الصليبية الحاكمة في إريتريا.. والدور الإسلامي المفقود



الثلاثاء ٢٦ رمضان ١٤١٤هـ الموافق ٨ مارس ١٩٩٤م العدد ١٠٩١ السنة ٢٤

المجتمع

AL-MUJTAMA'A

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الدويلة للمجتمع: المطالبون بتعديل المديونيات متنفذون وليس لهم صدى شعبي

تفاصيل المجزرة

لا سلام مع اليهود

كل عام وأنتم بخير

مكتب الصين

المسجد في شارع نيوجيه ، شيد في القرن العاشر في عهد أسرة جين .

السلام عليكم ورحمة الله

Assalaamu alaikum waraHmatullaah

求安拉赐你们平安与慈悯。

أرقام الحسابات

في الكويت	في المملكة العربية السعودية	في البحرين	في قطر
حساب جاري صدقات : ١٧٥٧/٣	حساب رقم : ٤١٧٥٠٠٠٠ للزكوات	حساب رقم : ١٠١-١٧٤٨١٥-٠١٠ للصدقات	حساب جاري رقم : ٢٠٧٥٧٨ للصدقات
حساب جاري للزكوات : ١٩٠٣/٧	حساب رقم : ٤١٧٥٠٢٠ للصدقات	حساب رقم : ١٠١-٤-١٥٧١-٠١٠ للزكوات	حساب جاري رقم : ٢٠٧٥٥١ للزكوات
(بيت التمويل الكويتي/فرع القيحاء)	جميع هذه الحسابات لدى الشركة الإسلامية للإستثمار الخليجي بكافة فروعها	لدى مصرف البحرين الإسلامي	لدى مصرف قطر الإسلامي

لجنة الدعوة الإسلامية
جمعية الإصلاح الاجتماعي
الكويت
ص.ب: ٦٦٧٢٢ بيان - 43758 كويت



تلفون : ٢٤٢٥٦٠٤ - ٢٤٢٥٧٤٠
قسم النشاط النسائي : ٢٤٠١٤٧٧
فرع صباح السالم : ٥٥٢٦٤٢٨
فرع الجهراء : ٤٥٨٧٣٤٥
فروع اللجنة : الصباحية - العارضية
القنطاس - الرقة

بسم الله الرحمن الرحيم

AL - MUJTAMA'A

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

إسلامية - أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت

الثلاثاء: ٢٦ رمضان ١٤١٤هـ - ٨ مارس ١٩٩٤م - العدد ١٠٩١ السنة ٢٤

باختصار

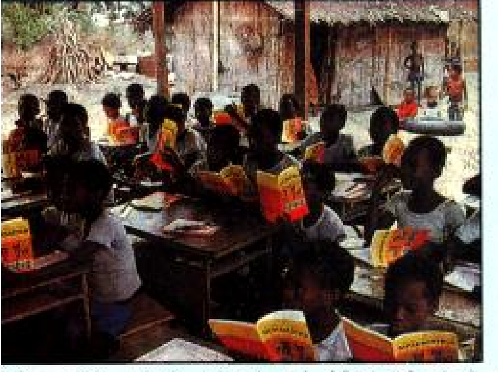
حلف الأطلسي وفقدان المصداقية

الفتور الذي استقبل به العالم الإسلامي العملية العسكرية التي أعلن حلف الأطلسي عن قيامه بها فوق البوسنة والهرسك فاسقط اربع طائرات ادّعى انها صربية جاء ليؤكد على فقدان مصداقية هذا الحلف لدى المسلمين، خاصة بعد تاكيد الصرب أن الطائرات التي أسقطت - إن كانت هناك طائرات اسقطت - ليست تابعة لهم وربما تكون تابعة للكروات.

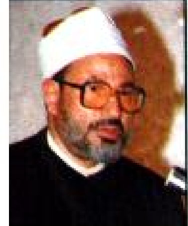
وأيا كان الأمر فالعملية - إن كانت حقيقية - ليست بالضخامة التي سعى الغرب لتصويرها بها وإبرازها بشكل يوهم المسلمين بان الغرب لا زالت لديه مصداقية في تهديداته التي لم ينفذ منها شيئا حتى الآن سوى تصريحات زعمائه، وإذا كان الغرب يدّعي انه قام بضرب الصرب، فإن الصرب خرجوا منتصرين من الضربة بان الطائرات لم تكن تابعة لهم... وبقى على الغرب أن يدرك حقيقة هامة هو انه إذا كان قد نجح في خداع بعض الحكومات فإن الشعوب الإسلامية لم تعد تُخدع.

في هذا العدد









الأسعار: الكويت ٣٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - قطر ٥ ريالات - سلطنة عمان ٦٠٠ بيسة - الأردن ٧٠٠ فلس - مصر جنيهان - المغرب ١٢ درهم - السودان ٢٥ جنيها - لبنان ١٥٠٠ ليرة - اليمن ٣٠ ريال.
U.K 1.5 - USA 3$ - FRANCE FF 12 - SWITZERLAND 7 SFR - ITALY 5000 L - GERMANY 8 DM - CANDA 3$.

الاشتراك السنوي: للأفراد : الكويت ودول الخليج ٢٠ دينارا كويتيا أو ما يعادلها ... باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي - المؤسسات والشركات : ٤٠ دينار كويتي ... وباقي دول العالم ١٥٠ دولار امريكي .

الإعلانات: داخل الكويت :امتياز الإعلان: دار الوطن ت : ٤٨٤٠٤٥١/٢/٣ فاكس : ٤٨٤٠٦٣١ الكويت - خارج الكويت : إعلانات المجتمع ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦ فاكس : ٢٥٢١٨٣٦ .

وكلاء التوزيع: الكويت :الشركة السعودية للتوزيع ت : ٤٧٢٤٧٧٧ . فاكس : ٤٧٢٤٥٥٥ - السعودية : الشركة السعودية للتوزيع ت ٤٩١٦٧٤١ الرياض. ت ٦٥٣٠٩٠٩ جدة - قطر :مكتبة الثقافة ت : ٤١١٤١٨٢ - البحرين :مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٢٦٢٠٢٦ - سلطنة عمان :مكتبة الهداية ت : ٢٩٢٦٨٧ صلالة

المكتب الرئيسي: العنوان البريدي : الكويت ص . ب (٤٨٥٠) . الصفاة . الرمز البريدي (13049) - التحرير : ت ٢٥١٩٥٣٩ . ٢٥٧٣٠٣٧ . ٢٥٧٣٠٣٧ - الاشتراكات والتوزيع : ت : ٢٥٦٠٥٢٥ . ٢٥٦٠٥٢٦ فاكس : ٢٥٢١٨٣٦ . ٢٥٦٠٥٢٤ .

المكاتب الخارجية: القاهرة :٣٦٥٠٧٩٤ ف : ٥٧٤٣٣٩٦ - زغرب ت + ف : ٦٩٣٩٣٢ - باريس : ت : ٤٣٠٨٨١١٠ ف : ٤٢٠١٣٥٨١ - فيينا : ت + ف : ٤٧٠٦١٣٤ - عمان ت : ٦٠٥٩٩٦ ف : ٦٩٣٣٩٦ - الدوحة ت + ف : ٨٦١٥٤٦ - صنعاء : ت : ٢٣٠٣١٧ ف : ٢٥١٥٠٨ - واشنطن ت : ٧٠٩٠١١ ف : ٧٠٩٠١٠ (٧٠٣) .

طبع بمطابع الوطن بالكويت

الافتتاحية

أوقفوا مفاوضات الاستسلام

جاء الموقف الدولي المخزي من جريمة الصهاينة ضد المسلمين المصلين الساجدين في الحرم الإبراهيمي في الأسبوع الماضي ليؤكد على حقائق كثيرة طالما ذكرناها على صفحات «المجتمع».

فقد ظل مجلس الأمن يواصل فشله المتوالي في مجرد اتخاذ قرار يدين المذبحة. رغم ان قراراته لا تُطبق على اليهود من قريب او بعيد. واكد فشله هذا انه ألعوبة في ايدي اليهود واعوانهم، وان دماء المسلمين في اي بقعة كانوا هي هدف اساسي للقائمين على امر هذا المجلس من الدول العظمى.

اما الدول الغربية وعلى راسها امريكا فقد جاءت بياناتها كلها في صالح المجرمين وكانها إدانة للضحايا العُزّل الذين ضُربوا من ظهورهم وهم ساجدون، حتى ان كل الزعماء الغربيين تحاشوا وصف ما حدث بالمذبحة او المجزرة وإنما اكتفوا باوصاف اخرى داروا وراءها احقادهم وضغائنهم ضد المسلمين.

اما إسحاق رابين زعيم العصابات الصهيونية وصاحب المجازر الدموية ضد ابناء الشعب الفلسطيني طوال الخمسين عاما الماضية فقد ظهر متجاهلا ما حدث للساجدين في الحرم الإبراهيمي وما يقوم به جنوده من قتل يومي للفلسطينيين قائلا: سوف نعمل كل ما هو ضروري لإحراز تقدم في المسيرة السلمية وإن مثل هذا العمل الذي قام به معتوه لن يؤثر على التفاهم بيننا وبين الفلسطينيين».

وقد جاء تصريحه هذا في الوقت الذي ظهر فيه يهودا باراك رئيس اركان الجيش الإسرائيلي على شاشات التلفزيون العالمية وهو يمشي متبخترا مثل قباضيات الصرب المجرمين في شوارع الخليل الخالية إلا من جنوده والمستوطنين وقال مفتخرا بجرائمه: «إن الوضع هادئ وإن معظم الذين سقطوا في التظاهرات سقطوا برصاص الجنود» ولا ندري ما هو الفارق هنا بين جرائم جنود رابين وجرائم مستوطني رابين الذي اصر على وصفهم بانهم معتوهون وإذا كان هذا الوصف ينطبق على جولدشتاين قائد المجزرة فإنه دون شك ينطبق ايضا على رابين وجنوده الذين قَتلوا ويَقتُلونَ كل يوم من الفلسطينيين اضعاف من قتلهم جولدشتاين.

إن الموقف الدولي المخزي من المجزرة لم يكن مستغربا، وحرص امريكا على سمعة إسرائيل وعرقلتها لاتخاذ مجلس الأمن مجرد قرار يدين فيه المذبحة هو إدانة لدورها ويعتبر مشاركة في هذه المذبحة ودليل قوى امام هؤلاء الذين يثقون فيها ويبيعون بلادهم بثمن بخس استرضاء لها ان يعيدوا حساباتهم مرة اخرى.

اما الموقف الاكثر خزيا وعارا فهو موقف ياسر عرفات ورفاقه الذي برز من خلال تصريحاتهم الضعيفة والمترددة تجاه إدانة المذبحة بقوة وإعلان عودتهم إلى الصواب وعدم الاستمرار في لعبة الاستسلام القذرة التي يخوضونها لقد كان هذا الموقف اكبر من كل الخزي والعار الذي لحق بهم طوال تاريخهم الحافل بالمخازي وعلامات الاستفهام ويكفي ان اطفال فلسطين وشبابها ورجالها وشيوخها ونساءها خرجوا عَشيةَ المذبحة غير عابئين برصاص اليهود وهم يهتفون بسقوط ياسر عرفات وسقوط مفاوضات الاستسلام.

كذلك جاء الموقف العربي الذي اكتفى بتعليق المفاوضات هزيلا ايضا يحمل في طياته النية لاستئنافها بعد فترة وجيزة، ولا ندري اي سلام هذا الذي لا زال يبحث عنه الواهمون وسط ركام هائل من جرائم الصهاينة واحقادهم الطويلة؟ ولا ندري ابعاد هذه السخافات والنداءات الغربية التي سبقت دفن الشهداء ومداواة الجرحى وهي تؤكد «انها عملية موجهة ضد السلام». و«ان معارضي السلام سوف يستغلونها لمعارضة اتفاق اوسلو، وتناشد الاطراف المفاوضة ان تستمر في مسيرة السلام. اي سلام هذا الذي يبحث عنه اهل السراب وشهداؤنا وجرحانا يسقطون كل يوم على ايدي الجنود الصهاينة او ايدي المستوطنين؟

إننا لا زلنا نطالب هؤلاء الواهمين الا يواصلوا طريق الخيانة والاستسلام لليهود وان يحفظوا شيئا من ماء وجوههم إن كان لا زال عندهم بقية.. فلا سلام مع اليهود المغتصبين اعداء الإسلام واعداء السلام، وإنما هو طريق واحد هو طريق الجهاد طريق العزة التي سادت به هذه الامة على مر العصور، اما الذين يسعون لاسترضاء اليهود والنصارى فإنهم خاسرون مصداقا لقوله تعالى: «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم».

وليس هناك ابلغ من هذا العجوز الفلسطيني الذي وقف بعد المذبحة يصف لإحدى الصحفيات الداء والدواء قائلا: «منذ ان دخل اليهود بلادنا ونحن لا نرى من ورائهم إلا المصائب، ومنذ ان خلقهم الله وهم غضب على العالم كله، واخيرا يقولون السلام والمفاوضات اي سلام هذا؟؟ فكلهم دجالون.. اليهود دجالون والذين قبلوا المفاوضات معهم دجالون ولا يوجد حل إلا من عند الله، ولا يوجد امل إلا في هؤلاء الشباب المجاهدون فهم يسلكون طريق العزة وليس طريق الاستسلام، إنها بلاغة مُجَرِّب... وإنه طريق العزة ولا عزة إلا بالجهاد... والله اكبر .. ولو كره المجرمون.■

شارع العجمي لـ «المجتمع»: المجلس سيناقش «المادة الثانية» في العشر الأواخر

في ندوة أقامتها جمعية المعلمين تحت عنوان: «تطبيق الشريعة الإسلامية.. تطلعات وآمال» ذكر رئيس اللجنة التشريعية بالنيابة النائب: شارع العجمي أن مشروع تعديل المادة الثانية من الدستور الذي كان ٣٩ نائبا قد وافقوا عليه سيتم عرضه على المجلس خلال العشر الأواخر من رمضان مشيرا إلى أن هذا المشروع يلقى حماسا كبيرا من قبل النواب لإيصاله إلى حيز التنفيذ. وبين النائب العجمي: أن قانوناً لفرض الزكاة على الشركات التي تبلغ رؤوس أموالها ١٠٠,٠٠٠ دينار كويتي فما فوق قد تمت الموافقة عليه وسيرى النور قريبا.

■ شارع العجمي

ومن جانبه أكد الدكتور عجيل النشمي أن قضية تطبيق الشريعة الإسلامية قضية شرعية بمعنى أن المسلم مطالب شرعا أن يطبق شرع الله تبارك وتعالى بكل ما أوتي من جهد ليكون لبنة في بناء وإعادة الحياة الإسلامية.■

بجهود المكتب الإعلامي بلجنة الدعوة الإسلامية بروسيا الفدرالية..

التلفزيون الروسي يبث تهنئة بحلول شهر رمضان ويعرض الأذان بموعد الإفطار

في خطوة وصفها المسئولون الروس بأنها الأولى من نوعها بتاريخ روسيا والاتحاد السوفيتي السابق قام المكتب الإعلامي بلجنة الدعوة الإسلامية في دول الرابطة (روسيا الاتحادية) وبتنسيق مع التلفزيون الروسي الرسمي عبر محطة أوستانكينا والتي يغطي بثها جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق والولايات المتحدة وكندا واستراليا وأجزاء من اليابان ببث تهنئة للمسلمين والمواطنين كافة بحلول شهر رمضان المبارك، وذلك في اليوم الأول من رمضان خلال نشرة الأخبار الرئيسية الساعة الواحدة، واستعان المكتب بالأستاذ: حيدر جمال مقدم البرامج الإسلامية المعروف ليقوم بقراءة التهنئة، وبعد الانتهاء من قراءة التهنئة التي تزامنت مع موعد الإفطار في روسيا تم عرض الأذان لأول مرة وشاهد الأذان أكثر من ٤٠٠ مليون مواطن في روسيا الفدرالية، ويأتي هذا الإنجاز التاريخي الذي رتبه المكتب الإعلامي بلجنة الدعوة الإسلامية بروسيا الفدرالية بعد مداولات وزيارات عديدة قوبلت في بدايتها بالرفض التام والصارم، ولكن أبى الله إلا أن يسمع هذه الأعداد الغفيرة من عباده نداء الحق والذي يعد من المحرمات في ظل قوانين الاتحاد السوفيتي السابق.

وتنتهز لجنة الدعوة الإسلامية بدولة الكويت هذه المناسبة لتشكر المسئولين الروس القائمين على محطة أوستانكينا التلفزيونية لإتاحتهم هذه الفرصة.

هذا وتلقى المكتب الإعلامي العديد من البرقيات والمكالمات التي تشيد بهذا الإنجاز المميز والفريد والذي اعتبرته الأوساط المسلمة هناك حدثا لن ينسى أبدا، والجدير بالذكر أن عدد المسلمين في روسيا الفدرالية والذين يتوزعون على عدة جمهوريات يقدر بالملايين، وتقول آخر الأنباء من محطة أوستانكينا أن حوالي ٩٠٪ من سكان الاتحاد السوفيتي السابق قد شاهدوا الأذان بالإضافة إلى ٣٠٠ مليون في بقية دول العالم، وقد قامت المحطة بإعادة التهنئة في وقت كان فيه المشاهدون يتابعون مباريات الأولمبيات الشتوية والتي تقام في النرويج حيث قام المذيع بين أشواط مباراة الهوكي بإعادة بث التهنئة وعرض جزء من الأذان وشاء الله سبحانه جلت قدرته أن يتزامن بإعادة العرض مع موعد الإفطار في كل من جمهورية تتارستان وبشكيريا والجوفاش ومرديفيا والتي يبلغ عدد المسلمين بالملايين هناك، وأبلغ تعبير عن هذا الحدث التاريخي ما قاله أحد المسئولين الروس للمكتب الإعلامي: «أن روسيا الفدرالية تحولت لدولة إسلامية لدقائق معدودة».■



■ مسلمون في روسيا

منيف العنزي

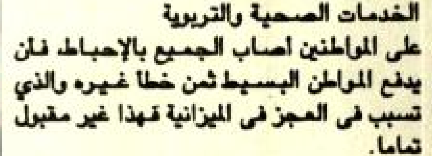
« ومنا .. إلى »

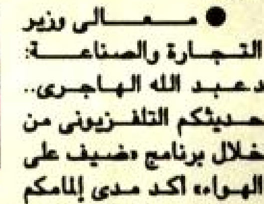


● معالي وزير الإعلام الشيخ سعود ناصر الصباح.. تصريحكم الأخير للصحافة العالمية والذي أشرتم فيه إلى قرب احتمال إقرار الرسوم على الخدمات الصحية والتربوية على المواطنين أصاب الجميع بالإحباط فأن يدفع المواطن البسيط ثمن خطأ غيره والذي تسبب في العجز في الميزانية فهذا غير مقبول تماما.



■ وزير الإعلام





● معالي وزير التجارة والصناعة: د.عبد الله الهاجري.. حديثكم التلفزيوني من خلال برنامج «ضيف على الهواء» أكد مدى إلمامكم بمسئوليات حقيبتكم الوزارية، وأعطى الجميع دفعة من الأمل والطمأنينة على المستقبل التجاري للكويت، والجميع وخصوصا الشباب بانتظار إقرار وتطبيق استراتيجية التجارة.

■ وزير التجارة



● السيد: أحمد الكليب.. رئيس اللجنة الصحية والاجتماعية بمجلس الأمة قرار لجنتكم بالاتفاق مع اللجنة المالية والقاضي بتخفيض ١ : ٢ مليون دينار كويتي لتطوير مستشفى الطب النفسي قرار حكيم.. انتظره جميع الأطباء العاملون في المستشفى طويلا، ولكن نرجو أن يتبع هذا القرار متابعة دائمة كي يضمن تنفيذه سريعا.

■ أحمد الكليب

● مراقب عام إذاعة الكويت.. هل يعقل أن تقوم إذاعة الكويت ومن خلال برنامجها الثاني بإذاعة مشوار حياة الساقطة مادونا، وذلك في عصر يوم من أيام شهر رمضان المبارك، اتقوا الله في ما تذيعونه من برامج، فشبابنا بحاجة للتوجيه لا إلى تسطيح عقولهم.■

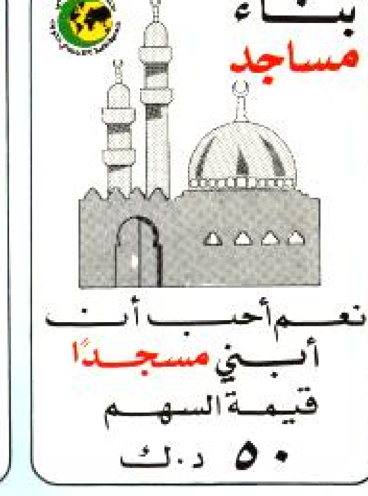
ولكم جميعا تفضلوا بقبول فائق الاحترام!!

د. عادل الزايد

الاتحبون أن يغفر الله لكم

اختر مشروعك الخيري

بناء مساجد



نعم أحب أن أبني مسجدًا

قيمة السهم

٥٠ د.ك

بناء مدرسة

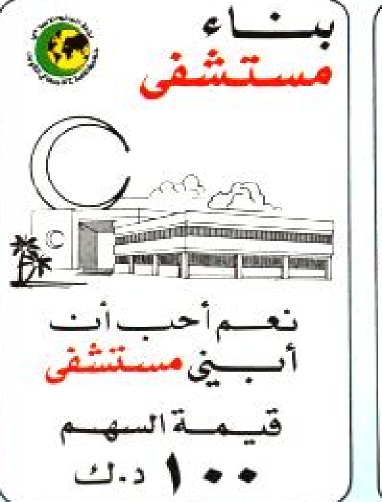


نعم أحب أن أبني مدرسة

قيمة السهم

٧٥ د.ك

بناء مستشفى

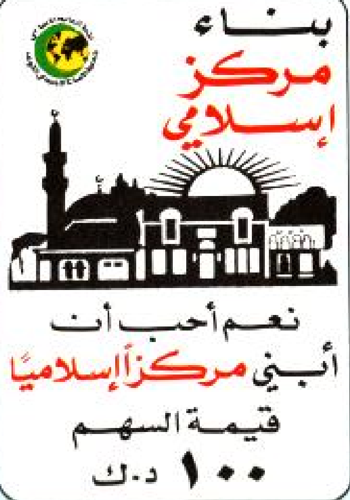


نعم أحب أن أبني مستشفى

قيمة السهم

١٠٠ د.ك

بناء مركز إسلامي



نعم أحب أن أبني مركزًا إسلاميًا

قيمة السهم

١٠٠ د.ك

بناء كلية إسلامية



نعم أحب أن أبني كلية إسلامية

قيمة السهم

٧٥ د.ك

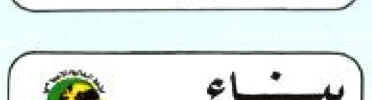
حفر بئر ماء

نعم أحب المساهمة في حفر بئر ماء

قيمة السهم

٢٥ د.ك

بناء مركز صحي



نعم أحب أن أبني مركزًا صحيًا

قيمة السهم

٥٠ د.ك

مشروع المساهمات

كل مشروع من هذه المشاريع يتكون من عدد من الأسهم الخيرية وباكتمال هذه الأسهم يصبح المشروع جاهزًا للتنفيذ ..

ويمكن للمتبرع الكريم أن يتبرع بقيمة سهم واحد أو عدة أسهم أو يتبنى المشروع كاملًا إستجابة لله .

نعم نحب أن يغفر الله لنا

مشروع القافلة الطبية

نعم أحب المساهمة في مشروع القافلة الطبية

تسيير قوافل طبية للدول ذات الكوارث أو الحروب أو الفيضانات أو الدول الفقيرة .

الدولة	يوم واحد	أسبوع	شهر
بورما - سيرلانكا	٥٠	٣٥٠	١٥٠٠
بنغلاديش - الفلبين	٧٥	٥٢٥	٢٢٥٠
ألبانيا	٨٥	٥٦٠	٢٤٠٠
البوسنة والهرسك	١٠٠	٧٠٠	٣٠٠٠

طباعة المصحف الشريف



نعم أحب المساهمة في طباعة المصحف الشريف

قيمة السهم

٥ د.ك

رقم الحساب ٩/٧٠٦٤ بيت التمويل الرئيسي

إتصلوا بنا يصلكم مندوب الخير

للإستفسارات: ٢٤٥٣٠٤٩ - ٢٤٢٦٨٤١ - ٢٤٥٣٠٥٤ - ٢٤٥٧٠٥٤

لجنة العالم الإسلامي

أسلوب متميز في العمل الخيري

لجنة فلسطين الخيرية تحتفي بالدكتور أمين الأغا



■ د. أمين الأغا أثناء حفل الاستقبال

أقامت مؤخراً لجنة فلسطين الخيرية بالهيئة الخيرية الإسلامية العالمية حفل استقبال على شرف د. أمين الأغا رئيس لجنة فلسطين الخيرية، وذلك بمناسبة زيارته للبلاد.

حضر الحفل كل من السيد: مدير عام الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية والشيخ نادر عبد العزيز النوري، والسيد: صبحي الهندي، والسيد مراقب الشئون الإدارية بالهيئة، وعدد من كبار موظفي الهيئة، وأعضاء مجلس إدارة لجنة فلسطين الخيرية.

وقد استهل اللقاء السيد رئيس اللجنة بالنيابة بكلمة ترحيبية أشاد فيها بدور الدكتور أمين الأغا، موضحا مسيرته الخيرة التي انطلقت منذ مساهمته في تأسيس الهيئة الأم (الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية)، وإسهاماته في تأسيس لجنة فلسطين الخيرية.

ورد د. أمين الأغا في كلمة مؤثرة أشاد فيها بالكويت حكومة وشعبا، حيث قال الدكتور: بأن الشعب الفلسطيني لم ولن ينسى مهما حدث ما قامت به هذه البلاد وأهلها الخيرين ورجالاتها المعروفين من دعم ومؤازرة للقضية الفلسطينية طيلة السنين الماضية، واستعرض الدكتور أمين الظروف الصعبة التي تمر بها الأراضي المحتلة.

ثم تحدث بعد ذلك فضيلة الشيخ: نادر النوري بكلمة أشاد فيها بجهود العاملين في لجان الخير المختلفة، وطالب المسلمين جميعا بدعم قضية فلسطين والأقصى المبارك، وأشاد بجهود الدكتور أمين الأغا وغيره من الذين تركوا آثاراً طيبة لا تزال ماثلة للعيان.

وفتح باب النقاش، حيث تناول الحضور هموم العمل الخيري الإسلامي، وهموم المسلمين والدعوة الإسلامية في حوار بناء وهادف.

والجدير بالذكر أن الدكتور الأغا رئيس لجنة فلسطين الخيرية، كان من الشخصيات التي لعبت دورا كبيرا خلال فترة الغزو الغاشم، حيث قدم من خلال اللجنة المساعدات للمواطنين بالتعاون مع الهلال الأحمر الكويتي، ولجان التكافل، واتحاد الجميعات التعاونية، وبيت الزكاة، وغيرها من الجهات الخيرية الكويتية، واضطر لمغادرة الكويت بعد ثلاثة أشهرٍ من الغزو، بعد أن لوحق من قبَل السلطات العراقية، ونُصح من قبَلِ بعض المسئولين الكويتيين بالمغادرة.■

في الصميم

إلى رئيس المجلس البلدى !!

رسالتين نوجهها للسيد رئيس المجلس البلدى والأعضاء الأفاضل في المجلس وهما يتعلقان بمايلي:

(١)

هناك مشروع تزمع جامعة الكويت وتحديدا كلية الطب بإنشاء مواقع لكليات جديدة ويكون موقعها بين كلية الطب وسكن الممرضات في مستشفى مبارك الكبير... وكلنا يعلم ويرى يومياً الازدحام الملفت للنظر في مداخل مستشفى مبارك الكبير وذلك لندرة المواقف المخصصة للإدارة والأطباء وطلبة كلية الطب ناهيك عن كثرة المراجعين يوميا... ونظراً لأن أعداد العاملين في كل من مستشفى مبارك وكلية الطب أكثر من سيارات طلبة كلية الطب... مما يسبب الكثير من التأخير للمراجعين وكذلك صعوبة الاستدلال على مداخل المستشفى لاختلاطها بمداخل كلية الطب!! فكيف بالله على أولئك المخططون لذلك المبنى أن يوافقوا على إنشاء هذه الكليات الثلاث في هذه المنطقة المزدحمة؟!!

ألم يوضع في الاعتبار أعداد الطلبة الذين سيضافون للعاملين في مستشفى مبارك وكلية الطب أيضا؟!! ألم يعمل حساب المراجعين لأن المستشفى أنشأ أساسا للمرضى والمحتاجين فكيف يتم توفير المواقف البديلة لهم؟!

أما كان الأجدر والأولى نقلها إلى مستشفى آخر كمستشفى الصباح حيث أن الأراضي متوفرة بل وواسعة وفسيحة وتتحمل الكثير من الكليات الجديدة المطلوبة للمستقبل. وكذلك فإن كثيرا من الطلبة يتنقلون بين مستشفى مبارك والمستشفيات التخصصية الموجودة هناك مثل الولادة والنفسية وابن سينا والحميّات.. فنحن بذلك نسهل ونيسرّ على طلبتنا مشقة التنقل بين كلية الطب في الجابرية والمستشفيات الموجودة في الشويخ!!

ومما عرفناه وتنامى إلى أسماعنا بأن عناد عميد كلية الطب هو وراء هذا المشروع حيث كما عهدناه في موضوع النقاب يُصر على رأيه وإن كان خطأ!!

فنرجو من السيد رئيس المجلس البلدى والسادة الأعضاء في المجلس معاينة الأمر على الطبيعة والاتصال بمن يهمه الأمر للوقوف على حقيقة الموضوع واتخاذ الإجراء اللازم وذلك مراعاة للصالح العام.

(٢)

الأنصبة التذكارية والمتعلقة بآثار الغزو العراقي الغاشم والتي يقال بأن هناك نية لإزالتها لأنها تؤثر سلباً على المواطنين والمقيمين!!

ولا ندري ما السر الذي جعل الأمر والرأي يستند فقط على رأي «مركز الرقعي» ولم يؤخذ مثلا رأى مكتب الإنماء الاجتماعي التابع لمكتسب سمو الأمير؟!! أو أن يؤخذ رأي اللجنة الوطنية لشئون الأسرى أو مكتب الشهيد أو وزارة الدفاع التي أشرفت على هذه الأنصبة وكان لها رأي مغاير ومخالف للإزالة!!

● وهل نقوم نحن الآن بإزالة الأنصبة وهناك حتى الآن مئات الأسرى من أهلنا لا يزالون في سجون طاغية بغداد!! فالذكرى لا تزال محفورة ومرهونة بهؤلاء الأبرياء هناك.

وحسناً فعلت اللجنة التنفيذية في المجلس البلدى عندما عملت على إيقاف إزالة تلك الشواهد التي تدلل على همجية ووحشية «طاغية» بغداد...

«فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية» (يونس: ٩٢).

«فجعلناهم سلفًا ومثلاً للآخِرين» (الزخرف: ٥٦) ■

والله الموفق!!

عبد الرزاق شمس الدين

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ

مشاريع إغاثة

- دعم الشعب العربي المسلم في مواجهة ما يتعرض له من محن وكوارث.
- تقديم العون المادي للمنكوبين ونصرتهم والعمل على توفير المأوى والسكن لهم.
- تدعيم أواصر الأخوة والمحبة بين أبناء المسلمين.









لجنة المناصرة الخيرية

جمعية الإصلاح الاجتماعي - الكويت



حساب الزكاة 1 / 13601 جاري بيت التمويل الكويتي - الفرع الرئيسي

حساب الصدقات 4 / 13295 جاري بيت التمويل الكويتي - الفرع الرئيسي

مجمع الاوقاف - برج 17 الدور الثالث - ص.ب: 65174 المنصورية - الرمز البريدي: 35152

النائب: مبارك الدويلة لـ«المجتمع»:

المطالبون بتعديل المديونيات متنفذون وليس لهم صدى شعبى

*نفتخر بتميز مشروعنا المقدم لتعديل قانون الجنسية الثانية

*نرى أن حقنا فى ممارسة دورنا التشريعى والرقابى من خلال الدستور واقع يجب أن لا يمس

اجرى الحوار : عوض الفضلى

يتميز النائب مبارك الدويلة بمواقفه الجريئة ورؤيته الواضحة للقضايا التى تشغل ساحة العمل السياسى بشقيه الشعبى والرسمى، «المجتمع» التقته واجرت معه حوارًا شمل اكثر القضايا اشتعالا كمسالة الجنسية الثانية والمديونيات الصعبة وقضية النائب خالد العدوة وغيرها.... وهذا نص الحوار:

المجتمع : من المعروف ان النائب مبارك الدويلة له راى متميز فى مسالة الجنسية الثانية التي تحتل حاليا مرتبة هامة فى قائمة الموضوعات السياسية الساخنة فى الكويت، فهل لكم ان تحدثونا برايكم فى هذا الموضوع؟

الدويلة : هذا الراى المتميز ليس راى مبارك الدويلة وإنما هو راى الحركة الدستورية الإسلامية الذى طرحته فى برنامجها الانتخابى لسنة ١٩٩٢م، وهذا الموقف يتلخص فى إعطاء أصحاب الجنسية الثانية او المتجنسين حقوقهم السياسية وعدم التفرقة بين المواطنين الكويتيين، وكنا نطمح حقيقة إلى توحيد الجنسية لولا انه بعد الانتخابات وبعد الصياغة الاولى لمشروع القانون الذى تقدمنا به، تبين لنا أن هذه القضية شائكة وانه يستحيل الوصول إلى تحقيقها لإشكالات قانونية وتنفيذية.. ولذلك رات الحركة الدستورية ان تقدم ما يمكن تطبيقه وما يمكن ان ينجح بعيدا عن المزايدات السياسية وبعيدا عن محاولات إرضاء الناس بأى شكل من الاشكال دون تحقيق ما ينفعهم، لذلك كان موقف الحركة الدستورية إعطاء ابناء المتجنس الجنسية بصفة أصلية وإعطاءه الحق السياسى بالمشاركة فى الانتخابات وفى التصويت للتمجنس بعد مرور عشرين سنة على تجنسه، ومع إجراء تعديلات جوهرية فى قانون الجنسية كعدم جواز إسقاط الجنسية الكويتية عن الكويتى بصفة أصلية وعدم جواز إسقاط او سحب الجنسية من المتجنس إلا بحكم قضائى مع تعديل قانون المحكمة الإدارية لكى يتمكن المواطن من الطعن فى قرارات لجان الجنسية...

المجتمع : يعد قانون المديونيات من القوانين التى سُجلت كابرز إنجازات المجلس الحالى، وقد ترددت انباء فى الفترة الأخيرة عن محاولات تجرى لتغيير هذا القانون، فهل تتوقعون ان يتم تغيير قانون المديونيات فعلا؟؟

الدويلة : لاشك ان قانون ٩٣/٤١ المسمى بقانون المديونية هو من اكبر وأهم إنجازات المجلس الحالى فى دور الانعقاد الأول ونحن نفتخر بهذا الإنجاز..... وفى الواقع هناك الكثير من التجار الذين يلزمهم هذا القانون بالسداد يريدون أن تسير الأمور كما هى الآن بدون فصل فى القضية وبدون حسم لهذه المشكلة الشائكة، وإن كان هناك من قانون فهم يريدون لهذا القانون ان يعطيهم هذا الحق لتسديد ديونهم من فوائض اموالهم وليس من أصول الدَين... وبينما الاقتصاد المحلى يرزخ تحت وطأة الجمود والركود تراهم لا يتحرك فيهم ما يجعلهم يحرصون على المصلحة العليا للبلاد. ومع الأسف الشديد فإن هؤلاء مع قلتهم متنفذين من اصحاب صحف يومية ومن أصحاب القرار السياسى ومن ذوى العوائل المعروفة والنفوذ وبعضهم من المؤثرين فى القرار السياسى، ولذلك نجد الحركة بتغيير هذا القانون حركة قوية إعلامية ولكنها لا تجد صدى يذكر على الصعيد الشعبى.....

وأتوقع ان هذا القانون لن يتغير على الأقل حتى ٣١/٣/ ٩٤ وهو وقت التنفيذ الفعلى والعملى لقانون المديونية، وما جعلنى أتوقع ذلك هو أنهم حاولوا إيجاد خمسة أشخاص ليقدموا من خلالهم مشروع تعديل القانون ولكنهم لم يجدوا إلا واحدًا فقط وهو النائب: خلف دميثير، مما يؤكد على صعوبة تحقيقهم لهذا الهدف، وأنا أستطيع أن أطمئن الأخوة المواطنون بأنه لن يكون هناك تعديل للقانون إلا نحو تحقيق المزيد من المكاسب الشعبية او لتقليل التكلفة على المال العام فى هذا الموضوع.

من جهة ثانية أتوقع انه فى حال وجود من يتقدم بمشروع التعديل للمجلس فإنه سيأخذ وقتا طويلا ليجد له دورا بين المشاريع الأخرى المقدمة للمجلس، ولو افترضنا انه أعطى صفة الاستعجال وهذا مُستبعد فإنه يتوجب وقتها على الشعب الكويتى ان يقوم بالضغط على ممثليه لحملهم على التحرك فى اتجاه رفض مشروع التعديل.



■ النائب : مبارك الدويلة

المجتمع : تردد في الأونة الأخيرة انه سيجرى تشكيل حكومى جديد او على الأقل تغيير فى بعض عناصر الحكومة فما هو السبب فى رأيك؟

الدويلة : أستغرب هذه الضجة التى شغلت الدواوين فى رمضان حول موضوع تغيير الحكومة وكان موضوع التغيير والتعديل الوزارى امر جديد فى تاريخ الكويت، ولا اذكر ان هناك حكومة كويتية قد استقرت لمدة سنتين ولم يحدث فيها تغيير، وكل حكومة تأتى يشوبها التغيير باستقالة الوزير او بمرض الوزير او بتعديل وزارى محدود، وأرى أن رئيس الحكومة يريد ان يوصل رسالة إلى الشعب الكويتى من خلال جريدة السياسة يبين فيها أن مشاركة النواب بالحكومة لا يعنى بالضرورة حكومة جيدة. بل

البقية ص (١٢) ←

عيدية اليتيم والمسكين

اللهم فك قيد أسرانا

اصدرت لجنة الفتوى
بوزراة الاوقاف
بجواز دفع الزكاة إلى
لجنة مسلمي افريقيا

حساب جاري بيت التمويل 5468/6

نستقبل
زكاة
الفطر

فلنتعاون معًا

لادخال فرحة العيد في قلوب اليتامى والمساكين





لجنة مسلمي افريقيا

الجهراء ☎ 4770997 خيطان ☎ 4712505
الفحيحيل ☎ 3923066 الروضة ☎ 2528355

يريد أن يقول بأن مشاركة النواب تضعف الحكومة ويجعلها حكومة غير متجانسة فلعل هناك نية في تقليص عدد النواب المشاركين في الحكومة ويريد أن يجهز الوقت لذلك وإلا يكون لهذا صدمة للشعب.

لذلك لا أستبعد تعديل وزاري محدود قد ينشأ عنه تقليص التمثيل الشعبي ونحن - الحركة الدستورية - أعلنا موقفنا من ذلك ونطالب بالمحافظة على التمثيل الشعبي إن لم يكن زيادته، ومن الممكن أن تدخل رموز من السلطة قديمة أو جديدة إن لم تكن داخله الآن، وقد تكون مثار جدل ومثار سخط وهناك من يرى أن إعادة هذه الرموز للسلطة التنفيذية إثارة صدام بين المجلس والحكومة تمهيدا لحل المجلس حلا دستوريا.

المجتمع: هل بالإمكان أن تحدثنا عن قانون الإسكان وما يحمله من مزايا يستفيد منها المواطن الكويتي وما هي العراقيل التي واجهتكم بإقراره؟؟

الدويلة: قانون الإسكان من أهم إنجازات المجلس في دور الانعقاد الأول ويتميز بأنه أصدر نظام الرعاية السكنية على شكل قانون مما يجعل تطبيقه ملزم أكثر ويجعل الاجتهادات فيه محدودة، فمن خلال هذا القانون تم وضع أساس ونظام للرعاية السكنية ورفع السقف الأعلى للقرض العقاري إلى ٧٠ ألف، ألزم الحكومة بتوفير سكن لكل مواطن بعد مرور خمس سنوات من تقديم الطلب. كما ألزم الحكومة بحل تراكم مشكلة الطلبات خلال الثمان سنوات الأولى وهي ٤٢ ألف طلب ونظم كثير من القضايا المتعلقة بالإسكان وأنشأ مؤسسة جديدة حلت محل الهيئة العامة للإسكان.

مجلس الأمة جاء بعد ذلك لكي يعطي هذا القانون فرصة للتطبيق كي ينجح القانون وكلف لجنة الخطة الإسكانية بتوفير أراضي إسكانية من المخطط الهيكلي حتى تتمكن الحكومة من حل مشكلة الأرض، لأن مشكلة السكن عندهم هي التمويل وتوفير الأرض، التمويل عن طريق القطاع الخاص وسوف يتم توفيره، والأرض الآن من اختصاص لجنة الخطة الإسكانية بالتعاون مع المجلس البلدي والأخوة في اللجان المختصة في الدولة، وسوف يوفرون تقريبا ٥٠ ألف وحدة سكنية لحل مشكلة السكن ولتوفير الأراضي المطلوبة، وبالإجمال فإن قانون الإسكان عبارة عن مجموعة من القوانين تقدم بها بعض أعضاء مجلس الأمة دُمجت كلها في مشروع الرعاية السكنية في دور الانعقاد الحالي. وقد شاركتُ في أحد هذه القوانين التي قدمت.

المجتمع: ما هي آخر تطورات العريضة المقدمة من ٣٩ نائبا حول تعديل المادة من الدستور؟

الدويلة: في نهاية أغسطس ٩٣ الماضي وَقّع ٣٩ نائبا على عريضة مشروع قانون بتعديل الدستور يطالب بأن تكون نصف المادة الثانية كالتالي:

(دين الدولة الإسلام والشريعة الإسلامية مصدر التشريع) والذي أجل تقديمها هي عطلة المجلس ثم جاء بعد ذلك محاولة إقناع النواب الستة الباقين بالتوقيع، وأتوقع أن تكون العريضة قد قدمت مع صدور هذا العدد من مجلتكم.


■ النائب: خالد العدوة

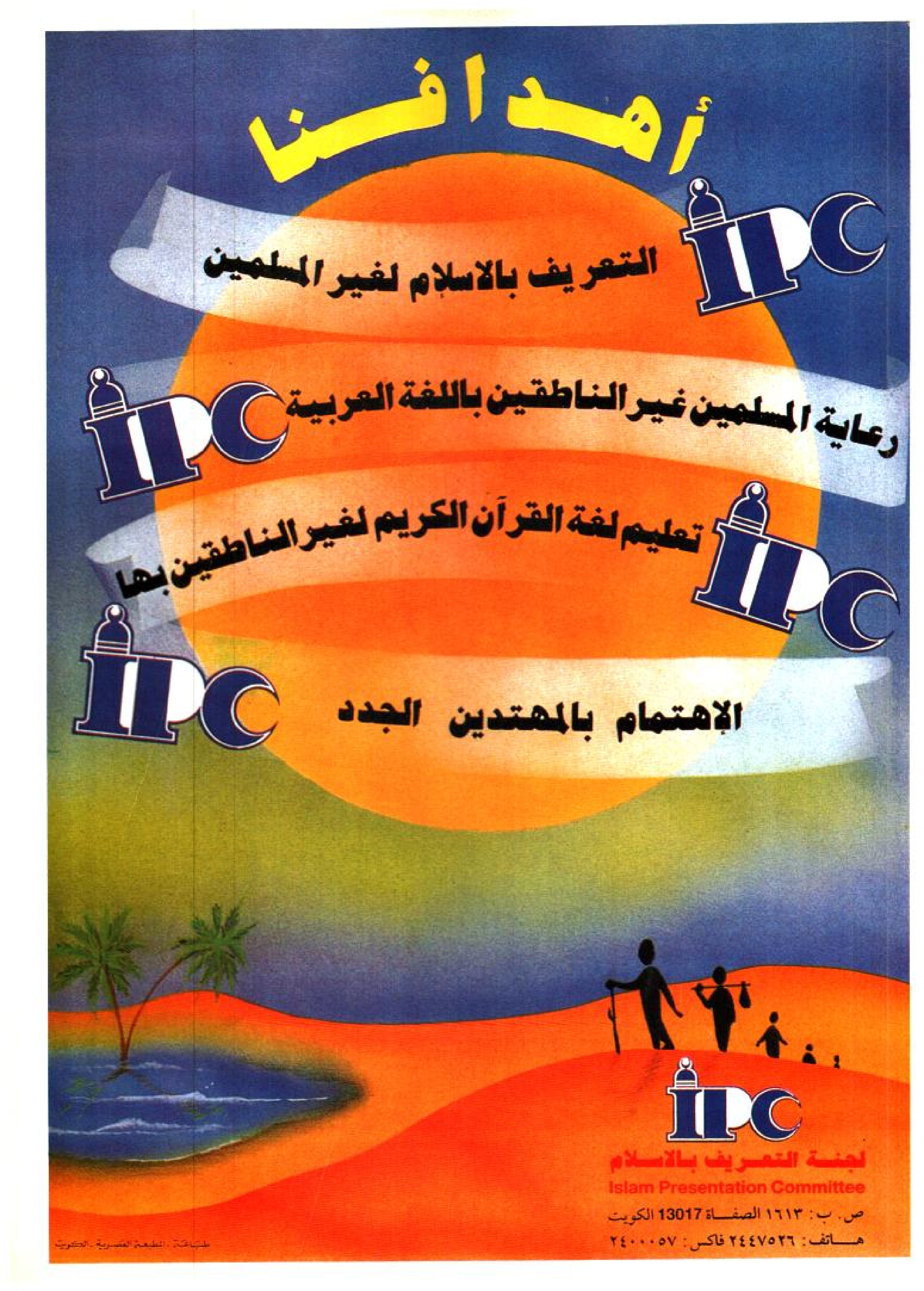
المجتمع: ما هي ملابسات رفع الحصانة عن النائب خالد العدوة؟ وما هو موقف المجلس منها؟

الدويلة: نحن كتيار إسلامي صَوّتنا بالغالبية ضد رفع الحصانة عن النائب أحمد الشريعان لقناعتنا بأن القضية (كيدية) ولا يجوز بأي حال من الأحوال مادام عندنا شعور بكيدية القضية أن تُرفع الحصانة وفقا للمادة ٢٢ من اللائحة الداخلية التي تقول: «إذا رأى المجلس كيدية القضية يمتنع عن رفع الحصانة وإذا رأى غير ذلك جاز له أن يرفع الحصانة»، ورأي الشخصي أن القضية قضية مبدأ، مبدأ رفع الحصانة، والقضايا الجانبية ممكن أن يجتهد فيها كل إنسان وهذا ما تم، فالأغلبية رأت رفع الحصانة عن النائب العدوة إلى أن تظهر براءته وكنا نرى نحن بأن البراءة لن تظهر من خلال النيابة العامة مالم تصل إلى المحكمة، وفي حال عدم توفر الدليل على النائب الشريعان أتوقع أن يكون حكم النيابة هو حفظ القضية لعدم توفر الأدلة، أيضا لقناعتنا بأن القضية هي فقط لإشغال مجلس الأمة وإجهاد العضو وإشغاله ذهنيا عن ممارسة دوره...

بالنسبة للنائب خالد العدوة فإن الكيدية في قضيته لا تقل وضوحا عن الكيدية في قضية النائب أحمد الشريعان فالنائب العدوة ألقى محاضرة وذكر إحدى المدرسات في جامعة الكويت بعبارات قد يُجرم عليها القانون، ثم تفاجأ بأربعة من دكاترة الجامعة من بينهم هذه الدكتورة يرفعون قضية ضده... ففي الحقيقة أن للدكتورة الحق في رفع القضية على النائب العدوة لأنه ذكر اسمها أما البقية الباقية فلماذا يرفعون قضية يتهمونه فيها بأنه يتكلم في هذه المحاضرة عن الدكتورة، فما علاقة هؤلاء الدكاترة بالموضوع؟؟ فهذا يؤكد ويعطي شعورا بأن الموضوع فيه شيء من الكيدية، فلو نرجع قليلا إلى ما قبل محاضرة العدوة بأسبوع أو أسبوعين لوجدنا أن هؤلاء الأربعة مع مجموعة من الدكاترة في الجامعة قد قدموا مذكرة إلى مجلس الأمة يشتمون فيها أعضاء المجلس الذين تقدموا بقانون النقاب ومن بينهم النائب العدوة، ويكيلون لهم أفظع التهم وأقسى الألفاظ السوقية التي لا يجوز أن تخرج من طالب مدرسة ناهيك عن دكاترة في الجامعة!! فإذا ربطت هذه بتلك لوجدت أن القضية كيدية يقصد بها خالد العدوة.... خاصة وأن كثيرا من النواب يتكلمون عن كثير من الناس والمسئولين في كثير من الدواوين وغيرها من المجالات العامة دون أن يرفع أحد عليهم قضية، أضف إلى ذلك أن في الجلسة المعنية حاول كثير من الأخوة ومنهم د. إسماعيل الشطي وجاسم الصقر، إلى التوفيق ومحاولة الحل والصلح، ومنهم أيضا د. يعقوب حياتي، ومع هذا كان رأي الدكاترة أن يعتذر العدوة وينتهي الموضوع ولكن النائب العدوة قال: أنا أعتذر إذا اعتذروا هم عن الشتم الذي وجهوه للمجلس وأعضاءه في مذكراتهم السابقة، ولما رجعوا لهم قالوا: لا نعتذر بل هو الذي يجب أن يعتذر فقط. ومع هذا تنازل العدوة وقدم الاعتذار ورجعوا مرة أخرى وقالوا لا نقبل هذا الاعتذار وإنما نصيغ نحن اعتذارا بصياغتنا وهو يقراه، وهذا الشرط لا يمكن أن يُقبل... حتى أن جاسم الصقر استنكر هذا الكلام ورأى أن هذا من التشدد والتطرف، ولما رأى الدكاترة إصرار المجلس وإصرار العدوة على عدم قبول الاعتذار المكتوب منهم طالبوا بتأجيل الموضوع أسبوعا، وذلك حتى ترفع الحصانة تلقائيا، لذلك أصر أعضاء المجلس أن يُحسم الموضوع في الجلسة الأخيرة، وصار التصويت وامتنع خالد العدوة عن التصويت واعتذر... واعتذار العدوة جعل كثير من الأعضاء يرون عدم رفع الحصانة، ولكن مع الأسف الشديد القضية أصبحت حزبية صرفة، أي تيار علماني في الجامعة ضد تيار إسلامي في المجلس، أرادوها هكذا.... وجعلوها هكذا.... ووجهوها هكذا....!!

وكانت النتيجة أن كسبنا التصويت وهم مع هذا يعلنون قبولهم للاعتذار العلني وعدم قبولهم الاعتذار مما يؤكد كما قلنا من قبل أنها قضية كيدية يراد بها الانتقام فقط.■

تُقدم الحركة الدستورية من القوانين ما يمكن تطبيقه وما يمكن أن يكتب له النجاح بعيدا عن المزايدات السياسية ومحاولات الإرضاء



أهدافنا
IPC
التعريف بالاسلام لغير المسلمين
IPC
رعاية المسلمين غير الناطقين باللغة العربية
IPC
تعليم لغة القرآن الكريم لغير الناطقين بها
IPC
الإهتمام بالمهتدين الجدد
IPC
لجنة التعريف بالاسلام
Islam Presentation Committee
ص. ب: ١٦١٣ الصفاة 13017 الكويت
هاتف: ٢٤٤٧٥٢٦ فاكس: ٢٤٠٠٠٥٧
طباعة: المطبعة العصرية - الكويت



أمريكا — هزيمة للوبي الصهيوني في الكونجرس الأمريكي

الكونجرس يرفض مشروع قانون بتجريم أعضاء حركة حماس

واشنطن: خاص للمجتمع



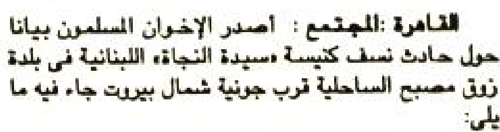
■ عناصر من حماس



قدم النائب الأمريكي بيتر دويتش شهادة حول مشروع القانون الذي قدمه في العام الماضي حول تسمية مسئولي وأعضاء حركة حماس «كأشخاص متورطين في الإرهاب» وينطبق عليهم قانون حظر إعطاء تأشيرة الدخول للولايات المتحدة لما يمثلونه من خطر على الأمن القومي الأمريكي. جاءت هذه الشهادة في جلسة الاستماع التي عقدها الكونجرس يوم ٢٣/ ٢/ ١٩٩٤م حول تعديلات النواب لقانون الهجرة. وقد ردت ماري راين، مساعدة سكرتير الخارجية لشئون الاستشارات برفض القانون المقترح كما جاء في المشروع المقدم من النائب الأمريكي الموالي لإسرائيل. وقالت:

«تخصص حماس وحركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية ومصادر بشرية ومالية كبيرة لبرامج الرعاية الاجتماعية الواسعة النطاق، وتمد حماس الفلسطينيين في الأراضي المحتلة بالمساعدات الاقتصادية والعناية الطبية والتعليم، وعلى أساس هذه البنية (أي بنية حماس التنظيمية) فلا نعتقد أنه من المنطق أن نفترض بأن كل عضو في حماس قد اشترك أو ساعد شخصيا في أعمال إرهابية. وعلى ذلك فإننا نعارض هذا النص طالما يتضمن كله «عضو» وإلا فليس لدينا اعتراض».

كما اعترض كريس سيل نائب مفوض دائرة الهجرة والجنسية في وزارة العدل الأمريكية على النص المقترح بإدانة كل أعضاء حماس ومنعهم من دخول الولايات المتحدة، وأضاف بأنه لا يمكن استثناء «الذين لم يشاركوا في أعمال عنف في الماضي ولا ينوون القيام بأي منها في الولايات المتحدة». وقال مسئول دائرة الهجرة الأمريكية «إننا نعترض على الإقصاء العمومي والشامل لكل أعضاء حماس».■



مصر — الإخوان المسلمون يشجبون حادث نسف الكنيسة اللبنانية

القاهرة: المجتمع: أصدر الإخوان المسلمون بيانا حول حادث نسف كنيسة «سيدة النجاة» اللبنانية في بلدة زوق مصبح الساحلية قرب جونية شمال بيروت جاء فيه ما يلي:

«إن الإخوان المسلمين الذين يؤمنون بحق الإنسان في الأمن والحرية والاستقرار والعبادة وقد هالتهم جريمة نسف الكنيسة المذكورة يستنكرون هذا الحادث الإجرامي كما يستنكرون أي حادث فيه عدوان على حياة الناس وأمنهم وحرياتهم ويدينون الأيدي الآثمة التي دأبت على ترويع الناس وطعن المسلمين في ظهورهم وهم ساجدون في المساجد أو نسف الأرض من تحت المسيحيين وهم في الكنائس.

إن العدو اليهودي الدخيل الذي اغتصب الأرض وشرد شعبا بأسره والذين وصفهم الله بقوله سبحانه «ويسعون في الأرض فسادا» ماض في جرائمه الدنيئة لبث الفرقة والشكوك وإشعال نيران الأحقاد والفتن بين أبناء هذه الأمة والسعي الحثيث للعودة بلبنان بعد أن خطى خطواته على طريق الوحدة إلى ساحة الصدام والتمزق... الأمر الذي يستوجب مواجهته بإحكام الحصار حوله مع وحدة للصفوف وحشد للطاقات لاقتلاع جذوره وتحرير الأرض والديار والثأر للأعراض والدماء.■

موجز أنباء العالم الإسلامي

مصر — دعوة قضائية ضد الرئيس المصري

اقام المتهمون في قضية محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء المصري دعوة قضائية يطالبون فيها بإلغاء قرار رئيس الجمهورية المصرية رقم ٤٦٦ للعام ١٩٩٣م، بإحالة الجرائم المنسوبة إليهم إلى محكمة عسكرية وأشارت صحيفة الدعوى أن قرار الإحالة إلى القضاء العسكري يعد مخالفا لمواد الدستور والتي تنص على أن لكل مواطن حق الالتجاء إلى قاضيه الطبيعي وكذلك المادة ٤٠ من الدستور التي تنص على أن المواطنين لدى القانون سواء.

الصومال — القوات الدولية في الصومال تحذر من «الأصوليين»

أشار تقرير سري أعدته قيادة القوات الدولية في مقديشيو أن أكثر الفصائل الصومالية استعدادا للحرب المتوقعة بعد انسحاب القوات الدولية هم: «الإسلاميون» المتحالفون مع الجنرال عيديد وذكر التقرير بلهجة تحريضية أن من أسماهم بـ «الأصوليين» بزعامة حزب الاتحاد الإسلامي يقومون بتعبئة عناصرهم في أكثر من منطقة ويتسلمون كميات كبيرة من الأسلحة تصلهم من السودان عبر الدول المجاورة ويتركزون في منطقة بيدوا إلى الغرب من مقديشيو وميناء مومباسا.

فلسطين — خمس دول عربية تسعى لرفع المقاطعة عن إسرائيل

صرح وزير الخارجية الإسرائيلي شمعون بيريز مؤخرا بأن خمس دول عربية تسعى إلى رفع المقاطعة التجارية العربية عن إسرائيل.. وقال: «إن المقاطعة كلفت العرب خسائر أكبر من الخسائر التي تكبدتها الدولة العبرية لأنها دفعت بإسرائيل إلى الاعتماد على نفسها وسمحت لها باحتلال مكانة تكنولوجية رفيعة إلى حد ما» وتفيد التقديرات الرسمية أن المقاطعة العربية كلفت إسرائيل نحو خمسين بليون دولار.

قطر — ثلاثة شهداء من قطر في البوسنة

الدوحة: حسن علي دبا: استقبل أهل قطر استشهاد ثلاثة من أبنائهم مؤخراً وهم يجاهدون في سبيل الله على أراضي البوسنة والهرسك وهم (أحمد محمد صالح عبد الله) و(عبد العزيز صالح المهندي) و(سعيد مقبول أحمد علي) وعلمت «المجتمع» أن الشهداء الثلاثة كانوا قد وقعوا أسرى من قبل في أيدي الكروات وقد تمكن المجاهدون من مبادلتهم بقائد كرواتي كبير كان أسيراً لديهم إلا أنهم واصلوا الجهاد بعد إطلاق سراحهم وانضموا للقتال حتى نالوا الشهادة.

أمريكا

رئيس المجلس الإسلامي الأمريكي:

للإسلام مستقبل مشرق في أمريكا

واشنطن: المجتمع

في تصريح ادلى به الدكتور محمد إسلام شيما رئيس المجلس الإسلامي الأمريكي الى وكالات الإعلام الأمريكية خلال مقابلة اجريت معه بمناسبة المؤتمر السنوي الرابع لقيادة المجلس والذي عقد في العاصمة الأمريكية واشنطن مؤخرا استعرض خلاله اهداف المجلس وابرز إنجازاته كما تحدث عن وضع المسلمين الأمريكيين والعوائق التي تحول دون تعبئة انفسهم في منظمة قوية والكيفية التي ينظر فيها الأمريكيون الى الإسلام والمسلمين ومستقبل الإسلام في الولايات المتحدة. ومما قاله عن اوضاع المسلمين في الولايات المتحدة أن المسلمين هناك يتمتعون دينيا وسياسيا واجتماعيا بحرية تفوق ما يتمتع به إخوانهم في كثير من بلدان العالم وذكر أن عدد المسلمين الأمريكيين يتراوح بين ستة وسبعة ملايين شخص لكن قلة الموارد تحول دون تنظيم هذا العدد لخدمة مصالحهم وقضاياهم. وعن القضايا التي تهم المسلمين الأمريكيين اكد الدكتور شيما أنها نفس القضايا التي تهم الأمة الإسلامية بالإضافة إلى القضايا التي تهم الشعب الأمريكي كالاقتصاد والوظائف والرعاية الصحية

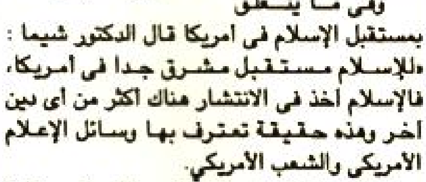
وأشار الى ان القرارات الرئيسية التي تهم النظام العالمي الجديد يجرى اتخاذها في واشنطن وأنه يمكن للمسلمين بصفتهم مواطنين وناخبين التأثير على تلك القرارات.



■ عبد الرحمن العمودي المدير التنفيذي

وفي ما يتعلق بمستقبل الإسلام في امريكا قال الدكتور شيما: «للإسلام مستقبل مشرق جدا في أمريكا، فالإسلام أخذ في الانتشار هناك أكثر من أي دين اخر وهذه حقيقة تعترف بها وسائل الإعلام الأمريكي والشعب الأمريكي».





ويذكر أن المجلس الإسلامي الأمريكي منظمة اخذت في البروز تضم في عضويتها ماينا هز ثلاثة آلاف مسلم امريكي واصبحت الجهة - كما اشار الدكتور شيما - التي تزكي الأئمة الذين يجرى اختيارهم للجيش الأمريكي بعد أن نالت اعتراف الجالية الإسلامية ووسائل الإعلام الأمريكية والسلطات التشريعية والتنفيذية.■

تركيا

تركيا ترفض وجود مراقبين أوروبيين للإشراف على انتخاباتها البلدية

طلب البرلمان الأوروبي إرسال بعثة مراقبين إلى تركيا للإشراف على الانتخابات البلدية التي ستجرى في تركيا يوم ٢٧ مارس القادم إلا أن رئيس البرلمان التركي حسام الدين تشيندورك اعترض على الطلب الأوروبي وقال في رسالة احتجاج إلى رئيس البرلمان الأوروبي إيجون ليبش أن الجمعية الوطنية التركية الكبرى (البرلمان ٤٥٠ مقعدا)، تشعر بخيبة امل لقرار البرلمان الأوروبي واعتبر أن هذا القرار يشكل تميزا واضحا بين مختلف المناطق التركية ويتجاهل مدى نضج العملية الديمقراطية في البلاد حسب قول المسئول التركي وأضاف أن «ليس ثمة أي مبرر منطقي لوجود مراقبين أجانب لضمان جو من العدل والحرية في الانتخابات البلدية المقبلة ورأى تشيندورك إن البرلمان الأوروبي يعطي الانطباع بأنه تلقى توجيهات خاطئة من بعض العناصر الأجنبية المرتبطة بالمنظمات الإرهابية وكان الحزب

الديمقراطي المؤيد للأكراد الذي يشغل ١٧ مقعداً في البرلمان قد عبر عن شكه في الطابع الديمقراطي لهذه الانتخابات ويقوم بحملة لدى الأوساط الأوروبية ومن بينها مؤتمر



■ نجم الدين اربكان

الأمن والتعاون في أوروبا من اجل إرسال مراقبين وخاصة إلى جنوب شرق الأناضول حيث غالبية السكان من الأكراد ومن ناحية أخرى تحاول السلطات التركية الزج بحزب الرفاة الإسلامي بزعامة نجم الدين اربكان في قضية تتعلق بتلقي الحزب اموالا من ليبيا الأمر الذي يمنعه القانون التركي ويحظر بموجبه على الأحزاب التي تتورط في مثل هذه الاتهامات المشاركة في الانتخابات.■

مصر

ندوة سياسية في مصر تطالب بمحاكمة بطرس غالي كمجرم حرب

القاهرة: بدر محمد بدر

■ بطرس غالي

طالبت ندوة سياسية عقدتها لجنة مناصرة شعب البوسنة والهرسك بنقابة المهندسين المصرية عن «المسئولية القانونية والدولية للأمم المتحدة تجاه قضية البوسنة والهرسك»، طالبت بمحاكمة بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة كمجرم حرب، وأوصت اللجنة بعقد محاكمات شعبية في جميع العواصم العربية والمدن الكبرى وكذلك في العواصم الأوروبية.. وأكد الدكتور جعفر ابن عبد السلام نائب رئيس جامعة الأزهر الشريف واستاذ القانون الدولي، اكد على توافر جميع اركان المسئولية القانونية والدولية للأمم المتحدة وأمينها العام تجاه هذه المأساة. ودعا لمحاكمة المسئولين عن هذه المأساة باعتبارهم مجرمي حرب، أمام محكمة دولية... وافاض الأستاذ عادل عيد المحامي في كشف الأدلة والشواهد التي تثبت تورط بطرس غالي في اتخاذ مواقف متحيزة الى جانب الصرب المعتدين لتمكينهم من ارتكاب جرائمهم البشعة تحت سمع وبصر العالم كله.... وتساءل المستشار محمود الخولي نائب رئيس محكمة النقض السابق عن الإمكانية العملية لتوقيع الجزاء على الهيئة الدولية إذا ثبت تورطها بالفعل.

وشدد الدكتور محمد عمارة الكاتب المعروف على أهمية وضرورة اعتبار بطرس غالي خائنا وعميلا ويجب محاكمته بهذا الاعتبار محاكمة علنية وشعبية ورسمية...

ودعا الدكتور عبد الله رشوان المحامي إلى الاهتمام بتقديم مساعدات فعلية لشعب البوسنة والهرسك وإغاثة المنكوبين هناك بدلاً من الحديث عن مسائل قانونية لن تكون لها فائدة عملية في ظل نظام عالمي لا يقيم وزناً للضعفاء.. واشار الدكتور عاطف البنا أستاذ القانون بحقوق القاهرة إلى ضرورة التركيز على الجوانب السياسية في القضية والتي تلعب الدور الأكبر في مسار الأحداث أما القانون الدولي ومبادئه مهما كانت عادلة، فإنها في الواقع لا وجود لها.■

بريطانيا

عار جديد يلحق ببريطانيا:

البرلمان البريطاني يدعم ويخفض السن القانونية «للشذوذ الجنسي»

لندن: هشام العوضي

صوت البرلمان البريطاني إثر جدالات واسعة، وضغوط على مستويات سياسية رفيعة على قرار الموافقة على خفض السن القانونية لممارسة الشذوذ من ٢١ إلى ١٨ سنة وذلك بفارق ٢٦٥ صوتا. هذا وقد لقي القرار موافقة ودعم أهم أعضاء الحكومة وعلى رأسها رئيس الوزراء جون ميجور ووزير الداخلية مايكل هاورد. ومع أن نتيجة التصويت (٤٢٧ من مجموع ٥٨٩ صوتا) جاءت لصالح «أحفاد» قوم لوط - الذين نشطوا على المستوى الإعلامي في الفترة الأخيرة لتهيئة الرأي العام لدعم القرار - إلا أن جماعات كبيرة منهم تظاهرت أمام مبنى البرلمان لأنها كانت تطمع إلى خفض السن القانونية من ٢١ إلى ١٦ سنة، وقد صرحت «ادوينا كوري - المفجر الأساسي لحملة الشواذ، وهي وزيرة صحة سابقة ومن أصل يهودي - صرحت بأنها لن تهدأ حتى يتم خفض السن القانونية إلى ١٦ سنة على اعتبار أنه سن الراشد، وأفادت بأن الشذوذ لم يعد مجرد ظاهرة في بريطانيا وإنما هو يرتبط بشخصيات عديدة مرموقة في البلد ولم تذكر كوري أسماء معينة غير أنها أشارت إلى أن من بين هذه الشخصيات ساسة ونواب برلمان.

الجدير بالذكر أن ٤٢ صوتا فقط أيد توصية خفض السن إلى ١٦ سنة.

من جانب آخر كان الصوت المناهض للشذوذ ضعيفًا مقارنة بالأصوات المشجعة، وكان من بين تلك الأصوات صوت رئيس الحزب الديمقراطي الوحدوي إيلي بيسلي، الذي ندد بالتصويت وقال بأنه ضد الطبيعة، وأضاف بأن الزواج بين الرجل والمرأة هو الطريق السليم لأي علاقة بين طرفين. وأفاد بأن مثل هذا الواقع سيعمل على هدم قدسية الأسرة والإضعاف من قيم الجيل الجديد.

الجالية اليهودية

أبدت تجمعات يهودية عديدة امتعاضها لعدم موافقة نواب البرلمان لخفض السن القانونية إلى ١٦ سنة، وهدد بعض قادة هذه التجمعات بأنه سيرفع القضية إلى المحكمة الإدارية لحقوق الإنسان. الجدير بالذكر أن الجالية اليهودية استطاعت من خلال تكوين لوبي صغير (٣٧ نائبا من أصل يهودي أو مؤيد للمصالح والرغبات اليهودية) التأثير على نتيجة التصويت داخل البرلمان. هذا ويدعم جملة هذه التجمعات بعض رجال الدين اليهودي وعلى رأسهم الكاهن رودني مارنير.



■ جون ميجور

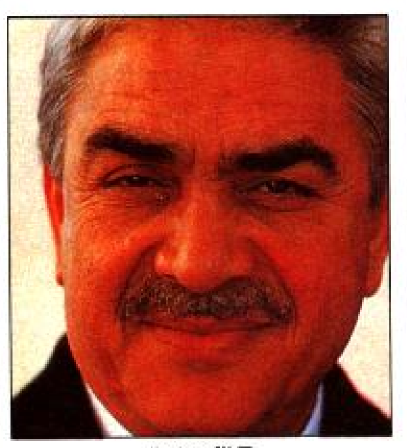
الجالية الإسلامية

لم يكن هناك صوت إسلامي واضح يبين موقف الجالية الإسلامية المندد ربما لعدم اعتبارها القرار يتصل مباشرة بقضاياها في البلد. وقد أبدت بعض الشخصيات الإسلامية امتعاضها من هذه السلبية، وطالبت بنشاط واضح في هذا المضمار على اعتبار أنه وإن لم يرتبط حالا بحاضر الجالية إلا أنه قد يؤثر على أجيالها الجديدة مستقبلا. في الوقت ذاته صرح الدكتور عبد المجيد القطمة رئيس الجمعية الطبية الإسلامية، والمسلم النشط في قضية «المحافظة على الجنين من الإجهاض» صرح لـ «المجتمع» قوله بأن واجب الجالية الإسلامية الدعوي في هذا البلد، يحتم عليها تبيان موقف الإسلام من هذه الظاهرة البشعة. وأضاف القطمة قوله: «لقد أرسلت من جانبي رسالة طويلة إلى رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور حذرته فيها من التدعيم والموافقة على القرار» وأشار إلى أنه كتب في هذا الموضوع أكثر من مرة وطالب عدة قيادات إسلامية بالضغط على نواب مناطقهم بالكتابة أو المشافهة وذلك في محاولة لمنع أو استئناف التفكير في القرار إلا أن ردود الأفعال لم تكن مشجعة.

هذا وتجدر الإشارة إلى أن بريطانيا تعتبر صاحبة أعلى سن قانونية يسمح بفعل قوم لوط حيث سبقتها البرتغال (١٦ سنة) وفرنسا (١٥ سنة) وأسبانيا (١٢ سنة).■

الجزائر

صندوق النقد الدولي يطالب الجزائر بـ «الاستسلام»



■ الأمين زروال

تستعد الجزائر للبدء بتطبيق إجراءات صارمة لتصحيح الوضع الاقتصادي فرضها صندوق النقد الدولي في حين يبلغ التوتر الاجتماعي أوجه والمعارضة المسلحة تكثف من ضغوطها في كل اتجاه وفي معرض حديثها عن أجواء المفاوضات الجارية في واشنطن بين السلطات الجزائرية وصندوق النقد الدولي لوضع برنامج «تكييف هيكلي» ذكرت الصحف أن صندوق النقد الدولي يطالب الجزائر بالاستسلام، وأشارت الصحف الى أن السلطات الجزائرية تبدو وكأنها تخلت عن فكرة الحصول على معاملة خاصة «أكثر مرونة» فيما يختص الدين الخارجي الجزائري «٢٦ مليار دولار» والتي كانت تطرحها في السنوات الأخيرة، هذا وبينما يجري الحديث عن الحوار الوطني وتوقع انفراج الأزمة التي توشك أن تعصف بالجزائر فما زالت المجابهات المسلحة مستمرة بين السلطات وقوى المعارضة الإسلامية ويسقط من جرائها عشرات القتلى من الجانبين كل يوم، ومن ثم تتوقع بعض المصادر الغربية أن تؤدي المعالجات الأخيرة للوضع الاقتصادي إلى تحول التوتر الاجتماعي الناتج عنها الى موقف سلبي في غير صالح السلطات.■

ملف العدد

أعد هذا الملف

أحمد منصور . الكويت
ربيع ياسين . القدس المحتلة
عاطف الجولاني . عمان
بدر محمد بدر . القاهرة
محمد الغمقي . باريس
هشام العوضي . لندن
ناصر ياسين . لندن

المجزرة البشعة التي ارتكبها الصهاينة في الحرم الإبراهيمي في الأسبوع الماضي لم تكن سوى امتداد لجرائم اليهود والصهاينة ضد المسلمين الممتدة عبر القرون الأربعة عشرة الماضية، كما أنها جاءت لتكون طعنة لهؤلاء الواهمين الذين يبحثون عن سراب السلام مع اليهود... الجريمة أكبر من أن تتسع لها صفحات «المجتمع» كاملة لكننا نعرضها هنا من خلال ملف مميز لنضع الحدث بحقيقته ومن كافة زواياه أمام قرائنا..
فإلى صفحات الملف....



تفاصيل المجزرة

لا سلام مع اليهود

شهود عيان يروون لـ«المجتمع» تفاصيل مجزرة الحرم الإبراهيمي

لم تكن مجزرة واحدة .. وإنما كانت ثلاث مجازر

* الجيش الإسرائيلي شارك فى المجزرة أكثر من المستوطنين

* الفلسطينيون فى الأرض المحتلة يهتفون بسقوط عرفات



■ من ضحايا المجزرة فى الحرم الإبراهيمى اثناء إسعافه

«سمعنا اثناء السجود صوت انفجار مكتوم .. تبعه انفجار آخر.. ثم انهال علينا الرصاص من كل صوب.. وفوق رؤوسنا كل الرصاصات تلز كانها اسراب نحل تجوب المسجد» يغمض محمد زياد جابر (٢٨ عاما) عينيه، وهو يتذكر ما حدث خلال المجزرة التى وقعت اثناء صلاة الفجر يوم الجمعة ٢٥ فبراير فى الحرم الإبراهيمى، ويضيف «علمت فيما بعد ان الانفجار المكتوم هو قنابل يدوية انفجرت فى اجساد الساجدين فاصدرت صوتا مكتوما، كما شاهدت الحاقد اليهودى (باروخ غولدشتاين الذى نسبت إليه المصادر الإسرائيلية مسئولية المجزرة) وهو يختبئ خلف عمود ويطلق النار على المصلين، إلا ان التفت عندما اصابتنى رصاصة من الجهة المقابلة، نظرت فشاهدت مستوطنين آخرين يطلقون النار».

ويقول جابر: «حاول سليم إدريس (أحد شهداء المجزرة) الانقضاض على القاتل، إلا انه استشهد عندما هاجمه مستوطنون آخرون فتحوا نيران اسلحتهم عليه لحماية زميلهم»، مؤكدا انها «لم تكن مجزرة واحدة، بل ثلاث مجازر» مشيرا إلى ان «المجزرة الأولى وقعت داخل الحرم، بينما وقعت الثانية فى ساحة الحرم، أما المجزرة الثالثة فقد وقعت فى محيط المستشفيات وداخل المقابر» ويضيف: «الجنود شاركوا فى المجزرة اكثر من المستوطنين».

وتعتبر اقوال جابر واحدة من شهادات شهود عيان نجوا من المجزرة التي تعرض لها المصلون في الحرم الإبراهيمى اثناء صلاة فجر يوم الجمعة ٢٥ شباط (فبراير) ١٩٩٤م.

ويؤكد طلال حامد ابو سنينة (٣٣ عاما) الذى أصيب خلال المجزرة بعيارات نارية فى الكتف واليد اليسرى اقوال جابر، مشيرا إلى ان النيران اطلقت على المصلين «من اكثر من جهة، وشارك فيها اكثر من مصدر» ويضيف «شاهدت مستوطنا يطلق النار، فيما وقف بجانبه مستوطن آخر يرتدى زيا مدنيا وهو يقوم بتعبئة وتجهيز بندقية أخرى، عندما أصبت توجهت لجندى كان يقف للحراسة على المدخل والدماء تسيل منى، وعندما طلبت منه النجدة ركلنى».

ويقول ابو سنينة: انه «بعد نداء الاستغاثة، ووصول الناس بدأ الجنود بإطلاق النار بشكل كثيف فى ساحة الحرم، حيث وقعت المجزرة الثانية، كانوا فى البداية لا يتعدون الخمسة جنود إلا انه بعد وصول الناس للحرم كانت النيران تنزل من كل حدب وصوب».

فيما يكمل نعيم ياقين جابر (٥٧ عاما) صورة المشهد داخل الحرم الإبراهيمى بقوله: «كانت القنابل (اليدوية) تتساقط بيننا، فيما كان الرصاص يتطاير فوق رؤوسنا من اكثر من اتجاه»، ويضيف جابر الذي انفجرت قنبلة يدوية قربه مما ادى إلى تمزق ركبته وساقه وبطنه واجزائه السفلية «توقف الرصاص لحظة، وقام المصلون بالتكبير، وفجأة عاد الرصاص الكثيف بشكل اكبر... أصبحت ساحة المسجد بركة دماء، والمصلون غارقون بدمائهم.. الجثث تناثرت والاشلاء كانت تملأ المكان.. لقد كان المسجد اشبه بمسلخ» ويقول: «فى الخارج عندما وصلت زاحفا لم اشاهد احدا من الجنود، غير انه مع توافد النجدة بدأ الرصاص ينهمر من كل مكان... كانت الساحة ثكنة عسكرية، غير ان الجنود غادروها أثناء إطلاق النار على المصلين، ثم عادوا بعد ان وصلت النجدة».

نتائج المجزرة .. ردود الفعل

ادى الهجوم المسلح على المصلين داخل



لجتمع» تضع قضايا العالم
سلامى وقضايا العالم
ن يديك كل أسبوع
ن منظور إسلامى

قسيمة اشتراك

اشترك الآن حتى تضمن وصول «المجتمع» إليك أسبوعيا وبانتظام..

قسيمة اشتراك

السيد / مدير التوزيع .... المحترم !!

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته !!!

وبعد ...

يرجى التكرم بقبول اشتراكنا في مجلة المجتمع لمدة سنة، ومرفق طيه شيك باسم مجلة المجتمع بمبلغ : ....

....

بيانات المشترك

الاسم : ....

الجنسية : .... **الوظيفة :** ....

العنوان : ....

....

ت المنزل : .... **ت العمل :** ....

ملاحظات أخرى : ....

التوقيع

....

قيمة الاشتراك السنوي: الأفراد: الدول العربية ٢٠ دينارا كويتيا أو ما يعادلها ـ الدول الأجنبية ١٠٠ دولار امريكي أو ما يعادل

المؤسسات والشركات : ٤٥ دينار كويتي أو ١٥٠ دولار أمريكي .

ترسل هذه القسيمة مع الشيك على العنوان التالي :الكويت ـ الصفاة ـ ص.ب ٤٨٥٠ ـ الرمز البريدي 13049 ـ مجلة المجتمـ

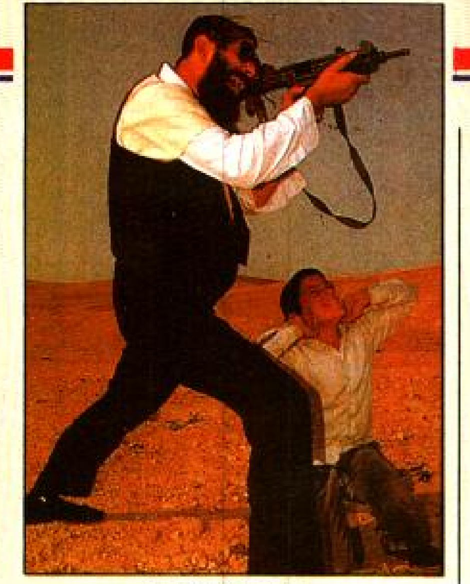
الحرم الإبراهيمي إلى استشهاد ٦٩ فلسطينيا وجرح نحو ٣٠٠ آخرين بجروح مختلفة، وقالت مصادر الجيش الإسرائيلي أن المنفذ الرئيسي للمجزرة انتحر - فيما اعتبر محاولة لإظهاره كمنهار اقدم على فعلته في لحظة ضعف - غير أن جميع شهادات الميدان التي حصلت عليها وكالة «قدس برس» اكدت انه قتل بأيدي المصلين.

وأثارت المجزرة ردود فعل غاضبة في مختلف انحاء الأراضي المحتلة حيث اعلن الحداد الوطني واندلعت مواجهات عنيفة جدا بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال ادت إلى استشهاد نحو ٢٠ مواطنا فلسطينيا خلال الأيام الثلاثة الأولى بعد المجزرة وجرح مئات آخرين، ويقول المراقبون داخل الأراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧م أن المجزرة أعادت الأوضاع في الضفة والقطاع إلى الأيام الأولى للانتفاضة حيث تحدى المواطنون الفلسطينيون حظر التجول الشامل الذي فرضته قوات الاحتلال وخرجوا إلى الشوارع في مظاهرات حاشدة.

وعلى الصعيد ذاته اعلنت المجموعات الفلسطينية العاملة في الأراضي المحتلة انها تخطط لشن هجمات انتقامية ضد الأهداف الإسرائيلية، فقد اعلنت كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» في بيان صادر عن غرفة عملياتها وُزّع في الأراضي المحتلة انه «قريبا جدا ستعلن إسرائيل الحداد الوطني وستنكس اعلامها، ويسود الصراخ والبكاء كل المدن الإسرائيلية» مؤكدا ان ردها «لن يتأخر طويلا» كما اعلنت مجموعات انفصلت مؤخرا عن «صقور فتح» الجناح العسكري لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» التي تقود مسيرة التسوية السياسية للصراع انها ستشن هجمات ضد الأهداف الإسرائيلية انتقاما لشهداء المجزرة.

ومن نافلة القول أن جميع الفصائل والتنظيمات الفلسطينية وحكومات الدول العربية والإسلامية والمجتمع الدولي قد استنكرت المجزرة، إلا ان ابرز التطورات التي استندت على ماجرى كان انتقال المظاهرات الغاضبة إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨م والتي تم اعتبارها جزءا من الدول العبرية بموافقة معظم الدول العربية والقيادة الرسمية للفلسطينيين عام ١٩٤٨م. وقد ادت هذه المواجهات إلى استشهاد مواطن فلسطيني يدعى محمد ابو جامع مساء يوم الأحد ٢٧/ ٢/ ١٩٩٤م عقب إصابته بعيارات نارية في رأسه اطلقها عليه جنود الاحتلال اثناء مواجهات عنيفة جرت في قرية لاهط في منطقة النقب جنوب فلسطين المحتلة هاجم خلالها الشبان العرب (معظمهم ولد في ظل الاحتلال وجميعهم من حملة الجنسية الإسرائيلية) مقر قيادة الشرطة ورجموه بالحجارة مطالبين برحيل القوات الإسرائيلية.

وقد ادى استشهاد ابو جامع إلى موجة احتجاجات عارمة في صفوف المواطنين العرب داخل الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ إذ اعلن طلال القريناوي رئيس المجلس المحلي للقرية الحداد العام لمدة ثلاثة ايام احتجاجا على استشهاد الشاب ابو جامع، وتضامنت مع القرية معظم القرى العربية، وأعلنت حالة الحداد لمدة ثلاثة أيام.



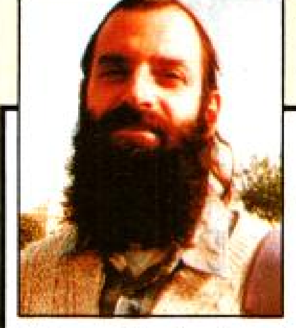
■ مستوطنون يهود

وأعلن الشيخ رائد صلاح رئيس بلدية ام الفحم عن ان لجنة المتابعة العربية وهي أعلى هيئة قيادية سياسية للعرب في الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨م وتجمع رؤساء البلديات والمجالس القروية وأعضاء كنيست عرب سيعقدون اجتماعا لهم.

وأوضح صلاح أن الهدف من الاجتماع هو التضامن مع اهالي القرية، ومناقشة الأوضاع الأمنية في القرى والمدن العربية بعد التصرفات التي رأى انها غير مبررة من جانب الشرطة الإسرائيلية مع الشبان العرب الذين تظاهروا للاحتجاج على مجزرة الخليل.

من جهته قال عضو الكنيست عن حركة ميرتس نائب وزير الزراعة وليد صادق انه سيطالب بوضع قضية المواجهات بين الشرطة الإسرائيلية والشبان العرب في مختلف القرى والمدن العربية على جدول أعمال الكنيست في الجلسة القادمة، والتحقيق مع رجال الشرطة الذين استخدموا العنف ضد الشبان العرب بطريقة لم يكن «يتخيلها في يوم ما»، مضيفا أنه «من حق المواطنين العرب أن يعبروا عن احتجاجاتهم ضد المذبحة التي ارتكبت ضد إخوانهم في الحرم الإبراهيمي الشريف بمدينة الخليل» وتساءل: «لماذا لم نر ولو شرطيا واحدا اطلق النار على مواطنين يهود سدوا طرقا رئيسية في البلاد بسبب قضية البيض (أزمة سابقة)» مستغربا من تصرفات الشرطة الإسرائيلية وإطلاقها النار على الشبان العرب المحتجين، واستخدام الضرب المفرط ضدهم والوجود الاستفزازي والمكثف لعناصر الشرطة في القرى والمدن العربية.

ورفض رئيس محكمة الاستئناف الشرعية الشيخ توفيق عسلية دعوة حاخام إسرائيل الأكبر باكاشي للالتقاء به والذهاب معا لتعزية اهالي الضحايا في الخليل، معتبرا أن هذه الخطوة «جاءت متأخرة جدا» من الحاخام، وقال: «إن هذه



غولدشتاين.. دكتور أمريكي عمل ضابطا في الجيش الإسرائيلي

سيبقى اسم باروخ غولدشتاين - سواء صحت الرواية الإسرائيلية عن مجزرة الحرم الإبراهيمي أم لا - محفوراً في ذاكرة الصراع العربي - الإسرائيلي باعتباره صاعق التفجير الأول الذي اشعل فتيل الانفجار في الحرم الإبراهيمي فجر يوم الجمعة ٢٥ شباط (فبراير) ١٩٩٤م.

وحسب المصادر الإسرائيلية فإن باروخ غولدشتاين، من زعماء حركة «كاخ» العنصرية في مستوطنة «كريات أربع» قرب الخليل، وقالت انه هاجر إلى إسرائيل من الولايات المتحدة.

وأشارت المصادر أن غولدشتاين، هو طبيب يعمل في مستوطنة «كريات أربع» وسبق أن كان مرشحا من جانب حركة «كاخ» لرئاسة مجلس بلدية المستوطنة المذكورة، فضلا عن كونه ضابط احتياط في الجيش الإسرائيلي برتبة نقيب.

وأضافت أن المستوطن يعتبر أحد الشخصيات الرئيسية في مستوطنة «كريات أربع» ويتمتع بشعبية كبيرة بين سكان المستوطنة، وأشارت إلى أنه توجه برفقة عدد من أتباعه إلى الحرم الإبراهيمي وهو يحمل بندقيته العسكرية (من نوع جاليل) وفيما كان مئات المصلين يؤدون صلاة الفجر، اختبأ المهاجمون خلف أعمدة المسجد الداخلية، وأفرغوا مخازن أسلحتهم الواحد تلو الآخر مما أدى إلى مقتل عشرات المصلين وجرح عشرات آخرين.■

المذبحة هي جريمة موجهة ضد الإسلام».

وقد استمرت الاشتباكات والمظاهرات الغاضبة بين الشبان الفلسطينيين والقوات الإسرائيلية حتى ساعة إعداد التقرير، وهكذا انتقلت مشاهد الانتفاضة إلى قلب الدولة العبرية التي وجدت نفسها أمام تحد جديد يفرض عليها بعد أن حصلت أو كادت اعترافا عاما بشرعيتها في المنطقة.

المجزرة.. والعلاقة بين الجيش والمستوطنين

وعلى صعيد انعكاسات ما جرى داخل الحرم الإبراهيمي سلطت المجزرة مجددا الضوء على العلاقة بين قوات الاحتلال ومستوطنيه، إذ يقول شهود العيان أن الجنود الإسرائيليين الذين اعتادوا المرابطة قرب مداخل الحرب الداخلية، وداخل ساحته المخصصة للصلاة لم يتواجدوا في أماكنهم صباح اليوم، غير أنهم تواجدوا قرب المدخل الخارجي فقط للحرم، كما أن هؤلاء الجنود لم يصلوا إلى المكان إلا بعد أن توقف إطلاق النار الذي استمر لأكثر من عشر دقائق لم يتوقف خلالها إطلاق النار رغم اضطرار المهاجمين لاستبدال مخازن ذخيرتهم الفارغة.

وتشير هذه الشهادات إلى أن الجنود لم يتصرفوا لوقف الاعتداء، مما دفع شاكي إيرز وهو رئيس سابق للإدارة المدنية لقوات الاحتلال في الضفة الغربية إلى التساؤل علنا «لماذا لم يتدخل الجنود لوقف الاعتداء عند سماعهم صوت الطلقة الأولى؟»، مع الإشارة إلى أن المسلحين - حسب روايات الشهود - استخدموا القنابل اليدوية وافرغوا أكثر من ٢٠ مخزن ذخيرة أثناء المجزرة.

من ناحية ثانية فإن عدة تساؤلات تضع أكثر من علامة استفهام حول دور الجيش في المجزرة وتتلخص هذه التساؤلات فيما يلي:

- كيف دخل القاتل «غولدشتاين» إلى الحرم؟؟
- هل نزع القاتل سلاحه عند دخوله إلى الحرم، وهل طلب منه جنود الحراسة الإسرائيليين أن يفعل ذلك؟؟
- كيف نجح القاتل من الدخول إلى الجناح المخصص للمسلمين دون أن يعترض طريقه أحد، ودون صعوبة تذكر؟؟
- لماذا لم يحاول أي من جنود الجيش (الإسرائيلي) لدى سماعهم إطلاق النار، الدخول لمنع المجزرة؟؟
- لماذا أطلق الجنود النار باتجاه النجدة التي وصلت إلى المكان؟؟
- لماذا أطلق الجنود النار بالقرب من المستشفى أثناء إخلاء المصابين، وهل كانت حياة الجنود معرضة لخطر حقيقي؟؟

ويقول جون المتحدث الرسمي باسم جمعية «التضامن» مع «فلسطين» البريطانية في تعقيبه على ما جرى «عندما حدثت المجزرة أعلن المسئولون الإسرائيليون أن ما جرى مجرد تصرف فردي، لكن مجرد ما إن احتج الفلسطينيون على قتلاهم فتح الجيش الإسرائيلي عليهم النار محدثا فيهم المزيد من القتلى». ويتساءل جي «هل تصرف الجيش بطريقة فردية؟».

إن تسلسل الأحداث يشير إلى أن المذبحة لم تكن نتاج وجود المستوطنين في وسط التجمعات العربية كما أنها لم تكن تصرف متطرف مهووس، إن الأحداث التي وقعت في الحرم الإبراهيمي تنتقل في دائرتها الأوسع لتشمل في أسبابها وجود جسم غريب ذو خصائص عدوانية منغلقة ومتعصبة وعنصرية داخل الوسط العربي العام، كما أن عرض المشكلة على إنهاء مشكلة متطرفين في صفوف مستوطنين مسلحين للدفاع عن أنفسهم هي تحجيم مقصود للأزمة الأعم الناجمة - ليس عن الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة وإنما - لوجود جسم يحمل صفات الدولة العبرية في الكيان العربي مع كل ما أحدثه هذا النتوء الغريب في الجسم العربي من اختلالات اجتماعية وسياسية وأمنية ما زالت تتواصل ويتوقع لها أن تمتد وتتجذر بعد سقوط جدران العداء في ظل اتفاقيات السلام بين إسرائيل والعالم الإسلامي.

المجزرة .. وعملية السلام

رغم ردود الفعل الغاضبة على المجزرة إلا أن الرهان بين القوى السياسية في المنطقة يتأرجح بين قدرة أنصار العملية السلمية - في المنطقة العربية والفلسطينية وامتداداتهم الإقليمية والدولية - على امتصاص النقمة ومشاعر الغضب الناجمة عن المجزرة من ناحية وبين قدرة معارضي دمج إسرائيل في المنطقة والاعتراف بها كجزء من جسم شرق أوسطي - يجري تشكيله وفق مقاييس خاصة تخدم إسرائيل وامتدادها الغربي - على استغلال الأجواء التي صنعتها المجزرة لتثوير الجماهير ورفع جدار العداء مع الدولة العبرية وبالتالي زيادة صعوبة استمرار العملية السلمية.



■ الانتفاضة تزداد اشتعالا بعد المذبحة

وبين الرهانين تبقى الاحتمالات مشرعة للقادم الجديد غير أنه يجب القول أن توقيت المجزرة - التي نفذت في أحسن أحوال الظن بتواطؤ متعمد أو غير متعمد من قبل سلطات الاحتلال - قد ألقى ظلالا من الشك حول قدرة اتفاق «غزة - أريحا أولا» على إنهاء الصراع لا سيما وأن مدينة الخليل مركز الحدث لن تخضع لسلطة الحكم الذاتي المزمع إقامتها وفق نصوص الاتفاق، كما أن دور الحكومة الإسرائيلية وجيش الاحتلال في المجزرة زاد من حدة المعارضة الفلسطينية لعملية السلام، فقد أبرزت المجزرة وما تلاها من أحداث ضآلة مصداقية الإسرائيليين إزاء عملية السلام التي تحدثوا عنها طويلا باعتبارها مدخلا لشرق أوسط جديد وصفحة جديدة من العلاقات العربية - الإسرائيلية.

وكما تضررت مصداقية الجانب الإسرائيلي مما جرى فإن الجانب الفلسطيني الرسمي بقيادة حركة «فتح» لم يكن أحسن حالا إذ هتف المتظاهرون في الأراضي المحتلة ضد رئيس المنظمة ياسر عرفات وطالبوه بوقف المفاوضات احتجاجا على المجزرة غير أن مماطلة عرفات بشأن تعليق المفاوضات السلمية دفعت العديدين للاعتقاد بأن امتناع المفاوضين الفلسطينيين عن استئناف محادثات تطبيق اتفاق الحكم الذاتي في الوقت الراهن مجرد إجراء مؤقت حتى تهدأ الخواطر في أوساط الفلسطينيين، ويعتقد الفلسطينيون في الأراضي المحتلة أن الرسالة التي وصلتهم من قيادة منظمة التحرير تطالبهم بدفن قتلاهم والعودة إلى مراقبة المفاوضات وانتظار المجزرة القادمة في ظل تعهدات إسرائيلية سقطت دائما عند أول اختبار.

إلا أنه بغض النظر عن العودة إلى المفاوضات أو الانسحاب منها فإن المجزرة ستبقى محطة مؤلمة في تاريخ الصراع مهيأة للتحول إلى مفصل تاريخي إذا ما أحسن استغلالها من قبل القوى الفلسطينية الرافضة لمشاريع التسوية وإنهاء الصراع على الطريقة الإسرائيلية المُغلّفة بالشعارات الدولية.■

ربيع حسين - القدس - قدس برس

عرض لأهم الاعتداءات التى تعرض لها الحرم الإبراهيمى الشريف فى الخليل على أيدى اليهود

فيما يلي عرض لأبرز الحوادث والاعتداءات التى مارستها سلطات الاحتلال الإسرائيلية بحق «الحرم الإبراهيمى الشريف» بهدف تهويده وإنهاء الوجود الإسلامى فيه منذ احتلال الأراضي العربية المحتلة وحتى عام ١٩٨٤م:

- تشرين ثاني ١٩٦٧ منع دائرة الأوقاف من فرش الحرم بالسجاد.
- ١٨/ ١٢/ ١٩٦٧م إدخال خزانة حديدية الى الحرم تحتوي ادوات عبادة يهودية.
- ١٣ / ١/ ١٩٦٧م مستوطنون يهود يقتحمون الحرم ويقومون بأداء طقوس دينية يهودية.
- ٢٠/ ٩/ ١٩٦٨م سلطات الاحتلال تسمح لفئة يهودية بالصلاة فى الحرم فى تحد لمشاعر المسلمين.
- تشرين اول ١٩٦٧م ضابط إسرائيلي يامر بإيقاف اذان العصر فى الحرم.
- ١١/ ١٠/ ١٩٦٨م سلطات الاحتلال تنسف درج الحرم الإبراهيمي، والبوابة الرئيسية المؤدية إليه، وهما اثران تاريخيان.
- تشرين ثاني ١٩٦٨م سلطات الاحتلال تهدم موقع البكر الاثرى (بكر القلعة) التابع للحرم.
- حزيران ١٩٦٨م مستوطنون يهود يدخلون كراسى خاصة بهم إلى الحضرة الإبراهيمية.
- ١١/ ١٠/ ١٩٧١م مستوطنون يهود يدخلون طاولة خشبية الى الحضرة الإبراهيمية.
- ١٩٧١م الحاكم العسكرى الإسرائيلي فى الخليل يدلى بتصريحات توحي بأن سلطاته تعتبر الحضرة الإبراهيمية (وهى قلب الحرم) كنسيا يهوديا.
- ١٧/ ٢/ ١٩٧٢م الحاكم العسكرى يصدر اوامره بإغلاق الباب الشرقي للحرم الشريف.
- ٩/ ٩/ ١٩٧٢م منع المسلمين من اداء صلاة العصر، بسبب أن طائفة من اليهود كانوا ينشدون الأناشيد الدينية باصوات مرتفعة وينفخون فى البوق.
- ١/ ١١/ ١٩٧٣م الحاكم العسكرى فى الخليل يسمح بإدخال ٥٠ كرسيا خشبيا إلى الحضرة اليعقوبية فى الحرم.
- ١٠/ ١١/ ١٩٧٣م سلطات الاحتلال تقوم بتغطية صحن الحرم الشريف فى محاولة لتغيير معالمه الإسلامية .
- حزيران ١٩٧٤م سلطات الاحتلال تقوم بسلسلة من الحفريات فى محيط الحرم الإبراهيمى من بينها اسفل أرضية «الاستطبلان»، واسفل الباب الثلاثى إلى الداخل، وإلى الغرب قليلا من الباب الثلاثى، واسفل المدرسة الحنفية.
- مطلع عام ١٩٧٥م السلطات تحول جزءًا كبيرا من الحرم الإبراهيمى إلى كنيس، وتقوم بتقسيم الحرم .
- ١٤/ ٧/ ١٩٧٥م عدد من اليهود يقومون برفع العلم اليهودى على احد جدران الحرم.
- ٢٧/ ٧/ ١٩٧٥م عشرون مستوطنًا من مستوطنة «كريات اربع» يقتحمون الحرم ويسرقون مفتاح باب المئذنة ويكسرون أنبوب المياه الموصل للحرم .
- ١/ ١١/ ١٩٧٥م مستوطنان مسلحان يدخلان قُبيل صلاة العصر ويمنعان القارئ من تلاوة القرآن الكريم قبل الصلاة بحضور ضابط عسكرى .
- ٢/ ١١/ ١٩٧٦م مستوطنان يعتدون على الحرم، ويدوسون المصاحف بأقدامهم ويعتدون على المصلين المسلمين بالضرب.
- ١٨/ ١١/ ١٩٧٦م الحاخام المتطرف «مائير كهانا» يعلن انه سيحول الحرم الإبراهيمي إلى قلعة للمتطرفين اليهود بهدف ترحيل المواطنين الفلسطينيين من مدينة الخليل.
- ٨/ ٣/ ١٩٧٧م الهيئة الإسلامية تعلن عن مفقودات ذات قيمة اختفت بعد فترة من منع المسلمين من دخول الحرم الشريف.
- ٢٣/ ١/ ١٩٧٦م ثلاثة مسلحين يهود يقتحمون الحرم برفقة سبعة مستوطنين، ويعبثون بمحتويات المسجد.
- ١٦/ ٣/ ١٩٧٦م مستوطنون يمنعون المسلمين من اداء الصلاة في الحضرتين اليعقوبية والإبراهيمية.
- ٢١/ ١٠/ ١٩٧٦م جنود الاحتلال يحولون قسما من الحرم إلى ثكنة عسكرية، ويضعون فيه سريرين وأمتعة للنوم.
- ٢٤/ ١١/ ١٩٧٦م السلطات الإسرائيلية تمنع العمال الفلسطينيين من العمل فى الحرم الإبراهيمى ايام السبت.
- ١٦/ ٥/ ١٩٧٧م عدد من المستوطنين يقتحمون الحرم برفقة الحاخام ليفنجر، ويقومون بالرقص داخل الحضرة الإبراهيمية.
- ٤/ ٧/ ١٩٧٧م أحد المستوطنين يشهر مسدسه تجاه عدد من المصلين أثناء صلاة الظهر.



■ الحرم الإبراهيمي

- ٨/ ٧/ ١٩٧٧م ضابط وجندى إسرائيليان يقومان بقذف مادة مسيلة للدموع على المصلين.
- ١٦/ ٢/ ١٩٧٧م سلطات الاحتلال تدخل شمعدانا يهوديا بتسعة قناديل للحرم.
- ٢٧/ ٢/ ١٩٧٨م احد المستوطنين يقتحم الحرم ويعبث بمحتوياته امام بصر الجنود.
- ٢٤/ ٤/ ١٩٧٨م مستوطنون يدخلون نسخا جديدة من التوراة، ويقيمون احتفالا كبيرا برعاية جنود الاحتلال.
- ٥/ ٦/ ١٩٧٨م : ٢٠٠ مستوطن يقتحمون الحرم وهم يرفعون الاعلام الإسرائيلية.
- ٣١/ ٧/ ١٩٧٨م جنود الاحتلال يصبون مادة محرقة على باب مئذنة الحرم وإصابة المؤذن بجروح.
- ٢٧/ ٢/ ١٩٧٩م : ٢٠ مستوطنا يقتحمون الحرم وهم يرفعون الأعلام الإسرائيلية.
- ٣١/ ٥/ ١٩٧٩م جنود الاحتلال يقتحمون الحضرة الإبراهيمية ويضعون كراسى فيها، ويمنعون المسلمين من الوصول إلى الحرم.
- ١/ ١١/ ١٩٨٣م أحد الجنود يقوم بتصوير زميل له مع سائحة أجنبية وهى جالسة فى حضنه داخل الحرم.
- ٢٤/ ٦/ ١٩٨٤م المستوطنون يقومون بعمل ختان لمستوطن طفل فى الحضرة الإبراهيمية.
- ١١/ ٩/ ١٩٨٤م الجنود يقيمون نقطة مراقبة عسكرية فى الحرم الشريف.
- ٢٠/ ٩/ ١٩٨٤م الجنود يقومون بتركيب عدسات تلفزيونية داخل الحرم.
- ٢٥/ ٩/ ١٩٨٤م عدد من المستوطنين يعتدون على أحد حراس الحرم.■

تاريخ المجازر الصهيونية ضد المسلمين فى فلسطين



■ من مذبحة الحرم الإبراهيمى

«انتم الإسرائيليون عليكم ان لا تاخذكم الرحمة عندما تظفرون بعدوكم، عليكم ان لا ترحموا حتى تدمروا نهائيا ما يسمى بالثقافة العربية التي سوف نبنى على انقاضها حضارتنا نحن». بهذه الكلمات خاطب الإرهابى زعيم عصابة الأرغون سابقا ورئيس الحكومة الإسرائيلية لاحقا، ممثلي الجيش الإسرائيلى فى ٢٨/ ٥/ ١٩٥٨م. اما الحاخام اليهودى مائير كهانا مؤسس حركة كاخ وزعيمها حتى مقتله فيشرح سياسة الإسرائيليين بقوله: «سنعمل بشتى الوسائل على تهجير ابناء الأقلية العربية إلى اقطار ما وراء البحر، وسنعرض عليهم تعويضات لقاء تنازلهم عن ممتلكاتهم، اما إذا رفضوا فإننا سوف لا نتردد فى استخدام العنف بما فى ذلك إقامة المجازر الجماعية».

فمجزرة الحرم الإبراهيمى الشريف فى مدينة الخليل لم تكن حادثا استثنائيا أو نشاذًا نفذه مختلون عقليا أو موتورين كما زعمت القيادة الإسرائيلية ووسائل إعلامها، بل هى تعبير حقيقى عن الطبيعة الحاقدة للنفسية الصهيونية الإسرائيلية التى يحاول الإرهابى رابين ورفاقه إخفاءها وإنكارها. فمجزرة الخليل هى واحدة من عشرات المجازر والمذابح التى نفذها جنود ومستوطنون وقادة إسرائيليون. وقد أعلن الحاخام كاهانا فى ١٨/ ١١/ ١٩٧٦م، بانه سيحول الحرم الإبراهيمى فى الخليل إلى قلعة للمتطرفين اليهود بعد ترحيل الفلسطينيين.

وفيما يلى استعراض لأهم المجازر التى نفذها العدو الصهيونى ضد الفلسطينيين فى الأراضى المحتلة.

مذبحة دير ياسين

فى ١٤ / ٤ / ١٩٤٨م، نفذت قوة تقدر بحوالى ١٢٠ رجلا من افراد عصابتى الأرغون وشتيرن الصهيونيتين مزودة بالأسلحة الرشاشة والمدفعية، مذبحة بشعة ضد سكان قرية «دير ياسين»، وقد قتل فى هذه المذبحة ٢٥٤ من سكان القرية التى لا يزيد عدد سكانها على ٣٠٠ من بينهم ٢٥ امرأة حاملاً و ٥٢ طفلاً دون سن العاشرة قطعت أوصالهم أمام امهاتهم و٦٠ امرأة وفتاة أخرى. ويعتبر الإرهابى مناحيم بيجن زعيم الأرغون والذى أصبح فيما بعد رئيسا للحكومة الإسرائيلية عام ١٩٧٧م، وأبرم اتفاقية كامب ديفيد مع الرئيس المصرى انور السادات، مسئولا عن المذبحة.

مذبحة قرية قبية

وفى ١٤ / ١٠/ ١٩٥٣م نفذت القوات الإسرائيلية مجزرة فى قرية «قبية»، حيث قامت بنسف المنازل بالديناميت فوق رؤوس ساكنيها وأغلبهم من النساء والأطفال ووجدت ٦٦ جثة تحت ركام المنازل المهدمة. ويعد أرئيل شارون الذى كان قائداً للوحدات التى نفذت المجزرة مسئولاً مباشرا عن المجزرة، وقد اصبح شارون فيما بعد وزيراً للزراعة وتولى عدداً من المناصب العسكرية فى الحكومات الإسرائيلية وهو يعتبر المسئول عن مذبحة «صبرا وشاتيلا» التى نفذتها قوات الكتائب اللبنانية بالتواطؤ مع قوات شارون وقتل فيها الاف الفلسطينيين عام ١٩٨٢م. وتجدر الإشارة إلى أن مجلس الأمن قد أصدر قرارا يحمل الرقم ٩٤ أدان فيه مجزرة «قبية».

مجازر ومذابح اخرى

وقامت القوات الإسرائيلية فى ٢٨/ ٣/ ١٩٥٤م بتدمير قرية «نحالين» بكاملها وقتلت ١٤ فلسطينيا.

● وفى ٨/ ٢/ ١٩٥٥م هاجم الإسرائيليون قطاع غزة وقتلوا ٣٨ فلسطينيا

شاهد عيان يروى تفاصيل المذبحة الرهيبة

وفى رواية لأحد شهود العيان الذين شهدوا المجزرة قام صندوق الإغاثة لفلسطين ولبنان فى لندن بالاتصال به فى مدينة الخليل ويدعى حاتم تفيشة حيث روى ما حدث وكانت روايته على النحو التالى:

«نزلت مع احد أصحابى إلى صلاة الفجر متأخراً، وكان الإمام يقرا فى الركعة الأولى سورة «السجدة»، فقلت لصاحبى

وجرحوا ٣١ آخرين. وقد أصدر مجلس الأمن قراراً أدان فيه الهجوم وحمل رقم ١٠٦.

● وفي ٣١/ ٨/ ١٩٥٥م هاجم الإسرائيليون بلدة «خان يونس» في قطاع غزة وقتلوا ٤٦ فلسطينيا وجرحوا ٥٠ آخرين.

● كما نفذت القوات الإسرائيلية هجوما على المناطق المحيطة ببحيرة طبريا في ٢١/ ٩/ ١٩٥٥م وقتلت ٥٠ فلسطينيا وجرحت عددا كبيرا. وقد أصدر مجلس الأمن قرارا يحمل الرقم ١١١ أدان فيه الهجوم.

● وفي ٢٩/ ١٠/ ١٩٥٦م أعلن حرس الحدود الإسرائيلي منع التجول في الساعة الخامسة مساءً في قرية «كفر قاسم»، وعندما حاول سكان القرية الوصول إلى بيوتهم قبل دخول الوقت المحدد فتح الإسرائيليون نيران رشاشاتهم وقتلوا ٤٧ رجلاً وامرأة وطفلا وهم لا يزالون خارج بيوتهم.

● وفي ٣/ ١١/ ١٩٥٦م قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي ٢٧٥ فلسطينيا مدنيا في بلدة «خان يونس».

● كما قامت القوات الإسرائيلية في ١٢/ ١١/ ١٩٥٦ بعملية غربلة بين السكان المدنيين في مدينة رفح في قطاع غزة وقتلت ١١١ فلسطينيا.

● وفي ١٣/ ١١/ ١٩٦٦ هاجم الإسرائيليون قرية «السموع» ودمرت ١٢٥ منزلا وقتلت ١٨ مدنيا وجرحت ١٣٤ آخرين. وكان على رأس القوات الإسرائيلية التي نفذت المجزرة روفائيل إيتان الذي أصبح فيما بعد رئيسا لهيئة الأركان للجيش الإسرائيلي عام ١٩٨٨م. وقد صرح إيتان الذي يتزعم حاليا حزبا سياسيا يمينيا في الكنيست للتلفزيون الإسرائيلي في ١٣/ ٥/ ١٩٧٨م قائلا إن المستوطنات تشكل جيشا نظاميا قائما بذاته، وأن كل الشعب جيش وكل الأرض جبهة واحدة.

● وفي ٣٠/ ٣/ ١٩٧٦م نفذ الإسرائيليون مجزرة في منطقة الخليل في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨م وأدت إلى استشهاد ستة فلسطينيين، وأصبح ذلك اليوم يعرف منذ ذلك الوقت بـ«يوم الأرض».

● وفي ١١/ ٤/ ١٩٨٢م فتح مستوطن صهيوني النار على حشد من الفلسطينيين داخل المسجد الأقصى مما أدى إلى استشهاد أربعة أشخاص.

● وفتح مستوطنون إسرائيليون النار في ٢٦/ ٧/ ١٩٨٣م داخل حرم جامعة الخليل وقتلوا ثلاثة طلاب.

● وفي ٢٠/ ٥/ ١٩٨٩م قام مستوطن يهودي بإطلاق النار على حشد من العمال الفلسطينيين قرب تل أبيب، وقتل في هذه المجزرة التي عرفت بـ «عيون قارة» ثمانية فلسطينيين، وقد أدت هذه المجزرة إلى إثارة موجة غضب عنيفة في أوساط الفلسطينيين وأسفر ذلك عن استشهاد سبعة فلسطينيين وجرح أكثر من ٦٥٠.

● وفي ٨/ ١٠/ ١٩٩٠م فتح الجنود الإسرائيليون نيران رشاشاتهم على الفلسطينيين في المسجد الأقصى وقتلوا ٢٢ فلسطينيا وجرحوا أكثر من مائة. وقد شهدت مدينة القدس مواجهات هي الأعنف منذ الاحتلال.

والاستعراض السابق لعدد من المجازر الإسرائيلية ضد الفلسطينيين يؤكد بوضوح العقلية الإجرامية الصهيونية التي لن تنجح جميع اتفاقيات السلام والاستسلام بتغييرها. وليس غريبا أن تأتي مجزرة الخليل البشعة بعد أيام فقط من مجزرة الصرب الإجرامية في سراييفو ضد المسلمين، فالعقلية التي تدير المعركة واحدة، والهدف واحد وهو ضرب المسلمين بشكل مباشر أو غير مباشر، والتعاطي الغربي مع مجازر فلسطين والبوسنة وكشمير هو نفسه ولا يتعدى مجرد الإدانة الخجولة وعلى استحياء، ويحق لنا أن نتساءل عن طبيعة الرد الأمريكي والغربي لو كانت هذه المذابح ترتكب في حق غير المسلمين.

وعلى الرغم من حجم المأساة والخسارة في مجزرة الخليل فإنها لم تكن شراً بالكامل. فالانتفاضة تجددت وعادت إلى عنفوانها، وقد وصفت المواجهات التي تلت تنفيذ المجزرة بأنها الأعنف منذ عام ١٩٦٧م. كما أن ردود الفعل الواسعة والغاضبة في جميع أرجاء العالم العربي والإسلامي وتعابير السخط ضد استمرار المفاوضات مع العدو الإسرائيلي، سيكون لها تأثير إيجابي في شحن حالة العداء الشعبي ضد العدو وضد حملات التطبيع المتوالية. ■

عاطف الجولاني ـ عمّان

■ مظاهرة للفلسطينيين بعد المذبحة مباشرة

انسرع قبل أن يأتي الإمام بالسجدة، ووصلنا إلى الباب السليماني وهو باب داخلي للحرم يؤدي إلى ساحة النبي إسحاق وكان المسجد مليئًا بالمصلين، وبينما كنت أخلع حذائي رأيت رجلا بلباس الجيش الإسرائيلي يندفع مهرولا من جهة الحضرة الإبراهيمية وهو يحمل سلاحا رشاشا بمخازن ذخيرة مربوطة بشريط لاصق، فدفعني صاحبي بيده ودخل بسرعة إلى الجهة اليمنى خلف الإمام، عندها بدأ اليهودي بإطلاق النار بغزارة في جميع الاتجاهات، وفي هذه اللحظة خرجت من المسجد حافي القدمين وتوجهت لطلب الإسعاف والنجدة، فرأني جنود يقفون بباب المسجد، فقلت لهم إن الحرس اليهودي يقتل المسلمين في المسجد، فمنعوني من التحرك ورفعوا السلاح بوجهي وضربوني».

وعن مقتل المجرم اليهودي قال الشاهد: «إن مجموعة من الشبان هاجموا القاتل وكان يبدل مخازن الذخيرة، وضربوه حتى الموت مستخدمين الإطفائيات الموجودة في المسجد».

وأضاف الشاهد: «أقدر أن إطلاق النار استمر من ٥ إلى ٧ دقائق متواصلة، وكان الرصاص المستخدم في الجريمة من نوع دمدم المتفجر.. ورصاصة واحدة منه تكفي لقتل جَمَل...».

وعن استشهاد مؤذن الحرم الشيخ جميل النتشة أفاد الشاهد: «أنه أُخبر بأن المؤذن كان ما يزال حيا بعد قتل المستوطن، ويُعتقد أنه قتل بعد ذلك داخل المسجد برصاص الجنود والمستوطنين». ■

لندن: خاص بالمجتمع

استنكار إسلامي عالمي لمذبحة الحرم الإبراهيمي

توالت ردود الفعل الغاضبة في مختلف أقطار العالم العربي والإسلامي على المجزرة الدامية التي ارتكبها اليهود ضد المصلين الصائمين الآمنين الخاشعين يوم الجمعة (١٥ رمضان ١٤١٤هـ) في الحرم الإبراهيمي في الخليل، وقد استنكرت كافة الحركات الإسلامية والتجمعات الشعبية في العالم الإسلامي هذه المجزرة البشعة، وقد رصدت «المجتمع» من خلال مراسليها أهم ردود الأفعال التي جاءت على النحو التالي:

حركة حماس: فلسطين المحتلة

نزال: الدماء والشهداء ضريبة نقدمها وستكون صاعق التفجير


■ محمد نزال

في تعقيبه على مجزرة الخليل أدلى السيد: محمد نزال ممثل حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في عمان بتصريح خاص لمجلة «المجتمع» قال فيه: بأن قيادة الحركة وجهت تعليماتها لكتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري الضارب لحركة حماس في فلسطين المحتلة، بتصعيد عملياتها الجهادية النوعية ضد جنود الاحتلال وقطعان المستوطنين والثأر لشهداء وجرحى المجزرة، وأضاف نزال أن الشهادة لم تكن يوماً خسارة لأي شعب حي مجاهد، وأن الدماء والشهداء ضريبة دفعها الشعب الفلسطيني وسيواصل تقديمها ولن تكون يوماً عامل إحباط أو تيئيس، وإنما ستكون صاعق تفجير وإشعال للجهاد ضد العدو المحتل.

وقال نزال: لقد كشفت المجزرة بشكل سافر القيادة الفلسطينية المتنفذة التي سارعت للقبول بعرض الرئيس الأمريكي بعقد اجتماع بين رابين وعرفات من أجل التصافي وتجاوز دماء الشهداء التي لم تكن قد جفت بعد. وأضاف إن القيادة الفلسطينية المتنفذة أصبحت معزولة ومنبوذة عن الشعب الفلسطيني وخارج صفة الوطن، فالشعب كله وقواه الحية في صف، والقيادة المتخاذلة والمتهالكة على الإذعان والاستسلام رضيت لنفسها بأن تكون في صف آخر مع رابين. وقال نزال إن دماء الشهداء في مجزرة الخليل وفي كل أرجاء أرضنا المحتلة ستكون لعنة على المتخاذلين والمفاوضين الذين يصرون على صمّ آذانهم ويرفضون الإصغاء الى صوت الشعب والشهداء، ولكن قريبا سيلفظهم الشعب والتاريخ ويضعهم في زمرة المارقين.

وشدد نزال على ضرورة أن تعود قضية تحرير الأقصى والقدس لتصبح بشكل فعلي على رأس قائمة الأولويات العربية والإسلامية، فالمعركة واضحة وشرسة، والعدو الإسرائيلي بحكومته ومستوطنيه ومنظماته الإرهابية يتلقون دعما كبيرا من جميع الهيئات والمنظمات اليهودية في العالم رغم اختلاف دولها ومواطنها وبشكل فاعل ومنظم، فمتى يقدم المسلمون في العالم للمجاهدين في فلسطين بعض ما تقدمه المنظمات اليهودية والصهيونية؟!

وأضاف نزال إن حركة حماس هي رأس الحربة الآن في المواجهة الإسلامية ضد العدو الإسرائيلي وعلى المسلمين في كل أنحاء العالم أن يدركوا هذه الحقيقة وأن يتجاوز تفاعلهم مجرد الدعم العاطفي والإعلامي.

جمعية الإصلاح الاجتماعي ـ الكويت


■ عبد الله علي المطوع

أما رئيس جمعية الإصلاح ـ الكويت ـ السيد: عبد الله علي المطوع فقد أدلى لـ«المجتمع» بالتصريح التالي:

«إن المذبحة المتعمدة والمدروسة التي حدثت للمسلمين في هذا الشهر المبارك وفي يوم الجمعة المبارك، لدليل قوي على نوايا اليهود وغدرهم ـ وهذا معروف عنهم عبر التاريخ ـ وهذه رسالة يجب أن يفهمها اللاهثون على السلام مع من لا عهد لهم ولا ذمة».. وقال المطوع: «إن تحرير فلسطين لا يمكن أن يتم على طاولة المفاوضات في واشنطن وغيرها، فما أخذ بالقوة لا يسترد على موائد المفاوضات، وعلى العرب والمسلمين أن يعوا الدروس المتكررة والضربات المتواصلة، فلا سلام ولا صلح مع عدو سيحقق من مكاسب ما يسمى بالسلام ـ إذا ما تم ـ أكثر مما حققه في الماضي ويحققه حاليا، وعلى حكام العرب المتخاذلين أن يتقوا الله ويصححوا مسارهم ويضعوا أيديهم بأيدي شعوبهم ويقفوا صفًا واحداً ضد الأطماع والتوسع الصهيوني، وهذا لن يتم إلا برجعة صادقة إلى الله، فيتوكلوا عليه وحده، لا على الشرق أو الغرب، وهنالك سيتحقق ما وعد الله به من نصر، قال تعالى: «إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم».

وإنني لأدعو كل الغيورين من العرب والمسلمين للإسراع في تبني العائلات والأيتام والأرامل الذين خلّفتهم مجزرة الخليل.

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية ـ الكويت


■ يوسف الحجي

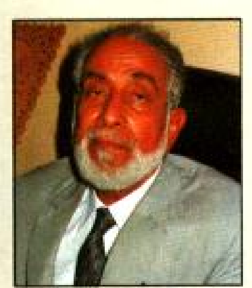
أما الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في الكويت فقد أصدرت بيانا استنكرت فيه المذبحة الدامية وذلك في (٢٦/ ٢/ ١٩٩٤م) جاء فيه: «إن هذه المذبحة الدامية لتدحض كل دعاوي يهود في السلام، وتؤكد أن لغة الرصاص هي اللغة التي يجيدونها، وهم يريدون سلاماً يحقق لهم أمنهم وتفوقهم المطلق من خلال اختراق المنطقة العربية لتحقيق المصالح العليا لدولتهم المسخ» وأكد البيان على أن: «الدفاع عن المسجد الأقصى ليس مسؤولية المرابطين على أرض الإسراء فحسب بل هو مسئولية كل مسلم». وحث الجهات الخيرية على تنظيم ودعم المشاريع الخيرية لنصرة المرابطين على أرض الإسراء.

الحركة الدستورية الإسلامية ـ الكويت

كما أصدرت الحركة الدستورية الإسلامية الدستورية في الكويت بيانا حول المجزرة أكدت فيه على أن ما قامت به عصابات المستوطنين من أحفاد القردة والخنازير بإخواننا المصلين في الحرم الإبراهيمي الشريف لهو حلقة من سلسلة المذابح والجرائم التي ارتكبها ويرتكبها بني يهود ضد المدنيين العزل.

إن اختيار أحفاد القردة والخنازير لأطهر بقعة وأعظم وقت لتنفيذ مخططهم وجريمتهم الشنعاء لهو الدليل القاطع على عقائدية الصراع، وأنه يقوم على ركائز دينية، فمهما حاول دعاة الاستسلام والانهزام الادعاء بغير ذلك فإن المعركة كانت وستبقى بين أتباع القرآن وقتلة الأنبياء والمرسلين. لتكن هذه المذبحة البشعة المسمار الأخير في نعش صفقات الاستسلام التي تدور رحاها في أوسلو والقاهرة وواشنطن.

الإخوان المسلمون ـ مصر



■ المرشد العام للإخوان المسلمين

أما جماعة الإخوان المسلمين في مصر فقد أصدرت بيانا حول المجزرة في (٢٥/٢/١٩٩٤م) أدانت فيه المجزرة التي وصفتها بالحادث الإجرامي البشع وطالبت المجتمع الدولي بعقد اجتماع عاجل لمجلس الأمن الدولي لمناقشة أوضاع الفلسطينيين تحت الاحتلال ووضعهم تحت الإشراف الدولي وإرسال قوات دولية لحماية المدنيين العزل والمقدسات الإسلامية المسيحية، كما طالبت الجماعة بإجراء انتخابات حرة تحت إشراف دولي محايد لاختيار ممثلين للشعب الفلسطيني، وعدم فرض أي اتفاق على الشعب الفلسطيني لا علاقة له به، وطالب البيان الأمة العربية والإسلامية بالوحدة تحت راية الإسلام وأن تعد ما استطاعت من عدة لردع العدوان وحماية الأبرياء، وألا تنزلق إلى السراب الخادع كما طالبت الجماعة بـ«استمرار المقاطعة الكاملة للعدو الصهيوني... حتى تعود كامل الحقوق المشروعة للأمة العربية والإسلامية في أرض فلسطين».

حركة المجتمع الإسلامي (حماس) ـ الجزائر



■ محفوظ النحناح

أما حركة المجتمع الإسلامي (حماس) ـ الجزائر فقد أصدرت بيانا حول المجزرة في (٢٦/ ٢/ ١٩٩٤م) وصفت فيه المجزرة بـ (المجزرة الوحشية واللا إنسانية) وأعربت فيه عن بالغ الحزن والأسى وطالبت الشعب الفلسطيني أن يجعل من الشهيد لعنة على اليهود... وطالبت الشعوب العربية والإسلامية وأنظمتها أن توحد صفوفها لمواجهة التحدي الخطير... ودعت الرأي العام العالمي إلى إعادة النظر في موقفه ومساندته للكيان الصهيوني... كما دعت الأمم المتحدة لاتخاذ مواقف حاسمة ضد الصهيونية المنتهكة لقراراتها، وأخيراً دعت الشعب الجزائري لنبذ الخلافات وتضميد الجراح ودعم الشعب الفلسطيني، وأن يقيموا صلاة الغائب على أرواح شهداء الخليل.

القوى السياسية والفئات الاجتماعية ـ مصر

أما القوى السياسية والفئات الاجتماعية في مصر فقد أصدرت بيانا في (٢٦/ ٢/ ١٩٩٤م) عبّرت فيه عن غضبها على هذه المجزرة وطالبت الحكومات والشعوب في هذا العالم أن تتخذ مجتمعة موقفا حاسماً في وجه العدو الغاصب المعتدي، وطالبت الحكومات العربية بأن «تعيد النظر فيما يُدبر من اتفاقيات تدعو للتطبيع مع العدو وإنهاء المقاطعة الاقتصادية معه تحت ستار تحقيق سلام في المنطقة هو في الواقع سراب خادع... كما تدعوها أن تساند بكل قوة وبكافة الإمكانيات إخواننا في فلسطين وأن تؤيد وتدعم جهادهم».

التجمع اليمني للإصلاح ـ اليمن



■ عبد الله الأحمر

استنكر التجمع اليمني للإصلاح الجريمة البشعة التي ارتكبها مستوطنون صهاينة في حق المصلين في الحرم الإبراهيمي فجر الجمعة الخامس عشر من رمضان.

ووصف بيان صدر في صنعاء في ١٨ رمضان الماضي الحادث بأنه عمل إجرامي لم يكن الأول ولن يكون الأخير من الذين عرفوا بقتلهم الأنبياء!

وأعلن البيان وقوف التجمع اليمني للإصلاح الثابت والمبدئي إلى جانب الشعب الفلسطيني وانتفاضته المباركة على طريق الجهاد لتحرير فلسطين. كما دعا الإصلاح كل الفصائل الفلسطينية إلى التلاحم والالتفاف حول الانتفاضة المباركة للرد على الإجرام اليهودي واستعادة الحقوق المغتصبة كاملة.

الجدير بالذكر أن الفصائل الفلسطينية في صنعاء أصدرت، بمشاركة فعالة من السفير الفلسطيني لدى اليمن ـ بيانا قويا ندد بالحادث الإجرامي ودعا إلى إيقاف المفاوضات والعملية السلمية برمتها مع ما وصفه البيان بالعدو الإسرائيلي!

الجالية الإسلامية ـ بريطانيا

نددت الجالية الإسلامية في بريطانيا مؤخراً بالمجزرة وطالبت في بيانها الحكومة البريطانية بأن تندد بشكل قاس يعكس غضب الجالية الإسلامية مما حدث، وإجراء تقصي وتحقيق حول الموقف الإسرائيلي الحكومي أثناء المجزرة، وطالبت بتدخل المجتمع الدولي لحماية الشعب الفلسطيني وحماية الأراضي المقدسة، وإزالة جميع المستوطنات الإسرائيلية وسحب كل قوات العدو من الأراضي المحتلة.

كما صدرت بيانات أخرى عديدة في معظم أقطار العالم الإسلامي وأماكن تواجد التجمعات الإسلامية على مستوى العالم أشارت كلها إلى نفس هذه المعاني وعكست حجم الجريمة النكراء التي ارتكبها اليهود.

المصريون يطالبون بطرد السفير الصهيونى ووقف المفاوضات وإعلان الحداد



المظاهرات تعم الجامعات المصرية احتجاجا على المجزرة التى ارتكبها الصهاينة

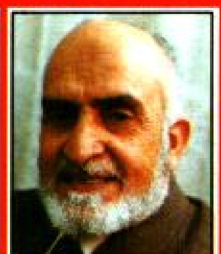
وفى مصر عمت جميع انحاء البلاد موجة عارمة من الحزن والغضب والاستنكار لحادث شهداء مجزرة الحرم الإبراهيمى، وطالبت القوى السياسية الشعبية والرسمية باتخاذ موقف عملى اكثر حزماً تجاه الممارسات الصهيونية، حتى لا تتكرر هذه المأساة مرة اخرى، وطالبت بضرورة قطع العلاقات بين مصر والكيان الصهيونى وطرد السفير وإعلان الحداد العام ووقف كافة اشكال التطبيع.

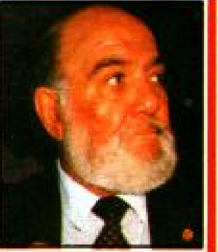
فعلى المستوى الرسمى ادان مجلس جامعة الدول العربية فى بيانه عقب اجتماع طارئ المجزرة، وحمل سلطات الاحتلال الإسرائيلية مسئولية الجرائم التى ارتكبها المستوطنون، وطالب مجلس الجامعة بسرعة نزع سلاح المستوطنين، واكد دعوته السابقة بتطبيق اتفاقية جنيف الرابعة لتخصيص قوة دولية لتوفير الحماية للمواطنين العرب فى الأراضى المحتلة، كما طالبت الجامعة العربية بإيفاد لجنة دولية للتحقيق في المذبحة، وقرر المجلس اعتبار يوم ١٥ رمضان من كل عام يوماً لتخليد ذكرى شهداء الحرم الإبراهيمى بالخليل، وتذكير المجتمع الدولى بالممارسات الإسرائيلية غير الإنسانية.. وقال عمرو موسى وزير الخارجية المصري إن مصر تدين بشدة هذا الحادث البشع، وأكد اهمية وضرورة وضع القدس على جدول أعمال المفاوضات «حيث لا يمكن ترك مصيرها نهباً لتصرفات متطرفين ومجرمين ومجانين».

وفى مجلس الشورى أدانت لجنة العلاقات الخارجية الحادث البشع واكدت أن ما حدث يجب الا يمر ببساطة، لأن المذبحة تهدد مسيرة السلام باكملها، وطالب مجلس الشورى بوقفة جادة من جانب المجتمع الدولى والأمم المتحدة والولايات المتحدة تجاه إسرائيل، واتخاذ إجراءات حاسمة. ودعا أعضاء بارزون فى مجلس الشورى إلى تجميد وقطع العلاقات فوراً مع الصهاينة، وأكد مصطفى كامل مراد رئيس حزب الأحرار أن الحادث الإجرامى يدل على أن الأمر وصل إلى حد سفك الدماء فى المساجد والناس راكعون وهذا أمر يؤسف له، وقال النائب المسيحى فهمى ناشد: إن الفجر الأبيض تحول إلى فجر أسود حيث انطلق الرصاص يحصد الساجدين فى شهر رمضان المبارك، وشعب مصر مسلمين وأقباط روعوا بهذا الحادث الهمجى وتلك المجزرة التى تنسف السلام.

إشعال الانتفاضة

وعلى المستوى الشعبى ندد الإخوان المسلمون بهذه المجزرة الرهيبة وقالوا فى بيان أصدروه عقب المجزرة أنها تدل «على طبيعة


■ مصطفى مشهور


■ مصطفى كامل مراد


■ د. سيد طنطاوى

الغدر والإفساد المتأصلة في العدو الغادر»، وطالب البيان بعقد اجتماع عاجل لمجلس الأمن الدولي لمناقشة أوضاع الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشريف، ووضعها تحت إشراف دولي، وإرسال قوات دولية لحماية المدنيين العُزّل والنساء والأطفال وحماية المقدسات الإسلامية والمسيحية... ودعا بيان الإخوان المسلمين الأمة العربية والإسلامية أن تجتمع تحت راية الإسلام وأن تعد ما استطاعت من قوة لردع العدوان وحماية الأبرياء وألا تنزلق إلى السراب الخادع... وطالب البيان الشعب الفلسطيني بالتمسك بدينه وإشعال الانتفاضة فوق كل أرض فلسطين، فالجهاد هو السبيل الوحيد لنيل العزة والكرامة والاستقلال.

وفي بيان من القوى السياسية التي التقت في حفل إفطار نظمه الإخوان المسلمون في حي المعادي بالقاهرة، طالب المشاركون قيادات الحكومات العربية والإسلامية وشعوبها وكافة القوى الإنسانية في العالم بأن تتخذ مجتمعة موقفا حازما حاسما في وجه العدو الغاصب المعتدي، كما يطالبون الحكومات العربية أن تعيد النظر فيما يدبر من اتفاقيات تدعو للتطبيع مع العدو، وإنهاء المقاطعة الاقتصادية معه تحت ستار تحقيق سلام في المنطقة وهو في الواقع سراب خادع، كما تدعوها أن تساند بكل قوة وبكافة الإمكانيات إخواننا في فلسطين وأن تؤيد وتدعم جهادهم.. وكان حفل الإفطار - الذي أعد له قبل الحادث الإجرامي - يشارك فيه ممثلون عن أحزاب العمل والوفد والأحرار بالإضافة إلى ممثلين عن جبهة علماء الأزهر والأقباط ورؤساء وممثلي النقابات المهنية ونوادي هيئات التدريس والكتاب والصحفيين، بالإضافة إلى عدد كبير من الشخصيات العامة وأعضاء المجالس النيابية والمفكرين وقادة الرأي، وعدد كبير من قادة الإخوان المسلمين....».

ودعا الأستاذ مصطفى مشهور نائب المرشد العام، الشباب المسلم إلى الذهاب إلى أرض فلسطين لمشاركة إخوانه في مقاومة هذا المحتل، ودعا الحكومات العربية والإسلامية إلى السماح للشباب المسلم بالقيام بواجبه، ووصف التقاعس بأنه أمر يرفضه الإسلام الذي تدين به شعوبنا وحمّل المسئولين مسئولية هذه المجازر والمذابح.

صلاة الغائب وإضراب عام

كما نددت الأحزاب السياسية بالحادث الإجرامي. وقال بيان للحزب الناصري: «إن الحزب يدين بكل قوة تلك المجازر البربرية والأعمال الهمجية التي تقوم عصابات الصهاينة على تنفيذها بحق شعبنا العربي في فلسطين، ودعا بيان الحزب الناصري «كافة الأحزاب والمنظمات والنقابات المهنية والعمالية والجمعيات الشعبية للتنسيق والعمل على وقف عملية التطبيع مع العدو الصهيوني في كافة المجالات وتنشيط اللجان الشعبية لمقاومة الصهيونية والتطبيع، ومطالبة الحكومة المصرية بطرد السفير الصهيوني من القاهرة وسحب سفيرنا من تل أبيب فوراً. والدعوة إلى صلاة الغائب على أرواح الشهداء في جميع مساجد مصر، ودعوة الشعب المصري إلى إعلان الحداد العام وتنظيم إضراب احتجاجي عن العمل لمدة ساعتين، وقرر الحزب الناصري فتح مقراته لاستقبال العزاء في شهداء المذبحة.

وأصدرت النقابات المهنية عدة بيانات أدانت فيه الجريمة البشعة، وأكدت على استمرار موقفها الذي يتصدى لكافة أشكال التطبيع مع المحتل الإسرائيلي العنصري، والذي لم يغير من مواقفه الاستيطانية والعنصرية.. ودعت لجنة الإغاثة الإنسانية بنقابة الأطباء لعقد مؤتمر لنصرة ضحايا مذبحة الحرم الإبراهيمي وأصدرت نقابة المهندسين بيانا دعت فيه إلى طرد السفير الصهيوني وقطع العلاقات مع العدو وإيقاف كافة أشكال التطبيع معه، ودعا البيان إلى اتخاذ مواقف إيجابية تتفق وطبيعة التحدي الذي تواجهه الأمة العربية والإسلامية، وطالب بتقديم كافة أشكال الدعم المادي والمعنوي والأدبي لأبناء شعب فلسطين... ووصف بيان لنقابة الصحفيين المجزرة بأنها «عمل خسيس وجبان قام به مجموعة من الإرهابيين الإسرائيليين... وطالب بيان الصحفيين «الهيئات الدولية والصحافة العالمية باتخاذ موقف حاسم وحازم ضد قوى القهر والإرهاب الصهيوني في الأراضي العربية المحتلة»، ووصف المتطرفين اليهود بأنهم «حملة مشاعل الإرهاب الحقيقي والذين ضربوا كل القيم والأعراف وتجاسروا على المقدسات الدينية وجعلوها ساحة للقتل والذبح في أبشع صور عرفها التاريخ.

قتل عدد مماثل

ودعا الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي مصر، الفلسطينيين إلى قتل عدد مماثل من الإسرائيليين وتحدث خطباء المساجد في خطبة الجمعة وفي الدروس الرمضانية عن أبعاد المجزرة الصهيونية وتناولوا صفات اليهود في القرآن الكريم وتاريخهم مع البشرية الذي اتسم بالخيانة والغدر والخديعة في كل الأحوال...

وقد عمت المظاهرات الضخمة الجامعات المصرية، واستمرت عدة أيام للتنديد بالممارسات الصهيونية وحالة العجز العربية، ورفعوا الشعارات التي تدين المذبحة في الحرم الإبراهيمي... وفي جامعة القاهرة حاصرت قوات الشرطة الطلاب الذين أعربوا عن استيائهم وحزنهم الشديد، وحاولوا الخروج إلى خارج الحرم الجامعي لكن قوات الشرطة استخدمت الضرب بالقنابل المسيلة للدموع والطلقات المطاطية والهراوات لتفريق المسيرة السلمية، وتسببت هذه المصادمات في سقوط أعداد من الجرحى والمصابين وتعرض الكثيرين من الطلاب والطالبات لحالات إغماء من تأثير القنابل المسيلة للدموع، واستمرت محاصرة قوات الشرطة للحرم الجامعي في جامعة القاهرة لعدة أيام خوفاً من استمرار المسيرات والمظاهرات الاحتجاجية على المواقف العربية والدولية من المجزرة الصهيونية الرهيبة.

وحذر الدكتور أحمد صدقي الدجاني في تعليقه على المجزرة الصهيونية من متابعة المفاوضات وكأن المذبحة لم تكن، وقال إن هذه المجزرة هي حلقة في سلسلة المذابح الصهيونية التي استهدفت الشعب العربي الفلسطيني، ابتداء من مذبحة (دير ياسين) عام ١٩٤٨م، التي شارك فيها بيجن وشامير ومذابح (قبية، ونحالين، وغزة، وخان يونس، وجرائم حرق المسجد الأقصى، ومدرسة بحر البقر، والاعتداءات على جنوب لبنان، وصولاً إلى مصر، وحمام الشط، والقدس القديمة).. وحمّل الدكتور الدجاني الكيان الصهيوني المسئولية الكاملة عن المذبحة وقال: لا سلام بوجود مستوطنات في الأراضي العربية المحتلة، لا سلام مع الاغتصاب الصهيوني للقدس.. لا سلام مع حكم ذاتي تحت طرب الاحتلال.■

بدر محمد بدر - القاهرة

«المجتمع» تستطلع آراء الكتاب الفرنسيين وتقارير الصحف الفرنسية

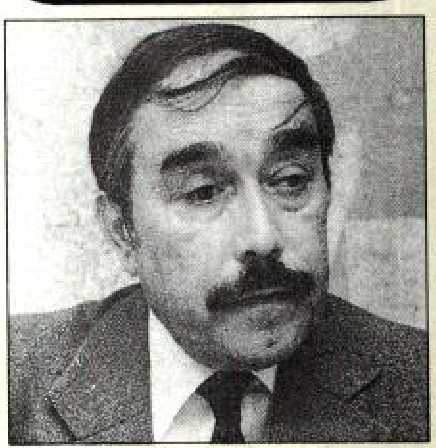
لوسيان بيترلان : سيحدث للإسرائيليين مثلما حدث للفرنسي

برينو إيتيان : قد تحدث انتفاضة وسيتوالى سقوط

صحيفة لوموند : معطيات المفاوضات تشير إلى أن الجري

وفى فرنسا التقت «المجتمع» مع بعض الخبراء الفرنسيين المختصين فى الشئون العربية وشئون الشرق الأوسط وكان من اهمهم لوسيان بيترلان رئيس جمعية التضامن العربى الفرنسي واكبر الخبراء المختصين بشئون الشرق الأوسطو برينو إيتيان الكاتب والخبير المتخصص فى الشئون العربية الإسرائيلية :

لوسيان بيترلان



■ لوسيان بيترلان

التقينا فى البداية مع لوسيان بيترلان الذى علق على ما حدث قائلا:

إن ما حصل ليس مفاجئة بالنسبة لنا من خلال متابعتنا لتطورات الأوضاع في الشرق الأوسط وما تنقله الصحافة من تصريحات للمستوطنين والعسكريين المعادين للفلسطينيين. ولاحظنا بان عدة إسرائيليين ومستوطنين يحملون نفس الطرح والفكرة للقاتل كما أكدت ذلك عملية دفنه.

وقد أصاب الفلسطينيون عندما طالبوا بنزع سلاح المستوطنين اليهود وهدم المستوطنات ولكن فى إطار ميزان القوى الحالى فإن إسرائيل لا تقدم سوى التزامات ضئيلة للعرب. ربما نتحدث يوما ما عن ترحيل ١٥٠ الف مستوطن يهودى من الأراضى المحتلة مقابل ٧٠٠ الف عربي. لكن يصعب هذا الأمر حاليا لأن صورة اسرائيل التى تريد الظهور بها كدولة ديمقراطية ستتلبد.

واعتقد ان الحل يكمن فى إعادة النظر فى المفاوضات الحالية على أسس جديدة ليس بين أطراف متفرقة. والإسرائيليون يرفضون تدخل الأمم المتحدة لحماية الفلسطينيين واكتفوا ببعض الإجراءات المحدودة. والمستوطنون الذين يعيشون فى مناطق مغلقة محروسة ولديهم أسلحة يتنقلون بها.

فالجو الآن وكل ما هو متوقع فى الاتفاقيات الحالية لا يمكن ان يتحقق فالمفاوضات تمت بسرعة والمطلوب إعادة النظر فى العلاقات بين الطرفين فى إطار علاقة دولة بدولة أخرى وفى تاريخهما وثقافتهما واستراتيجيتهما واقتصادهما...

ويجب أن يقتنع العرب والإسرائيليين بأن السلم يوفر لهم الأمن ولكن على المدى البعيد أعتقد أن الإسرائيليين سوف لن يبقوا فى هذا البلد. هذا شعورى.

وسيحصل ما حصل للفرنسيين الذين كانوا فى الجزائر. لأن اكبر خطر - كما اشار إلى ذلك نداء يهود فرنسا - هو الاندماج الى حد الذوبان عن طريق العلاقات العربية - اليهودية والزواج المختلط. فهذا الأمر لا يقبل به المستوطنون. وإذا كانوا لا يريدون تحقيق السلم. فعلى كل طرف أن يكون واعياً بالمصير الذى يتهيأ له فى عالم مختلف فلست متفائلا لاننى عشت الأيام الأخيرة للحرب في الجزائر. وطُرح فى ذلك الوقت موضوع التقسيم والتعايش، ورأينا كيف انتهت الحرب.

برينو إيتيان

أما الكاتب برينو إيتيان فقد علق فى مقابلة مع «المجتمع» على ما حدث قائلا:

لقد قلت فى مقابلة تلفزيونية فى شهر أيلول (سبتمبر) بأنه من هذه المستوطنات تاتى المشاكل لأن هناك فرقا بين المستوطنين لأغراض اقتصادية والمستوطنين الدينيين. فمن البديهى ان تنطلق المجزرة من الخليل. ورأيى انه إذا وصل المتدينون إلى هذا الحد من التعصب فلا شيء يوقفهم. فأنا قد توقعت مثل هذا الحدث ونحن الذين نعرف تجربتي لبنان والجزائر لا نتعجب من شيء.

ويصعب التعايش الدينى مع اناس متطرفين مثل جماعات الكاش وغوش مونيم المجنونة. والمسئولية تعود الى الحكومة الإسرائيلية.

ومن المفارقة أن هذا الحدث قد يساهم فى دفع مسار السلام. وإذا كان القاتل قد دُفعت له أموال بقصد رد الاعتبار للمستوطنين اليهود فهو أحمق لأنها الوسيلة الوحيدة لضرب كيانه وأهدافه. والآن فإما ان تحصل انتفاضة لأن الإسرائيليين محاصرون والأمريكان يطاردونهم، وإما أننا نكون قد دخلنا فى مسار على مدى عشرية او اكثر ويمكن تقديم أمثلة من التاريخ فى عهد لوثر وفى عهد حروب الأديان فى فرنسا... فقد ساهمت مثل هذه الأحداث فى ترجيح الكفة والتعجيل بالمسار. وفى انتظار ذلك سيتواصل سقوط الضحايا.

وقد زرت غزة والخليل منذ مدة فى إطار إمضاء عقد بين جامعتين فلسطينية فرنسية، واعتقد ان الحلول موجودة لتخلص إسرائيل من غزة لكن الخليل لها أهمية قد تتجاوز القدس لرمزيتها ولتواجد الحرم الإبراهيمي بها. ويصعب وجود حل أمام عصابات دينية متعصبة تريد الموت على قبر إبراهيم وإسحاق. وباعتبار أن إسرائيل تريد ضمان الأمل ولا تريد الانسحاب فإن الجيش الإسرائيلى يتحمل المسئولية.

ـن فى حرب الجزائر
ـزيد من الضحايا
ـمة كانت متوقعة

مواقف بعض الصحف الفرنسية

اما الصحف الفرنسية فقد تباينت مواقفها ورغم إدانتها جميعا للمذبحة إلا أن أراءها لم تكن حاسمة وكان معظمها منحازا او شبه منحاز لإسرائيل مع تحميل الجريمة كلها للمستوطنين دون الحكومة.

ونستعرض بعض الآراء هنا دون تعليق:

ليبراسيون

فقد ذكرت ليبراسيون في افتتاحيتها الصادرة فى ٢٨ فبراير قائلة:

إن ضخامة مذبحة الخليل تجبر على طرح الأسئلة الحقيقية، وتغيّر المعطيات. والخطر كبير جدا لا يمكن تجاوزه. إذ يمكن التسامح مع كلمة فى غير موقعها لكن قضية المستعمرات الإسرائيلية تُطرح بشدة على الحكومة الإسرائيلية.

فالمعارضون لإسحاق رابين وللاتفاق مع منظمة التحرير الفلسطينية - لا فقط الأكثر تطرفا - سيعتبرون أن وضع مبدأ المستعمرات الإسرائيلية موقع تساؤل يعنى التعرض للمبدأ الدينى الذي قامت عليه إسرائيل والصهيونية. لكن هذا المنطق يعنى مفهوما للأرض قائما على رفض الآخر واستبعاده وهذا يقوّى من مواقع المتطرفين فى الجانب الفلسطيني الذين يفكرون بنفس الطريقة إزاء اليهود ولا شرعية وجودهم فى فلسطين.

لومـوند

اما لوموند فقد قالت فى عددها الصادر فى ٢٧ - ٢٨/ ٢/ ١٩٩٤م:

إن المآسى الكبرى لها ايضا جوانبها الإيجابية فى انها تؤدى إلى صدمة كهربائية تلغى النفاق والرياء وتساعد على الوعى. ومجزرة الخليل اظهرت إلى العالم إحدى البديهيات الا وهى أن تطرف اقلية من المستوطنين اليهود المسلحين فى الأراضى العربية المحتلة هو العثرة الأساسية على طريق السلام.

وإذا كانت إسرائيل تصر فى مباحثاتها مع الفلسطينيين على قدسية الأرض بالنسبة لها فإنها تظهر عدم قدرتها على تطويق الجرائم والتى يرتكبها مواطنوها والجدير بالذكر أن هذه الجريمة كانت متوقعة. ■

محمد الغمقى - باريس



■ المستوطنون اليهود وحرية حمل السلاح

المذبحة تغطى على أكبر معركة بين أبطال حماس والجيش الإسرائيلى
بعد معركة استمرت ١١ ساعة:
استشهاد قائد الوحدة (صفر) فى كتائب القسام

بعد معركة حامية الوطيس استمرت إحدى عشرة ساعة وشارك فيها المئات من جنود الاحتلال الإسرائيلى مُدَّعَمِين بالطائرات والصواريخ المضادة للدروع، سقط عبد الرحمن محمد حمدان قائد الوحدة رقم (صفر) فى كتائب الشهيد عز الدين القسام شهيدا، بعد أن حاصرت القوات الإسرائيلية المنزل الذي كان يتحصن فيه مع مجاهد آخر فى منطقة ابو ديس فى القدس المحتلة فى ٢٥/ ٢/ ١٩٩٤م.

وقد نعت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) الشهيد البالغ من العمر ٢٣ عاما وقالت إن ردها على استشهاده سيكون هدية غير مرغوب فيها سيتجرعها إيهود باراك (رئيس هيئة الأركان) ودانى ياتوم (قائد المنطقة الوسطى) وشاؤول موفاز (قائد القوات الإسرائيلية فى الضفة الغربية).

المسئولون الإسرائيليون من جانبهم أبدوا ارتياحهم وفرحهم باستشهاد: عبد الرحمن حمدان ونسبت جريدة يديعوت احرونوت الإسرائيلية إلى العميد اريجال برسل (مستشار الحكومة لشئون الإرهاب) قوله: «إن هذا إنجاز كبير لجهاز الأمن العام والجيش على الصعيد الاستخبارى.. إن محاربة الإرهاب عمل صعب للغاية وتشارك فيه كل أنرع الأمن».

وتجدر الإشارة إلى أن الوحدة رقم (صفر) التي كان يقودها الشهيد: عبد الرحمن حمدان كانت قد أعلنت مسئوليتها عن عدة عمليات ضد أهداف إسرائيلية كان آخرها قتل قائد جهاز المخابرات الإسرائيلية فى منطقة رام الله نوعام كوهين قبل حوالى أسبوعين. ■

عمّان : المجتمع

■ فصائل عز الدين القسام

روبرت فيسك يفضح الغرب ويكتب عن أبع

* لأن القاتل إسرائيلي لم يتجرأ أحد في الغ

* لماذا تجاهل الإعلام الغربي أن غولدشتاين ك

* الولايات المتحدة تعتبر كل من يعارض إسرائيل «عدواً للسّلام»



■ حماس بكل فصائلها تتعهد بالانتقام

نشرت صحيفة «الانديبندنت» البريطانية تقريرا مطولا للصحفي المعروف روبرت فيسك الخبير في شئون الشرق الاوسط حول مجزرة المصلين في الحرم جاء فيه وقال لي شفيق الحوت (عضو في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير استقال احتجاجا على اتفاق اوسلو) وهو يسحب سيجارته الثالثة بقوة: «تخيل لو ان هذه الجريمة نفذها فلسطيني في كنيس يهودي، كيف سيكون رد العالم؟ «واضاف سفير ياسر عرفات السابق في بيروت غاضبا «اجنبي، كيف سيكون رد العالم؟ «سؤال صعب.. اول شيء سيصف العالم الرجل المسلح بانه «إرهابي» واي جماعة ينتمي إليها هي «جماعة إرهابية» واي دولة تؤوي هذه «الجماعة الإرهابية» ستُهدد مباشرة بعقوبات اقتصادية، وبدون شك سيقوم الرئيس الأمريكي بيل كلينتون بإدانة «هذه الجريمة الوحشية».

لكن بالطبع لم يكن ذلك هو الحال... باروخ غولدشتاين كان إسرائيليا في الجيش الإسرائيلي، لذا لم يصفه اي صحفي غربي، او اي صحيفة او محطة تلفزيونية غربية بانه «إرهابي».. غولدشتاين كان منتسبا لحركة «كاخ» اليهودية، لكن «كاخ» مشروعة في إسرائيل، ولها مكتب في نيويورك.

الرئيس بيل كلينتون، اتبع سياسات الإدارات الأمريكية السابقة، وكون الشخص الملائم هو إسرائيلي وليس فلسطينيا، فقد قام بوصف مذبحة المسجد بانها «جريمة قتل»، كما لو ان الضحايا ماتوا نتيجة كارثة طبيعية مثل هزة ارضية او فيضان.

في اسفل الشارع الذي يوجد فيه منزل الحوت، علت الأعلام السوداء مباني مخيم «مار الياس» ... صرخت امراة في وجهي «انتم ملعونون، انتم الذين ساعدتم الصهاينة» واضافت: «نحن في نظركم لاشيء، نحن حيوانات».

إنها أحداث في سلسلة واحدة: دير ياسين، صبرا وشاتيلا، وعيون قارة.. كلها أماكن سبّحت في دماء فلسطينية.

لكن ما يهمنا هو غضب العرب، العرب العاديين، وليس الزعماء، إنه غضب خاص بازدواجية المبادئ لدى الغرب، موجه إلى الأمريكيين والاوروبيين، إلى الصحافة الغربية والإسرائيليين انفسهم.

سالني فلسطينيون في (مخيم) «مار الياس»، لماذا تفاجانا من جريمة الخليل؟ كانوا يريدون ان يعرفوا فيما إذا كنا قد نسينا صبرا وشاتيلا، لماذا يكون الفلسطيني الذي يقتل اسرائيليا «إرهابيا»، بينما الإسرائيلي الذي يقتل فلسطينيا هو «مستوطن مختل عقليا» او «مهجر امريكي» او «عضو جماعة يهودية سرية مقاتلة» ولكن لا يكون ابدا «إرهابيا»؟؟

في ابريل (نيسان) عام ١٩٤٨م، على سبيل المثال قام رجال (عصابات) «ارغون» الإرهابيين بذبح ٢٠٠ عربي في قرية دير ياسين، كانوا رجالا ونساء واطفالا، ماذا كان وصفهم في كالة الانباء الامريكية «اسوشتيدبرس»؟ لقد كانوا «مجموعة سرية من المقاتلين اليهود المتشددين».

في اكتوبر (تشرين اول) ١٩٥٦ ذبحت القوات الإسرائيلية ٤٣ مدنيا فلسطينيا في كفر قاسم... في عام ١٩٨٢م، ارسلت القوات الإسرائيلية حلفاءها من ميلشيات الكتائب إلى مخيمات صبرا وشاتيلا، حيث ذبحوا ما بين ٨٠٠ - ٢٠٠٠ رجل وامراة وطفل، هذه المجزرة بالذات لم تظهر في تقارير (وكالة) «اسوشيتدبرس» على انها «واحدة من اكبر الاحداث بين الفلسطينيين والإسرائيليين» منذ عام ١٩٤٨م علما بان لجنة التحقيق الإسرائيلية «كاهانا» التي اتهمت بطريقة غير مباشرة وزير الدفاع ارئيل شارون، اشارت إلى ان الجنود الإسرائيليين كانوا يحيطون بالمخيمات ولم يفعلوا شيئا.

في ٢٠ مايو ١٩٩٠م، قام جندي إسرائيلي

...اد مذبحة الحرم الإبراهيمي

...رب على وصــــفـــه بأنــــه «إرهابي»

...ان ضــــابطا في الجــيش الإســرائيلي؟؟

بقتل ٧ عمال فلسطينيين في عيون قارة، طبعا الصحافة العالمية غطت الحدث، لكنها لم تستخدم إطلاقا كلمة «إرهابي»، وإنما كان «مختلا عقليا».. بعدها بخمسة شهور فقط قتلت الشرطة الإسرائيلية ١٩ فلسطينيا في مجزرة القدس، وزير الخارجية (الأمريكي) في ذلك الوقت جيمس بيكر علق كثيرا على المجزرة، لكنه لم يستخدم تعبير «مجزرة»، وإنما تحدث عن «مأساة» وهي نفس الكلمة التي استخدمها الرئيس كلينتون يوم الجمعة ٢٥ فبراير ١٩٩٤م، ١٥ رمضان١٤١٤هـ.

هذه اللائحة من الرعب ليست شاملة، ولكن يمكن استنتاج أمثلة ممتعة منها. الفلسطينيون الذين يقتلون إسرائيليين هم «شياطين»، ولكن عندما يذبح الإسرائيليون فلسطينيين، فإن الولايات المتحدة والدول الغربية تجد ذرائع لها لاعتبار هذه الجريمة «مأساة» أو «سوء فهم» أو «عمل جنوني فردي». الفلسطينيون عموما تشملهم كل معاني الكلمات، لكن إسرائيل «لا».

لذا، خلال السنوات الماضية، ظهر ارتباك غريب في الردود الغربية على سوء التصرفات الإسرائيلية، فكانت هذه الردود مدمرة لسمعة إسرائيل، تماما مثلما كانت مدمرة لسمعة الغرب أنفسهم.. الجندي الإسرائيلي أو المستوطن الذي يقتل فلسطينيا هو «معزول» تماما عن دولته.

باروخ غولدشتاين، كان جندي احتياط في الجيش الإسرائيلي برتبة نقيب، لكن التقارير الإخبارية تناقلت «هويته» بشكل غريب، فهو لم يعد جنديا إسرائيليا مع أنه ارتكب الحادث بزيه العسكري وبسلاحه المرخص، ومع حلول ليلة الجمعة أصبح «يهوديا أمريكيا مهاجرا» بعد ١٢ ساعة، لامس ذنب الرجل الولايات المتحدة بطريقة لطيفة، وفي الوقت نفسه أخذت هويته الإسرائيلية تتلاشى.

الآن، عندما تتورط إسرائيل كدولة، وبشكل واضح، في قتل عرب أبرياء مثل الغارات الجوية المكثفة على بيروت عام ١٩٨٢م، حيث كان سلاح الجو الإسرائيلي يقتل ٢٠٠ مدني في اليوم، فإنه أيضا تم حجب الذنب الأخلاقي، فهذه لم تكن أحداثا «إرهابية»، وإنما عمليات عسكرية ضد «أهداف إرهابية».

نفس الدلالات الملتوية استخدمت للتعبير عن القصف الإسرائيلي لجنوب لبنان في يوليو (تموز) الماضي، حيث ضربت إسرائيل القرى اللبنانية وقتلت أكثر من ١٠٠ رجل وطفل وامرأة، تقريبا ضعف الأبرياء الذين ذبحوا في الخليل يوم الجمعة ٩٤/٢/٢٥، وجعلت أكثر من ٣٠٠ ألف مدني لاجئا في شوارع بيروت.

كواحد من المراسلين القلائل في لبنان في ذلك الوقت، راقبت النساء والأطفال يصرخون من الألم في ملاحق المستشفى، أجسادهم مغطاة بالحروق نتيجة القذائف الإسرائيلية الفسفورية.

هذه «العملية» التي قتلت أبرياء كثيرين جدا، كلفت - حسب وزير المالية الإسرائيلي - ٣٣ مليون دولار، فاتورة ساهمت الولايات المتحدة في تسديدها، وكان رد فعل الرئيس كلينتون بأن لام «حزب الله» الذي قتل تسعة جنود إسرائيليين، ودعا من أجل «جميع القتلى» جميع الأطراف لممارسة سياسية «ضبط النفس».

في منتصف هذا التشويش، عقلانية جديدة ظهرت في الشرق الأوسط بدت وكأن أمريكا تريد أن تنجز «العملية السلمية»، كل واحد يؤيد هذه العملية هو صديق، وهذا يشمل إسرائيل بالطبع، وحتى ياسر عرفات، الذي تحول فجأة من «إرهابي محترف» إلى «رجل دولة» بمجرد ما أن اعترف بإسرائيل، ولكن أي عربي يعتقد أن اتفاقية «عرفات - رابين» مهيمنة، أي عربي يعارضها، لا يتفق معها - حتى وإن كان بطريقة سلمية - أو يقول شيئا يمكن أن يضرّ بها، فهو عدو، وتحديدا حسب كلمات الصحافة الأمريكية «عدو للسلام».

لذا، وبشكل أشمل، فإن أي واحد يعارض السياسة الأمريكية في المنطقة أي واحد يعارض إسرائيل - هو عدو للسلام.

من شأن هذه التعبيرات السائبة أن تقود خيالات مشوهة، في العام الماضي مثلا بدأت أحداث شغب في غزة بعد أن قصفت القوات الإسرائيلية بالصواريخ ١٧ منزلا لعائلات فلسطينية بعد مقتل أحد مسلحي «حماس»، ولكن عندما عرضت شبكة الأخبار الفضائية مشهدا لمتظاهرين يرجمون القوات الإسرائيلية بالحجارة، قالت عن المشهد أنه «تظاهرة ضد العملية السلمية» الذي يقاتل الإسرائيليين، يجب أن يكون «عدوا للسلام» حتى وإن كان لديه مسببات للتذمر، إلا أنها تعتبر بشكل صريح غير مشروعة، لأن اتفاقية إسرائيل مع منظمة التحرير الفلسطينية - كما يرى من الفلسطينيين - هي التي سمحت لإسرائيل بالاحتفاظ بالمستوطنات والقوات في الضفة الغربية وقطاع غزة.



■ روبرت فيسك

إنه عرفات الذي شرع بقاء المستوطنات الإسرائيلية التي جاء منها القاتل ليذبح الفلسطينيين في الخليل.. ولكن لأن الصحف الأمريكية وشبكات التلفزة لا يريدون أن يُصنّفوا على أنهم «أعداء السلام». فإن الكثيرين في الغرب ما زالوا يلاحظون مدى الكارثة والفرقة التي أحدثتها اتفاقية السلام بين عرفات وإسرائيل ولا يدركون لماذا تُلام إسرائيل مباشرة من قبل الفلسطينيين فيما يتعلق بمجزرة الخليل.

الحكومة الإسرائيلية تُنكر أي تدخل، لكن ذلك لا يعني أن إسرائيل غير مسئولة عن المذبحة، أنها سياسة الاستيطان الإسرائيلية، الاحتلال الإسرائيلي، تسليح إسرائيل للمستوطنين، ومعارضة الفلسطينيين للاحتلال الإسرائيلي، كل ذلك أدى مباشرة إلى حمام الدم في الخليل.

الحدث الإجرامي كان «قريبا» وكان أيضا محتوما، لأن مثل هذه الجرائم يمكن أن ترتكب في بيئة يتم فيها معالجة المجرمين الإسرائيليين بطريقة تختلف عن الفلسطينيين. بدون شك فإن باروخ كان يرى العرب على أنهم «إرهابيون» - نفس المصطلح المزعج الذي قاد الإسرائيليين إلى مجازفات في لبنان - وسار في صباح يوم الجمعة إلى المسجد في الخليل كي يمارس الروح الشيطانية التي ساهمنا جميعا في خلقها له.

بالنسبة لعرفات، لن يستطيع أن يفعل أكثر من أن يراقب من مكانه الآمن في تونس... يقول الحوت بنبرة فيها شفقة: «لا أعتقد أن هناك أحدا يسأل عنه، حتى الإسرائيليون.. لقد حرق كل الجسور، لا أعتقد أن هناك مؤامرة ضده، لكن مجزرة الخليل وضعت الرجل، الرجل الفقير، على منحدر حاد، إذا لم يقفز عنه سيقع.. عمليات القتل هذه في الخليل كانت حكما رسميا لإعدامه كقائد... بالنسبة لعرفات الآن، أي مكان في العالم سيكون آمن له من فلسطين».■

ناصر ياسين - لندن - قدس برس

«المجتمع» تستطلع آراء الكتاب والصحفيين البريطانيين

* تشارلز ريتشارد: رفض الإجابة على أسئلة «المجتمع» وأغلق الهاتف

* أبون بلاك في إجابات حذرة: ليس هناك ضمان لعدم تكرار ما حدث



■ عرفات

لم تكن غالب الصحف البريطانية الصادرة صبيحة الخامس والعشرين من فبراير حريصة جداً لتغطية أحداث مجزرة المسجد الإبراهيمي، والمحاولة الحقيقية بأبعادها المختلفة. فمعظم تيارات الرأي العام موجهة لصالح إسرائيل ضد المسلمين خاصة والغرب يرى الأخيرين يمثلون تهديداً واقعاً لمصالحه في كل مكان. وبالتالي كانت الأصوات المنددة فعلاً بما حدث ضعيفة ومحدودة. من هذه الأصوات المعدودة كان صوت الصحفي المعروف: روبرت فيسك، الخبير في شئون الشرق الأوسط، الذي كتب في صحيفة الاندبندنت اليومية مقالاً مطولاً تنديداً شديد اللهجة أعرب فيه عن أسفه لما حدث.

كما علق فيسك على مصطلح «الإرهاب» و«الإرهابيون» ومن أن الشائع صار إلصاقه بالعرب والمسلمين فقط مع أن الذي حدث كان إرهاباً بمعنى الكلمة. أما بالنسبة لعرفات فقد أكد فيسك أنه «لن يستطيع أن يفعل أكثر من أن يراقب من مكانه الآمن في تونس».

عرفات يشكو لميجور

وفعلاً فقد كان توقع فيسك إلى حد ما صحيحاً، فقد اكتفى عرفات بإرسال رسالة قصيرة إلى رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور، و(حصلت المجتمع على نسخة منها) يعرب له عن أسفه مما حدث ويطلب منه تدعيم فكرة وجود حماية دولية لتحقيق الأمن والاستقرار من أجل تحقيق السلام(!) ويقول في ختام رسالته: «وانطلاقاً من علاقاتكم مع إسرائيل ومن حرصكم على الأمن العالمي وتعزيز الشرعية الدولية وتعزيز دور مجلس الأمة والأمم المتحدة في حفظ وحماية السلام العالمي، وانطلاقاً من علاقات الصداقة التي تربطنا، فإنني على ثقة بأن فخامتكم ستبذلون كل جهد ممكن لإزالة أسباب التوتر» مشيراً إلى أن وجود المستوطنات هو أحد الأسباب الخطيرة التي تعيق وتهدد عملية السلام.

انحياز الكتاب البريطانيين

من جانب آخر حرصت «المجتمع» على معرفة آراء بعض أصحاب التوجيه والتأثير في المجتمع البريطاني، فاتصلت بعدة شخصيات بريطانية من بينها «تشارلز ريتشارد» وهو المحرر السياسي في صحيفة الاندبندنت الذي رفض التعاون في الإجابة على بعض التساؤلات فكان حواره قصيراً جداً:

المجتمع: ما هي وجهة نظرك فيما حدث؟

ريتشارد: ليست عندي وجهة نظر فأنا صحفي محايد.

المجتمع: ولكن حتماً عندك رأي فيما حدث، خصوصاً وقد كتب فيسك وكتبت الصحفية سارة من الضفة ينددان بما حدث على صفحات الإندبندنت؟؟



■ صورة من رسالة عرفات لميجور

ريتشارد: نحن ننشر جميع الآراء المنددة والمؤيدة.

المجتمع: كيف تقيّم الموقف الأمريكي مما حدث؟

ريتشارد: آسف .. لن أستطيع الإجابة.. ويضع سماعة الهاتف.

كما اتصلت «المجتمع» بـ «أبون بلاك» وهو المحرر السياسي لشئون الشرق الأوسط بصحيفة «الغارديان» وكان مراسلاً لصحيفته في الضفة الغربية لمدة طويلة، ومع أنه تعاون في الرد على بعض الأسئلة إلا أن أجوبته كانت حذرة وعامة...

المجتمع: كيف ترى ما حدث؟

بلاك: لا شك أن الذي حدث كان «مجزرة» وضربة للسلام من المتطرفين وليس الإسرائيليين عموماً، ويجب على إسرائيل معاقبة هؤلاء المتطرفين.

المجتمع: ولكن ما هو الضمان لعدم تكرار حدوث ما حدث؟

بلاك: لا أحد يستطيع أن يعطي أي ضمان.

المجتمع: هل تعتقد أن المتطرف باروخ كان مختلاً عقلياً فعلاً؟

بلاك: لا أعتقد ذلك، وإن كان من الصعب التيقن من ذلك ولكن أعتقد أن الرجل كان يدرك خطورة ما حدث.

المجتمع: كيف تقيّم الموقف الغربي أو الأمريكي بالذات؟

بلاك: ليس هناك موقف غربي موحد، أما من بيده أخذ القرار فيجب عليه ضمان عدم تكرار ما حدث.

المجتمع: لم يكن الإعلام البريطاني منصفاً في تغطيته للمجزرة، بل جاءت بعض التغطيات لصالح إسرائيل بشكل غير مباشر؟

بلاك: الصحف البريطانية بينت في تغطياتها بأن الذين ماتوا كانوا هم الضحايا وهذه هي الحقيقة.■

هشام العوضي - لندن

سلام عرفات ورابين وجولدشتاين!!



بقلم: أحمد منصور

«ليس هناك ابرياء عـــرب.. إن عمليات القتل التى تمت فى الحرم الإبراهيمى ضرورية ومن الضرورى ان يقتل الكثير من العرب بعد... لقد كان باروخ بطلا.. بطلا لجميع اليهود... لقد كان رجلا كاملا... رجلا طيبا ورجلا عذبا» كان هذا ما قاله احد المستوطنين الذين شاركوا فى تشييع جنازة المجرم الصهيونى باروخ جولدشتاين الذى قاد عملية مجزرة الحرم الإبراهيمى فى الأسبوع الماضى لمراسلة صحيفة الإندبندنت البريطانية، وتقول المراسلة انها طافت على عدد كبير من اليهود وتمنت ان تسمع كلمة إنصاف واحدة في حق احد العرب حتى «ولو كان من هؤلاء الذين اطلق جولدشتاين النار عليهم من ظهورهم» إلا انها لم تجد، وكان اقل ما سمعته عن العرب من أحد الصهاينة الذين هاجروا قبل خمس سنوات من اليوبيا إلى الكيان الصهيونى قوله: «جميع العرب إرهابيون» اما الصهيونى افيجورهاسكين فقد ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الصادرة فى تل ابيب فى ٢٨ فبراير الماضي انه قد اطلق على مولوده الجديد اسم جولدشتاين وقال فى تصريح نشرته الصحيفة ونقلته وكالة الأنباء الفرنسية: «اننى اريد من ولدي جولدشتاين الصغير ان يواصل مسيرة باروخ جولدشتاين الكبير ليكون مثله» اما باروخ مرزيل زعيم حركة كاخ اليهودية فقد وقف يحفز اليهود ضد المسلمين اثناء مراسيم دفن جولدشتاين مفتخرًا بجريمة جولدشتاين قائلا: «إن جولدشتاين قديس ورجل عظيم امتلك الجراة للقيام بعمل بطولى».

اما مايك جوزفسكى الرئيس المناوب لجماعة «ارواح كاهانا» فقد وصف ما قام به جولدشتاين قائلا: «لقد اراد جولدشتاين إيقاف ما يسمى بعملية السلام وإنقاذ دولة «إسرائيل» لقد كان يشعر بما نشعر به من ان العرب يَرَوْن ان نموت جميعا، ومن هنا اكتسب هذه الكراهية ضدهم، وقد اختار لعمليته افضل الأيام فلم يكن بإمكانه أن يختار يوما افضل من هذا، فهو اول يوم لعيد «بوريم» الذى يرد فيه اليهود على اى هجوم».

اما جولدشتاين نفسه فقد قال فى اخر حوار صحفى اجراه معه توم روبرتس مخرج الافلام التسجيلية الأمريكى قبل المذبحة بايام ونشرت صحيفة «نيويورك بوست» فقرات مطولة منه في الأسبوع الماضى «إن العرب مثل الوباء.. إنهم نازيون جدد يصعب التعايش معهم... لقد سئمناهم.. إنهم الجراثيم التى تنقل إلينا الأمراض... اما نحن اليهود فإننا مثل الحملان الوديعة التى ترعى بين سبعين ذئبا».

هذا جانب الصهاينة.. اما على الجانب الآخر وتحديداً فى مقبرة حارة الشيخ فى الخليل فقد كان عشرات الشبان المذهولين يواصلون حفر القبور بسرعة لدفن الشهداء خوفًا من مجيء قوات الجيش الإسرائيلى لمصادرة الجثث، وكانوا من الذهول والعجلة يقومون بدفن اكثر من شهيد فى القبر الواحد، واحيانا يضطرون لإخراج الجثة بعد دفنها ليتعرف ذووها عليها ويتاكدوا من صاحبها ثم يعيدون دفنها، وبينما هم كذلك شق الجموع رجل تجاوز الأربعين وهو يبكى ويصرخ... اريد أن ارى ابنى انتم دفنتموه، اخرجوه لى حتى اراه، فقطعوا له قطعة من قميص احد المدفونين فى احد القبور واعطوها إياه قائلين: قميص ولدك. فقال: لا.. فاخرجوا لى جثته وكان صبى لم يتجاوز الخامسة عشرة، فإذا بالرجل يزيد فى بكائه وصراخه ويقول: هذا ليس ابنى ولكنه ابن اخى لقد استشهد هو الآخر فاخرجوا لى جثة ولدى ايضًا حتى اراه».

اما فى مستشفى رام الله الحكومى فقد كان طفل فى العاشرة ممن كانوا يصلون فى الصف الأخير ممددا فى غرفة الإنعاش يرقب الجرحى حوله فى ذهول ثم تحدث بصوت خفيض لمن حوله قائلا: «لم ار الذى كان يطلق الرصاص لكننا كنا نصلي حينما اصابتنى رصاصة وقعت بعدها على الأرض، وفجاة حملنى شخص قريب لأبى ووضعنى فى سيارة، وحينما افقت من الغيبوبة اخبرونى ان هذا هو ثالث مستشفى انقل إليه... من الأفضل ان يموت الواحد منا شهيدا لقد كنت اتمنى الشهادة مثل صديقى جبر الذي كان يصلى إلى جوارى ففجاته رصاصة فى صدره واستشهد على الفور».

اما عبد الحى القواسمي الذي يبلغ الستين فجلس على سريره يروى ما حدث له قائلا: «حينما بدا إطلاق النار علينا كنا نكبر ونصرخ قائلين: الله اكبر، الله اكبر، ثم رمينا بانفسنا فوق بعضنا بعدها لم أدر بشيء».

لقد اسكت جولدشتاين والمجرمين الذين كانوا معه اصوات اكثر من سبعين مصليا مضوا إلى ربهم شهداء وهم ساجدون، ولكن كان من بين هؤلاء شهيد ذو صوت مميز، كان يحبه أهل الخليل ويمقته اليهود الذين كانوا يهددونه ببنادقهم كل يوم وهو يغدو ويروح إلى المسجد منتصب القامة غير عابئ ببنادقهم المصوبة إليه ثم يزلزل اركانهم بصوته العذب كل يوم خمس مرات عبر مكبرات صوت المسجد، إنه الشيخ جميل النتشة مؤذن الحرم الإبراهيمى في الخليل، الذى مزق جولدشتاين والمجرمون الذين كانوا معه جسده بسبع رصاصات مزقت وجهه وصدره حتى صعب على اهله التعرف عليه.

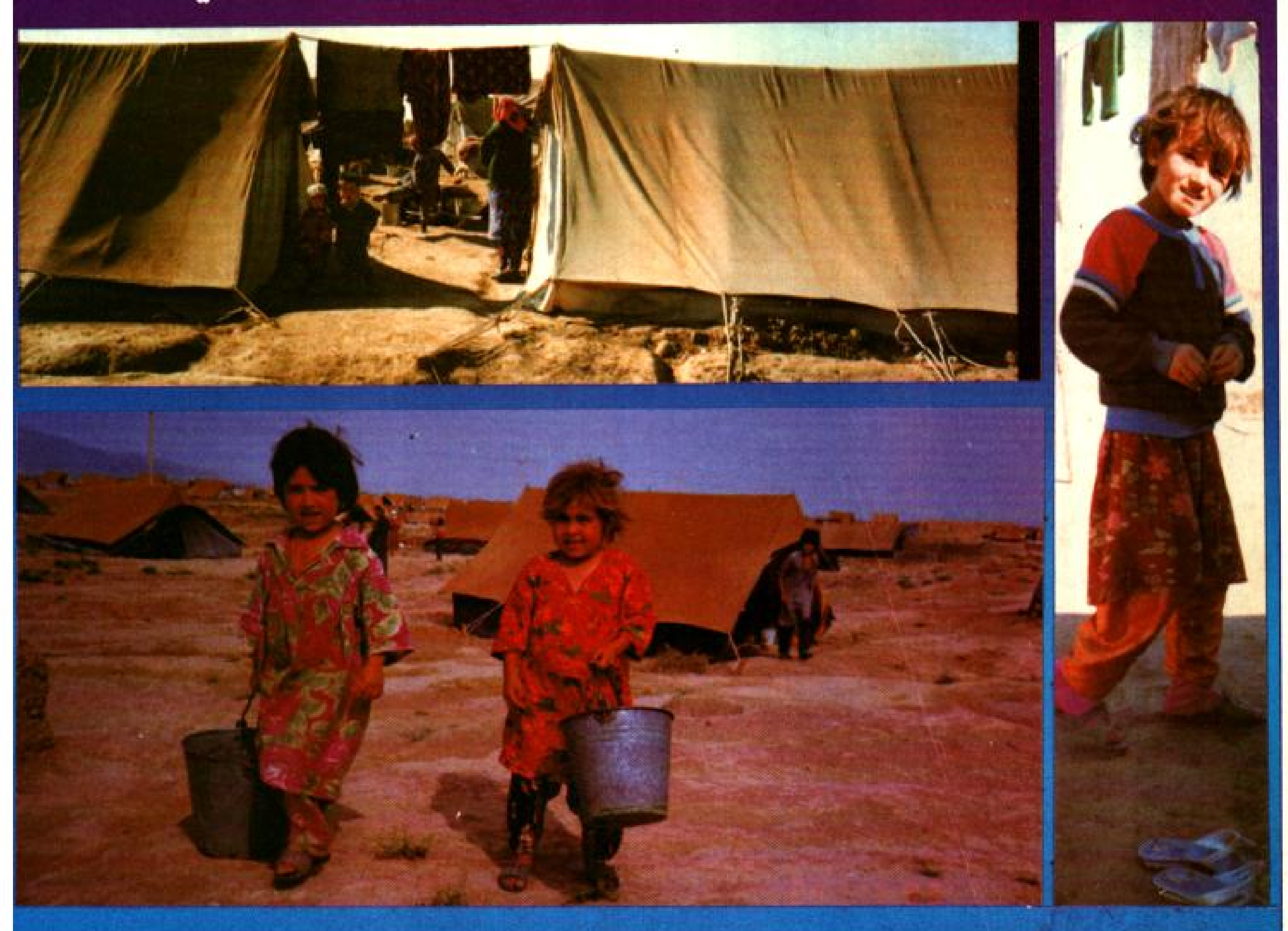
إنه السلام.. سلام امريكا.. وسلام عرفات ورابين وجولدشتاين■

منظمة الب

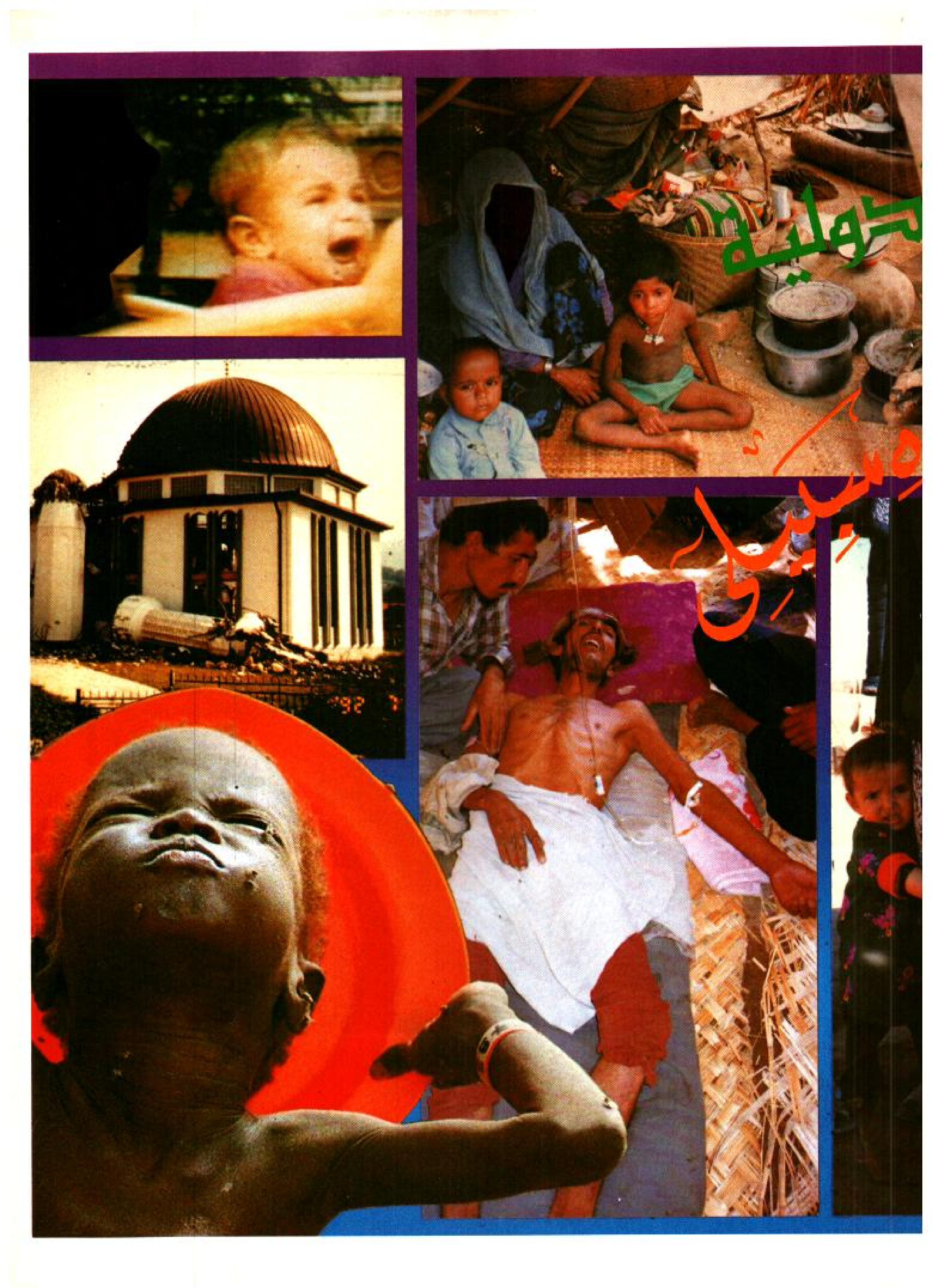
كل عام وأنتم بخير ... !!

قُلْ هـ

حساب رقم ٧٧٨٨ لدى جميع فروع مصرف فيصل الإسلامي - البحرين



MAILING ADDRESS U. S. A.
BIF P.O. BOX. 548 WORTH, IL 60482 TEL. 708-233-0062 FAX. 708-233-0069


دولية

ندوة ملامح الشخصية المسلمة في عالم متغير (٢ من ٢)

* الدكتور أحمد العسال: التربية الإسلامية انحسرت عن سواد الأمة وهذا منعطف كبير

* عبد الحليم أبو شقة: الإسلاميون غائبون عن وسائل الإعلام وبخاصة المسرح والسينما والتليفزيون

* د. القرضاوي: العالم يشهد حالة من التمرد العقلي والمسلمون بحاجة إلى علم كلام جديد

القاهرة : بدر محمد بدر



■ د. حسن الشافعي ود. أحمد العسال أثناء الندوة

استعرضنا في العدد الماضي وقائع الجلسة الأولى من الندوة المهمة التي أقامها مركز الدراسات الحضارية بالقاهرة وشارك فيها نخبة من اعلام الفكر والثقافة والحركة الإسلامية وكانت تحت عنوان «طبيعة العالم المتغير وكيفية التعامل معه» وفي هذا العدد نستعرض وقائع الجلسات الثلاث المتبقية في اطار الندوة، حيث استعرضت ملامح الشخصية المسلمة تربويا وفكريا وعقيديا خلال هذه المرحلة التاريخية، وما هي التحديات المطروحة وما هي البدائل المتاحة؟

في الجلسة التي تناولت الملامح التربوية اشار الدكتور حسن الشافعي وكيل كلية دار العلوم جامعة القاهرة إلى خطورة قضية التربية واهميتها في صياغة شخصية المسلم وان هذه القضية كانت حاضرة ولها مكانتها في ادراك الحركات الإسلامية، والمطلوب الآن استئناف هذا الاهتمام ليس فقط على المستوى النظري الأكاديمي، ولكن ايضا على المستوى العملي ثم قدم الدكتور احمد العسال نائب رئيس الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام اباد - باكستان ليقدم بحثه حول هذا الموضوع.

في البداية اكد الدكتور احمد العسال ان «التربية من اهم الموضوعات واخطرها إذ بنجاحها تنهض الامم وتتبوأ مكانتها، وبانحطاطها تتدهور الامم وتذهب ريحها، ومن هنا فإن اعطاء التربية حقها من الرعاية يجب أن تحتل المكان الاول دائما»، واشار الدكتور العسال إلى «ان مهمة التربية الإسلامية إعداد المسلم إعدادا صحيحا من جميع الجوانب النفسية والفكرية والاجتماعية والاخلاقية ليحمل رسالة الإسلام إلى امته» وقال: «إن التربية ترعى الطاقة البشرية وتختلف من إنسان لآخر، ومن عُمر لآخر ومن بيئة لاخرى، فهي تتسم بالحكمة، وتعنى بخطاب الإنسان كله : عقله وقلبه وعاطفته ومشاعره وتلتزم وسع الإنسان وطاقته، وتتسم باليسر والرفق، وتمضي على سنة التدرج، وتاخذ بوسائل الترغيب في ثواب الله ومرضاته، والترهيب من خوف الله وعقابه، وتعني بملكات الإنسان كلها، فهي ترعى التكامل والتوافق والانسجام والتوازن، ودوائرها التي تمضي فيها ثلاث:

أولا : الدائرة الفردية الذاتية.

ثانيا: دائرة الأمة انشغالا بآلامها وآمالها، وإسهاما فى نهضتها وعزتها.

ثالثا : دائرة العلم، بلاغا لرسالة الإسلام وأداءً لحق الدعوة، وإنقاذا للناس من مهالك الكفر إلى واحة الإسلام، ولكل دائرة من هذه الدوائر الثلاث تأهيل وإعداد يناسبها ويستوفي حقوقها وواجباتها.

وقال الدكتور العسال: «نحن نحتاج إلى أن نشحذ في الفرد الجانب الذاتي ونوقظ فيه الشوق إلى استكمال شعب الإيمان، ونوقظ فى نفسه الحماسة ليتفقه فى الدين ويتربى بصغار العلم قبل كباره، ونجعله يتردد على العلماء ويتزود منهم ويرتوي من معينهم ثم نجعله ينفتح على مجتمعه، يخالطه ويتفاعل معه ويقرأ عنه ويعرف التيارات التي تسوده، والأفكار المختلفة التي تعارض دينه وتثير الشبهات من حوله.. ولابد من تحليل مراحل الانحطاط الفكري والعلمي والسياسي الذي حل بالأمة، وجعلها غير قادرة على رد الغارة الغربية وكيف أصبح عندها القابلية للاستعمار».

منعطف كبير

وأشار الدكتور العسال إلى أن هناك منعطفا كبيرا في التربية وهو الانحسار عن سواد الأمة، حيث كان الدعاة في الماضي يغذون الأمة ويربونها على الصعيد العام، أما الآن فقد حدث

انحسار فأصبحت التربية محصورة في النخبة، ولابد أن تعود التربية مرة أخرى إلى سواد المسلمين، خاصة وأن النبي صلى الله عليه وسلم وصى بهذا السواد. ودعا الدكتور العسال إلى أن تصبح التربية تربية مفتوحة لأن الأمة الإسلامية تواجه خطرا مفتوحا، كذلك لابد أن ننفتح على العالم لانه ميداننا.

وجاء دور التعقيبات نتكر الاستاذ عبدالحليم ابو شقة ان وسائل الإعلام تؤدي دورا كبيرا في التربية، والإسلاميون غائبون عن الاسهام في وسائل الإعلام من خلال المسلسلات والأفلام، والمسرح، حيث اصبحت هذه الوسائل من اكثر العوامل تأثيرا على التربية.

وقال الدكتور توفيق الشاوي ان التربية مصطلح حديث حيث كان علماء الأمة يعتبرون العلم وحدة واحدة وشاملة، يبدا بالمسجد وينتهي بالمسجد ، وأرى أن يعالج موضوع التربية من خلال صورتين، الأولى أن تصبح مادة من مواد الدراسة، والثانية ان تكون اطارا للمجتمع كله، بما فيه المدرسة والأسرة والإعلام والثقافة.

وقال الدكتور صلاح عبدالمتعال استاذ الاجتماع إن موضوع التربية يجب أن يعمق وأن توضع المناهج والأساليب والسياسات التربوية ولابد من إعداد دراسات وحلقات نقاش لإعداد البديل حتى نقدمه عندما يطلب منا.

وتحدث الأستاذ ابراهيم البيومي غانم الباحث في العلوم السياسية فأشار إلى أن التربية وثيقة الارتباط بدوائر اخرى مهمة، ولا يمكن الحديث عنها منعزلة ولابد من تحديد واضح لأمور مثل التعليم والإعلام والثقافة.

وأكد أن تربية الجمهور أو السواد الأعظم تتطلب وسائل تربوية حديثة وتحتاج إلى فتاوى حول بعض الأمور مثل السينما والمسرح والتليفزيون مشيرا إلى أن هذه الأدوات تستخدم الآن لبث قيم وأدوات تربوية محددة، وطالب بضرورة إعادة تحديد الهدف من العملية التربوية مع تغير الظروف والأوضاع المحيطة بالتربية وأن ما يصلح اهدافا في فترة ما قد لا يصلح بعد ذلك.

وتحدث الدكتور يوسف القرضاوي في ختام التعقيبات في هذه الجلسة، فأكد ضرورة التكامل في الشخصية المسلمة عمليا وفكريا حيث لابد أن يكون المسلم معمرا للأرض قائما بحق الخلافة فيها وإقامة الحضارة تماما مثل اهتمامه بالجانب الروحي.. وطالب الدكتور القرضاوي بضرورة أن تُرشد التربية داخل الجماعات والحركات الإسلامية من خلال مزج الفكر بالحركة، ومزج الفكر بالعمل، فليس مطلوبا أن يعيش الأكاديميون في برج عاجي، بل المطلوب هو التلاقح والتربية المتكاملة، وأكد أن الجماعات تحيا بالإنسان المفكر المتحرك الحر، مشيرا إلى أن القرآن مليء بالحوارات بين الله والملائكة، وبين الله وإبليس، وبين الرسل ومن أرسلوا إليهم ونحن في حاجة إلى ذلك النوع من التربية المتكاملة.

الملامح الفكرية

الجلسة الثالثة تناولت ملامح الشخصية المسلمة فكريا وتحدث فيها الدكتور سيد دسوقي الاستاذ بهندسة القاهرة فقال إن الفكر الإسلامي له ملامح تجعله متميزا عن غيره منها المرجعية العليا للفكر والتي جسدتها الآية «وان إلى ربك المنتهى» أي أن كل شيء سينتهي الى الله عز وجل، وأن هذه المرجعية فاعلة وليست خيالية. وذلك من خلال أمور ثلاثة، اولا: أنها تعطي الإنسان المسلم ميزانا وتقوى وجدوى ربانية لهذا الميزان والتقوى، والميزان هو جماع كل القيم التي اتى بها الإسلام.

وأكد الدكتور سيد دسوقي أن قضية الميزان والتقوى والجدوى الحضارية والجدوى الربانية من وراء الميزان والتقوى امور يجب أن تكون واضحة في عقل الإنسان المسلم وهو يتحدث عن الفكر الإسلامي، وقال إن الفكر الإنساني عموما يقوم على مجموعة من البديهيات، والفكر الإسلامي يختلف عن اي فكر مادي حيث لا يرتبط فقط بالقوانين والموازين، لكنه يتجاوز ذلك لما نسميه «البر» وهو جماع الخير كله، وأشار إلى أن الدستور عمل رباني، ولكن عملية صياغة القوانين وإخراجها إلى حيز الوجود هو عمل بشري ، وهذا ما يفسر الركود الحضاري عندنا والسمو الحضاري عند الغرب.. وركز الدكتور سيد دسوقي على ضرورة أن نكون مسلمين بسلاح البر باعتباره قيمة شاملة لكل خير..

الملامح العقيدية

وتناولت الجلسة الرابعة والأخيرة الملامح العقيدية للشخصية المسلمة ورأسها المفكر الفلسطيني الدكتور احمد صدقي الدجاني الذي اشار إلى أن العالم يشهد تغيرا كبيرا ويجب أن

د. سيد دسوقي: لماذا تراجعنا حضاريا وتقدم الغرب؟



■ د يوسف القرضاوي اثناء إلقاء كلمته

نحدد هذا التغيير بدقة لأن هناك ثوابت كثيرة في النفس البشرية.. ثم تحدث الدكتور يوسف القرضاوي فاستعرض جوانب الموضوع المطروح حيث اوضح ان التغيير والثبات ظاهرتان متلازمتان في العالم وفي الإنسان، فالإنسان اليوم اصبح يعرف الكثير مما كان يجهله، ولكن جوهر الإنسان لم يتغير من حيث الخير والشر والحق والباطل، وأشار إلى ضرورة التغيير المتوازن، وأن التوازن والوسطية مسألة مهمة جدا وهي حقيقة هذه الأمة، «وكذلك جعلناكم أمة وسطا» فالمسلمون وسط بين اليهودية المادية والنصرانية الروحانية، والأمة الإسلامية وسط بين الأمم، وأهل السنة وسط بين الفرق، وحركة الأخوان المسلمين وسط بين الحركات والجماعات.

وقال الدكتور القرضاوي إن العالم يشهد حالة من التمرد العقلي، وهذا لا يخيفنا، وعلينا أن نعرض عقيدتنا من خلال العقل المعاصر، والمسلمون الآن في حاجة إلى «علم كلام جديد» يعتمد على القرآن من ناحية، ويعتمد على العلم الحديث من ناحية اخرى، وعلينا أن نعيش عصرنا.. وقال إن القرآن عندما يعرض العقيدة، فإنه لا يخاطب العقل الإنساني فقط، بل يخاطب الكيان الإنساني ويحرك القلب ويهز الوجدان ويحفز الإرادة، وقال إن الإيمان هو المصدر الفذ لسعادة الإنسان، ونحن نريد إيمانا حيا وليس إيمانا مخدرا لا يؤدي وظيفته، ومهمة الدعاة إزالة هذا التخدير، فالإيمان الحق والتوحيد الحق لابد أن يتحول إلى عمل.. وأشار الدكتور القرضاوي إلى أن الإمام الشهيد حسن البنا كان يجمع الناس ويجندهم ويربيهم تربية إيمانية، وليست لفظية أو شكلية وقال انتوني باثني عشر الفا من المؤمنين افتح بهم العالم وأخوض بهم





■ الصحوة الإسلامية وضرورة مواكبة التغيرات المعاصرة

البحار، كما جاء في الحديث «لم يغلب اثنا عشر الفا من قلة»، فمطلوب المؤمنون ايمانا حقيقيا فليس مطلوبا ٢٤ الف (نصف مؤمن) او ٤٨ الف (ربع مؤمن) او ٩٦ الف (١/٨ مؤمن) فهذه الكسور لا تفيد، بل المطلوب مؤمنون يصبحون القادة والطلائع والمربون، ومن هنا نقول إن التربية والفكر والعقيدة امور متكاملة متداخلة متلازمة، فإذا اردنا أن نربي فلابد أن يكون أساس التربية الإيمان، ولا تربية إلا بفكر صحيح سليم، فكر (علمي واقعي سلفي مستقبلي تجديدي وسطي) ولا تناقض بين هذا وبين الإيمان بل هي امور متكاملة تساند بعضها بعضا.

وأكد الدكتور يوسف القرضاوي أن مسألة الغلو وتوسيع دائرة التكفير مسألة خطيرة يجب الانتباه اليها لأن الأصل هو الاحتياط وأشار إلى أن هناك اناسا يجب أن نقف لهم بالمرصاد وهم اولئك الذين ينتقصون من الإسلام ويطعنون في القرآن وفي الرسول صلى الله عليه وسلم ويريدون - مع هذا - أن يظلوا في دائرة الإسلام، وطالب بضرورة أن يحدد هؤلاء مواقفهم من الأساسيات والقطعيات والحاكمية حيث أن الحاكمية لله سبحانه وتعالى، فإذا كنا نرفض التوسع في التكفير، فإننا نرفض أيضا الذين يريدون أن يبقوا في جسم الأمة وهم ليسوا منها، ويرفضون قطعياتها وثوابتها ويريدون أن يظلوا مسلمين، وهذه مسألة في غاية الخطورة.

وعقب انتهاء محاضرة الدكتور القرضاوي بدأت التعقيبات والتعليقات، وكان أول المعقبين الاستاذ فريد عبدالخالق الذي قال نحن اصحاب دعوة فإذا أوجدنا من غيرنا جورا وجهلا لسبب أو لآخر فنحن مدعوون لأن نفتح الباب وإن اغلقه الآخرون، وأن نؤمن أن التغيير الرباني وارد حتى على من يعادون الإسلام ويجهرون بمعاداة أهله..

وقال: إن التعامل مع عقائد الناس وأفكارهم بحاجة إلى مرونة وخاصة في هذا الزمان، وعلينا أن نتخاطب مع الناس حتى لو لم يكن بيننا وبينهم إلا موضع قدم حتى نبلغ هذه الدعوة، مؤمنين أننا على حق، وأن غيرنا في حاجة إليه، وأن للحق سلطان لا يقهر، إن لم يؤت ثمرته اليوم، فسوف يؤت في الغد.. وأكد أن على المسلم أن يتحقق من دينه، ويعلم مصدر كل قول وحجة وبرهان.

وتحدث الدكتور حسن الشافعي فقال إن أسباب العلم للخلق ثلاثة: الحواس الصحية، والخبر الصادق، والعقل الصادق، وأشار إلى أن الشريعة تشمل الاعتقاد والعمل، فهي ليست مقابلة للفقه، إنما هي تشمل الاعتقاد والفقه العملي، فالشريعة مجموع الاثنين معا وأكد أننا بحاجة إلى إعادة عرض الفكر السلفي وبحاجة إلى علم كلام جديد يقوم على القرآن من ناحية والبحث الموضوعي من ناحية أخرى، وأضاف: إن ربط العقائد بالعلم يحتاج إلى ضبط منهجي وتنظير جيد.

عام الأسرة

ودعا الدكتور سيف الشربيني إلى ضرورة استغلال فرصة إعلان الأمم المتحدة أن هذا العام (١٩٩٤) هو عام الأسرة لشرح ما عندنا نحن المسلمين - وهو كثير - لصالح الأسر وبنائها. وأعرب عن رغبته في تجنيد مجموعة من العلماء والدعاة تنتقل في كافة أرجاء العالم لإيضاح نظام الأسرة في الإسلام.

وأكد الدكتور صلاح عبدالمتعال استاذ الاجتماع أن فكرة التوازن والوسطية هي القيمة التي يبحث عنها العالم كله الآن، والغرب يدفع الثمن غاليا نتيجة هذا الأعمار المشوق في الأخلاق وما أدى إليه من زيادة معدلات الجريمة وحالات الانتحار.. وقال إن الخطاب الإسلامي المعاصر يتصف - في أغلبه - بالتشنج وبه نوع من العاطفة أكثر من المرجعية العقلية، فضلا عن الخطاب التكفيري، وأشار إلى أن الإسلام يواجه من خلال هذه المآخذ على الفكر الإسلامي المعاصر.

وحول موضوع المفاصلة مع العلمانيين التي أشار اليها الدكتور القرضاوي، قال الأستاذ عبدالحليم ابو شقة أنه من الضروري أن تسبق المفاصلة مرحلة البيان وتساءل إلى أي مدى وصل البلاغ المبين إلى هؤلاء العلمانيين وأشار إلى وجود تشويش كبير في الساحة ووجود ظلمات كثيرة حول الإسلام، وطالب بضرورة تحويل الشعار «الإسلام هو الحل» إلى تفصيلات في القضايا الدستورية والقانونية والتشريعية والاقتصادية والدولية. وأكد أن آلاف المثقفين لا يعلمون عن الإسلام إلا النذر اليسير، ولم يطلعوا على ما في الإسلام من نور وهدى.

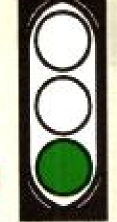
تقديس الآراء

وقال الدكتور توفيق الشاوي إن التكفير الذي نشكو منه ناتج عن تقديس الآراء بدلا من تقديس العقيدة والشريعة وأشار إلى أن المجابهة مع العلمانيين هي مجابهة سياسية لأنهم انحازوا لأعداء الدين وعندما نقف في وجوههم فإن هذا من منطلق أنهم منحازون لأعداء الأمة ويعملون على تمزيقها..

وقال الدكتور احمد صدقي الدجاني يجب أن نحدد دائرتين للبيان: الأولى لمن يعتنقون الإسلام فعلا، والدائرة الثانية هي دائرة غير المسلمين وهناك حاجة ماسة إلى مخاطبتهم لأنهم يعانون من أزمة اعتقاد.

وفي رده على التعقيبات أكد الدكتور يوسف القرضاوي أن الصلة بين الأخلاق والإيمان صلة أساسية وقال إن هناك اتجاها يدعو إلى أن الشعوب لا قيمة لها وهي مجرد قطيع يساق، وهذه فكرة خاطئة. وأشار إلى أن تربية الشخصية المؤمنة لا يتطلب التشدق بالألفاظ التي نحفظها ونقاتل المخالفين لها ودعا إلى ضرورة الحوار باعتباره أمرا في غاية الأهمية، وأكد أهمية إبراز الوسطية الممكنة وعلينا أن نعمل ونترك غيرنا دون أن ندخل معهم في معارك فرعية.

وقد أشار كثير من المشاركين أهمية الخروج من حالة «تشخيص الأزمة» إلى حالة «تشخيص العلاج» وإيضاح الطريق أمام الحلول الممكنة ووضع الأقدام على البدايات الصحيحة لمستقبل أفضل للأمة الإسلامية.■





معالم على الطريق

د. توفيق الواعي

الأمة الذبيحة .. هل تنهض ؟!!

بصراحة الأمة اليوم تعيش احلك ايامها واشقى ازمانها، الأمة اليوم وصلت إلى نهاية الطريق المظلم الحالك السواد، بل ووقعت في الهاوية ووصلت إلى الدرك الأسفل من الهوان. فهل هناك افظع من الذبح، واقسى من القتل، واشد من الإبادة الجماعية واستلاب الأوطان؟؟ الأمة الآن تُذبح في كل يوم وتُقتل في كل بقعة، وتُباد في كل صقع وليس لها مجير، لا من الله لأنها تنكبت منهجه، ولا من الناس لأنها فقدت مقومات البقاء والحياة الكريمة فهانت وأُهينت وسهل الهوان عليها.

ومن يهن يسهل الهوَانُ عليه   وما لجرح بميت إيلام

قد جاءت مجزرة الفجر للركع السجد في الخليل اكثر فاكثر عن مأساة الأمة ودونيتها التي بلغت حداً لا يطاق، وتجاوزت كارثة لا تحتمل، ونكات جراحاً ما زالت تتفجر دماً، لتدل كل ذي بصر او بصيرة، وتُرشد كل ذي عقل او لُب، ان طبيعة اليهود هي هي، وبغيهم هو هو، وان وسائل المستعمرين من اعداء المسلمين ما زالت هي هي، وحقدهم علينا ما برح هو هو، ومساندتهم لعدونا وسرورهم بمصيبتنا لم يتغير او يتبدل، وما تغير إلا افهامنا الساذجة وعقولنا البله، حتى حسبنا الداء دواء فتناولناه فزادت العلة، وظننا ان السراب ماء حتى إذا جئناه لم نجده شيئاً.

إن مجزرة الخليل سبقتها اخوات واخوات فكيف ننسى، وتقدمتها مسالخ وكوارث فكيف لا نعي؟ والذكرى تنفع المؤمنين، وحتى نصل ما تقدم بما تاخر، وما سبق بما لحق نشير إلى بعض منها، ونلفت إلى بعض من ضحاياها:

١ ـ في يوم السبت ١٠ إبريل ١٩٤٨م دخلت عصابات ارغون الإرهابية اليهودية «دير ياسين» وداهموا القرية والأهالي العزل الذي ما كان يزيد سكانها عن ثلاثمائة نسمة معظمهم من النساء والشيوخ والأطفال ودارت مذبحة رهيبة استمرت ثلاث عشرة ساعة تمكن اليهود خلالها من قتل ٢٥٠ شخصاً منهم ٢٥ امراة حُبلى واخذوا يبقرون بطون الحبالى ويقطعون الأجنة بحرابهم وهم يطلقون صيحات الظفر والانتصار، كما كان منهم ٥٢ طفلاً دون العاشرة قُطعت اوصالهم امام امهاتهم، ثم اخذوا بعض النساء العربيات المسلمات وجردهن من ملابسهن واخذوا يطوفون بهن في سيارات نقل مفتوحة في الأحياء اليهودية في القدس فرحين مهللين مدعين انهم ينفذون مشيئة الرب إله إسرائيل الذي يامر شعبه ان يقتل بحد السيف كل من في البلدة رجالاً ونساءً واطفالاً وشيوخاً حتى البقر والغنم والحمير.

ووصفت وكالة الأنباء الأمريكية «أسوشيتبرس» وقتذن من قاموا بهذا العمل بانهم مجموعة سرية من المقاتلين اليهود المتشددين التي لا يمكن السيطرة عليهم. لتغطى على هذه الجريمة البشعة.

٢ ـ مذبحة شرفات: تسلل اليهود في ٧ شباط ١٩٥١م إلى بيوت عمدة القرية والبيوت المجاورة وكثير من البيوت الأخرى ونسفوها بما فيها من رجال ونساء ودفن المئات تحت الأنقاض.

٣ ـ مذبحة قرية بيت جالا : في ٦ كانون الثاني ١٩٥٢م تسلل عدد من دوريات اليهود إلى قرية بيت جالا المجاورة لبيت لحم ونسفوا عشرات المنازل على رؤوس اصحابها من رجال ونساء واطفال، ومات المئات تحت الانقاض.

٤ ـ مذبحة قبية : هاجمها اليهود بفوج كامل التسليح ليلة ١٤ تشرين ١٩٥٣م ونسفوا منازلها وضربوا ما بقي بالمدفعية الثقيلة وقتلوا السكان الآمنين العزل من السلاح وذبحوا من بقي من النساء والأطفال وقد آلم هذا العمل الوحشي كبير مراقبي الهدنة «الجنرال بنيكة» فوضع تقريرا منصفا وشديداً عن المذبحة فكان نصيبه العزل.

٥ ـ مذبحة غزة : في ٢٨ شباط ١٩٥٥م حصد اليهود فيها بالرشاشات ٣٩ عربيا وجرحوا ٣٣ ولولا عناية الله لمات أهل القرية وحصدتهم المدافع اليهودية.

٦ ـ مذبحة شاطئ طبرية : في ١١ كانون الأول ١٩٥٥م قتل اليهود فيها ٥٦ عربيا غدرا ولاذوا بالفرار .

٧ ـ مذبحة غزة الثانية : في ٥ نيسان ١٩٥٦م سلط اليهود نيران مدافعهم على تجمعات السكان في مدينة غزة وكذلك فعلوا في دير البلح وعيسان وخذاعة ونجم عن ذلك العدوان استشهاد ٦٠ عربيا و٢٧ سيدة واربعة اطفال وجرح ٩٣ منهم ٣٢ سيدة و٨ اطفال.

٨ ـ مذبحة غرندل في ١٣ يوليو ١٩٥٦م هجم اليهود على القرية الآمنة وامعنوا في اهلها القتل فقتلوا العشرات.

٩ ـ مذبحة جوسان ٢٥ ايلول ١٩٥٦م هجم اليهود داخل الحدود الاردنية وقتلوا ٣١ عربيا رجالا ونساء.

١٠ ـ مذبحة قلقيلية في ١٠ تشرين ١٩٥٦م في الضفة الغربية وقتلوا ٢٥ عربيا وجرح الكثير.

١١ ـ مذبحة كفر قاسم ٢٨ تشرين اول ١٩٥٦ قُتل فيها ٥٧ عربيا منهم ١٧ امراة وصرح ٢٥ شخصا.

١٢ ـ مذابح الفلسطينيين في بيروت حين تطورت إسرائيل كدولة في قصف الآمنين ١٩٨٢م حيث كان يقتل سلاح الجو الإسرائيلي في اليوم الواحد ٢٠٠ مدني في عمليات وحشية، وهذا حسب إحصائيات وكالات الانباء.

١٣ ـ مذابح صبرا وشاتيلا تحت سمع اليهود وتدبيرهم والتي قتل فيها ٢٠٠٠ رجل وامراة وطفل تحت سمع الدنيا.

١٤ ـ مذابح جنوب لبنان ١٩٩٣م قُتل فيها اكثر من ١٠٠ رجل وطفل وامراة، وجعلوا اكثر من ٣٠٠ الف لاجئ في شوارع بيروت.

١٥ ـ مذابح الخليل وهلم جرا.. هذا قليل من كثير لتشهد الأمة العدل اليهودي والصدق اليهودي، وليرى الماجورون كل يوم ادلة الخزي والعار فهل يتعظون؟؟ وصدق الله: «افلا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة او مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون»، هل يتعظون ام فقدوا الحياء والذاكرة ومزقوا صحائف التاريخ واصبحوا يعيشون بغير ذاكرة ولا تاريخ ولا حياء؟!!■


لجنة وقف السنابل
و
مركز الإتحاد الدولي
مركز الاتحاد الدولي
الآن.. ولأول مرة في الكويت وفي منطقة الخليج..
الضيف الممثل المصري
حسن يوسف
والممثل الكويتي
أحمد الصالح
والمخرج
حسين المفيدي
في أول وأحدث عمل مسرحي لهذا العام
بو سروال باع القهوة
تأليف
عبد المنعم الهاشمي
الفكاهة.. المرح.. الحدث.. قضايا الساعة.. النشيد.. نشاهدها على
مسرح جمعية الإصلاح الاجتماعي بالروضة
العمل المسرحي الذي تم حشد أكبر نخبة من الفنيين المسرحيين له:
مهندس إضاءة وديكور.. وصوت.. ومؤثرات صوتية حية..
ليكون عرض الموسم بلا منازع...
لا تفوتك مسرحية
شوك المكار
التي هي أنسب هدية لطفلك في العيد
ملاحظة: مطلوب وكلاء توزيع في دول الخليج لشريط الفيديو
لمدة ١٠ أيام فقط
اعتباراً من أول أيام عيد الفطر المبارك
جمعية الإصلاح الاجتماعي
بالتنسيق مع: لجنة التوعية الاجتماعية
فاكس: ٢٦٢٣٠٦٨ ت: ٢٦٣١١٣٠/٣ - ٢٦٢٣٠٦٢


مركز الاتحاد الدولي
يقدم وبكل فخر
أول وأحدث استوديو إسلامي مرئي في الكويت
نعم يمكننا
تصوير ندوات
دعاية وإعلان
وحدة نقل خاصة للتصوير الخارجي
مونتاج ومكساج فيديو
إذا كانت لديك دعاية فدعنا نقوم بخدمتك بخبرة
وبكفاءة فني التصوير والاخراج التلفزيوني.
إنها نقلة جديدة في عالم الإعلام الإسلامي المتميز
بهذه المناسبة نقدم أسعار خاصة جدا كبداية للعمل
احدث استوديو صوتي ومرئي
مركز الاتحاد الدولي / هاتف: ٢٦٢٣٠٦٢ - ٢٦٣١١٣٠ - ٢٦٣١١٣٣ فاكس: ٢٦٢٣٠٦٨
صوت وصورة صوت وصورة صوت وصورة

اليمن بين الخيار العسكري أو الخضوع لمطالب الاشتراكيين

صنعاء : ناصر يحيى

الذين شاركوا في مراسم التوقيع على وثيقة العهد والاتفاق اليمنية في العاصمة الأردنية (عمان) تيقنوا أن انفراج الوضع السياسي المتأزم في اليمن ما يزال بعيداً!! وأن مجرد التوقيع لن يغير من الأمر شيئاً.

وقبل يوم التوقيع، كانت الأخبار الواردة من اليمن إلى بدء مرحلة جديدة من التوتر، حيث أشارت الأخبار الى عودة التحركات العسكرية المسلحة من مناطق إلى أخرى.

والحقيقة أن الأوضاع في اليمن زادت تأزماً قبل أيام معدودات من الذهاب إلى الأردن، وتمثل ذلك فيما يلي:

أولاً : فرض حصار على قوات الأمن المركزي الموالية للسلطة المركزية في صنعاء، بحجة اكتشاف مؤامرة مزعومة لإسقاط طائرة لنائب الرئيس على سالم البيض.

ثانياً : تعيين محافظ جديد لمحافظة (ابين) دون موافقة الرئيس، وهو ما أوحى بأن الاشتراكيين ماضون في ترتيب أوضاعهم الإدارية في المحافظات الجنوبية والشرقية، بما يكرس صيغة استقلالية واقعية.

فشل لقاء عمان!!

برغم الهالة الإعلامية التي صاحبت مراسم التوقيع على الوثيقة اليمنية، إلا أن فشل الزعامات السياسية الرئيسية في الخروج من (عمان) بطريقة موحدة الرؤى للمرحلة الجديدة، هذا الفشل زاد من حالة الإحباط النفسي عند اليمنيين، وأسهم في تعاظم التداعيات العسكرية!!

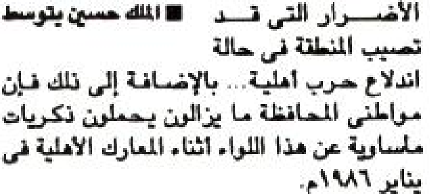
وليس سراً أن الرئيس على صالح وممثلي التيار الإسلامي أصروا بقوة على ضرورة عودة القياديين الاشتراكيين إلى العاصمة لمباشرة أعمالهم(!) فيما أبدى الاشتراكيون عدم تحمسهم للعودة ولو بطريقة رمزية، كأن يعودوا إلى مدينة غير صنعاء.

وفيما عاد اليمنيون، كل إلى (الشطر) الذي كان يحكمه (سابقا) طغت أخبار التداعيات العسكرية المتوالية على فرحة المواطنين بالتوقيع على الوثيقة، وعادت أجواء الأزمة ومظاهرها العسكرية والإعلامية بصورة أقوى، كما واصلت أسعار العملات الأجنبية ارتفاعها بعد انخفاض حاد عشية السفر إلى عمان.

وبرغم تضارب روايات طرفي الصراع في اليمن حول حقيقة ما حدث في (ابين)، إلا أن روايات القادمين من منطقة الصراع تشير إلى المصادمات المسلحة بدأت عندما رفض المواطنون في منطقة (مودية) دخول طلائع قوات لواء تابع للحزب الاشتراكي إلى منطقتهم خوفا من الأضرار التي قد تصيب المنطقة في حالة اندلاع حرب أهلية... بالإضافة إلى ذلك فإن مواطني المحافظة ما يزالون يحملون ذكريات مأساوية عن هذا اللواء أثناء المعارك الأهلية في يناير ١٩٨٦م.



■ الملك حسين يتوسط على عبد الله صالح ونائبه على سالم بعد توقيع الوثيقة



وعندما نجح المواطنون في إيقاف تقدم القوات القادمة إلى منطقتهم ومحاصرتها، أرسل القادة في (عدن) قوات عسكرية من اللواء الخامس لدعم رفاقهم المحاصرين... لكن قوات الدعم هذه كان لابد لها أن تمر في مناطق يسيطر عليها لواء (العمالقة) الموالي لصنعاء... حيث سارعت قوات العمالقة بالانتشار في مناطق هامة، وتمكنت من الاستحواذ على الموقف، وأسر قوات الدعم القادمة من عدن.

ويبدو أن لقاء (العمالقة) قد استشعر خطورة التحركات العسكرية لقوات الاشتراكيين وأنه هو المستهدف الأول، ولا سيما بعد استمرار حصار قوات الأمن المركزي في عدن (٣ أسابيع حتى الآن).

وعلى الصعيد نفسه، حدثت تحركات مماثلة في أكثر من منطقة أخرى. كما استمرت عمليات الحشد العسكري إلى مناطق الحدودية الشطرية السابقة.. وتم رفع درجة الاستعداد في القوات المسلحة التابعة للطرفين.

الوضع ما يزال متوترا، برغم الوساطة الأردنية السريعة التي قام بها (خالد الكركي) مستشار الملك حسين، وبرغم زيارة السفير الأمريكي للمسئولين في (عدن)، وإن كانت جولات السفير الأمريكي قد أثمرت تشكيل لجنة عسكرية تضم في عضويتها كلا من الملحق العسكري الأمريكي والملحق العسكري الفرنسي، حيث تم تفويض اللجنة من قبل الرئيس على صالح ونائبه على البيض، بإنهاء المواجهات المسلحة وإعادة الأوضاع العسكرية إلى طبيعتها في أغسطس الماضي.

ويبدو أن الأمريكيين قد استخدموا نفوذهم القوي لدى الطرفين لإقناع الجميع بوقف أي تصعيد عسكري... كما يبدو أن الرئيس على صالح قد اشترط عودة القوات لمواقعها عشية بدء الأزمة السياسية... وهو ما يعد مكسبا له بدون شك.

وعلى أية حال، فإنه يمكن القول إن الأزمة السياسية في اليمن ما تزال تراوح مكانها، إن لم تكن قد دخلت طوراً أكثر التهابا.. لأن أي تأخير في تنفيذ وثيقة الإصلاحات الجديدة يعني استمرار التدهور الاقتصادي والأمني في البلاد، وتكريس انفصال غير معلن يهدد النظام في صنعاء بالسقوط!

الرئيس على صالح الآن أمام مفترق طرق... فإما الاستسلام لحالة (اللاوحدة واللاانفصال) التي تعيشها اليمن، بما يعنيه ذلك من انهيار بطيء للبلاد. وإما أن يبادر للضغط على الاشتراكيين لإجبارهم على العودة للعاصمة واستئناف النشاط العام للدولة.

أما الاشتراكيون فيبدو أنهم قد قرروا البقاء في عاصمتهم القديمة، بحيث يتحمل خصومهم في صنعاء مسئولية التدهور العام في البلد، في ضوء عجزهم عن القيام بعمل ما، حيث يبدو الخيار العسكري هو الوحيد المتاح حاليا أو الخضوع لمطالب الاشتراكيين.■

أول مؤتمر في المغرب عن الصوم والصحة



د. عصام العريان يكتب من الدار البيضاء (٣ من ٣)

كانت أول زيارة لي في المغرب مثمرة ومليئة باللقاءات، وقد فوجئت قبل انتهاء المؤتمر الخاص بجامعة الصحوة الإسلامية بدعوة للمشاركة في مؤتمر هو الأول من نوعه في بلاد المغرب العربي وأعتقد أنه كذلك على المستوى العالمي وهو يتعلق بالصوم والصحة.

والمقصود هنا صوم رمضان وتأثيراته المختلفة على الأصحاء والمرضى وقد شارك في المؤتمر فقهاء وأطباء وصيادلة من خارج وداخل المملكة المغربية في الفترة من ١٩ - ٢٢ يناير ١٩٩٤.

وقد نظمت المؤتمر مؤسسة الحسن الثاني للأبحاث العلمية الطبية عن رمضان وهي مؤسسة بحثية أنشئت منذ ٧ شهور تقريبا بجهود مخلصة من الأستاذ الدكتور هاكو الأستاذ المغربي في علم الأدوية ويرأسها الأستاذ الدكتور عبدالهادي بو طالب مستشار الملك، وكان هذا المؤتمر هو باكورة أعمال المؤسسة التي يدعمها الملك بدعم مالي كبير.

وقد وضع الملك الحسن الثاني المؤتمر تحت رعايته، وافتتح المؤتمر بحضور ولي العهد الأمير محمد والقى وزراء الصحة والأوقاف ورئيس المؤتمر والدكتور هاكو كلمات افتتاحية في مقر عماله عين الشق بولاية الدار البيضاء.

وقد تم منح جائزة الحسن الثاني للبحوث العلمية الطبية المتعلقة برمضان لطبيب من أصل هندي يقيم في أمريكا لأبحاثه عن الصوم ورمضان هو الدكتور محمد ظفر، بينما فاز بالجائزة الثانية عمل بحثي مشترك بين الأطباء المغاربة والفرنسيين، وكذلك بالجائزة الثالثة بحث مشترك ألماني - مغربي.

وقد وزعت الجوائز الأميرة مريم في حفل الختام في عشاء على شرف المشاركين في المؤتمر.

وقد توزعت جلسات المؤتمر على سبع جلسات علمية وتخلله ثلاث محاضرات أساسية بجانب جلسة للبحوث الفقهية عن الصوم.

وقد تقدم إلى المؤتمر أكثر من أربعين بحثا في مختلف الموضوعات المتعلقة بالصوم والصحة في تأثير الصوم على الأصحاء ومكونات الدم وكذلك تأثير الصيام على المرضى خاصة مرضى السكر ومرضى الفشل الكلوي وأبحاث تتعلق بالأدوية وتأثيراتها المختلفة في حالات الصيام.

وقد شارك في المؤتمر باحثون معظمهم من المغرب وقليل من مصر وعدد لا بأس به من أمريكا (مسلمون) وفرنسا وألمانيا.

وكانت بحوث المؤتمر تلقى باللغات الثلاث: العربية والفرنسية (لغة الطب في المغرب) والانجليزية.

وكمؤشر عام: مازالت البحوث في بدايتها ولم تنضج بعد وتحتاج إلى دعم مالي كبير لتشجيع الباحثين وكليات الطب للسير في هذه المشروعات البحثية وإدراجها ضمن خطط الدراسات العليا.

البحوث الفقهية

قُدِّم للمؤتمر أربعة بحوث فقهية هي:

١ - الإسلام والصحة للأستاذ مبارك العلمي - كلية الآداب بالدار البيضاء.

٢ - صوم المريض للدكتور محمد الحبيب التيجكاني - كلية أصول الدين تطوان.

٣ - صوم الحامل للدكتور عارف أبو عيد كلية الشريعة - عمان - الأردن.

٤ - الصوم وطرق تناول الأدوية للدكتور الطبيب سعد الدين العثماني بالدار البيضاء.

وأهم مواضيع هذه البحوث هي:

- المبادئ التي شرعها الإسلام لحفظ الصحة والعافية والسلامة هي:
- الطهارة الدائمة المستمرة.
- أكل الطيب من الرزق.
- الاعتدال والقصد في المأكل والمشرب.
- اجتناب الخبائث ومباعدة الأذى والفواحش.
- الصوم زكاة للنفس وصحة للبدن.

صوم المريض

ذهب الدكتور التجكاني إلى أن دلالة النصوص أن المريض لا يصوم في رمضان واختلفوا هل ذلك على سبيل الوجوب أم على سبيل الندب على هذه الآراء.

١ - إفطار المريض واجب وصومه باطل: وهو مذهب الظاهرية والشيعة الإمامية.

٢ - الافطار للمريض رخصة: إن شاء أخذ بها وإن شاء صام وهو مذهب الحنفية والشافعية.

٣ - الإفطار تمسك بالرخصة وهو سنة مأجورة والصيام للمريض مكروه وهو مذهب الحنابلة.

٤ - وفصَّل المالكية في الموضوع وهو مذهب أهل المغرب.

- إذا عجز المريض عن الصيام أو خاف الهلاك أو القرب منه أو خاف زيادة المريض: وجب عليه الإفطار.
- إذا قدر على الصيام مع مشقة زائدة أبيح له الإفطار ولم يجب ولم يكن سنة مأجورة.
- إذا وجدت مشقة عادية دون خوف من زيادة المرض لا يجوز له الإفطار بل يجب عليه الصوم.

صوم الحامل

للحامل أحوال ثلاثة:

- يحرم عليها الصيام: إذا كان يسبب خطرا على حياتها أو حياة الجنين.
- يكره لها الصوم إذا شكت أن الصوم قد يؤدي إلى إلحاق الضرر بها أو بالجنين.
- يجوز لها الصوم أو يجب عليها إذا كانت صحيحة قوية لا تخاف من الصوم وقد رجح الباحث جواز الصوم لها قياسا على المريض.
- وقد ذهب الباحث إلى أن الحامل التي أفطرت تقضي أياما أخر ولا كفارة عليها.

البحوث الطبية

كانت البحوث الطبية تدور حول عدة محاور:

- الأول: صيام رمضان وتأثيره على الوزن ومكونات الدم المختلفة.
- الثاني: الصيام ومرض السكر.
- الثالث: صوم رمضان والغدد الصماء.
- الرابع: الصيام وبعض الحالات المرضية الأخرى.
- الخامس: الأدوية في رمضان.
- السادس: الصيام وتأثيراته الفسيولوجية.
- السابع: جلسة مخصصة لطرق البحث حول الصيام.

وكظاهرة عامة فإن معظم البحوث مازالت في بدايتها ولم تصل إلى نتائج حاسمة قاطعة وتحتاج إلى مواصلة ودعم مستمر.

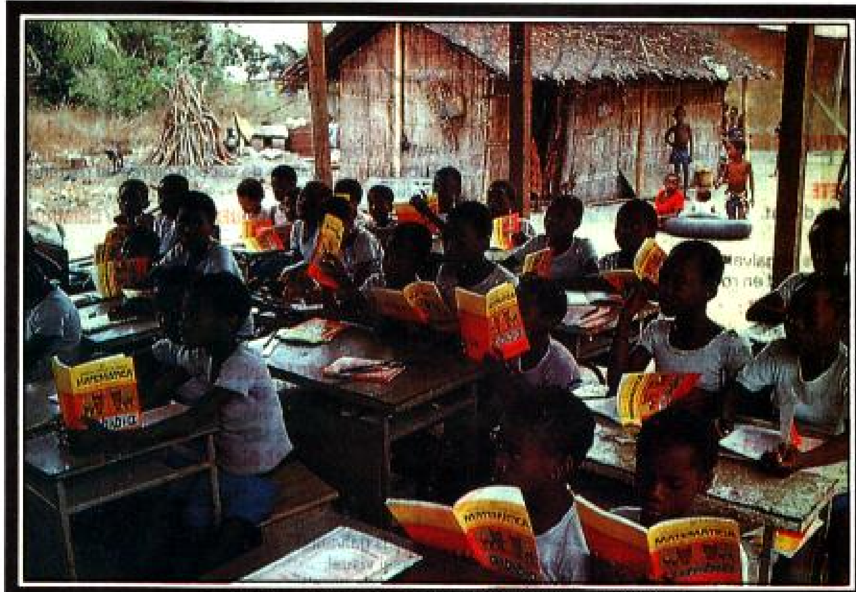
ومن أبرز البحوث بحث أجري في المغرب على أكثر من خمسمائة من مرضى السكر.

وسيكون لنا عودة إلى أهم ما تضمنته البحوث الطبية لأنها تحتاج إلى تفصيل وكانت جلسة الختام حول المناهج التطبيقية في البحوث العملية حول صيام رمضان وكانت ناطقة بالفرنسية نظرا لأن معظم الحاضرين كانوا من المغرب أو فرنسا.

الختام والتوصيات

كان الختام طيبا حيث وزعت الجوائز في حفل العشاء الذي أشرنا إليه سابقا، مما كان حافزا لبقية الباحثين.■

الصليبية الحاكمة فى أريتريا .. والدور الإسلامى المفقود



■ الطلاب الأريتريين داخل إحدى مدارس التنصير



■ بعض المهاجرين الأريتريين

السودان - كسلا : باسم الحميرى

في اريتريا حرب صليبية ضد الوجود الإسلامي برمته سواء من حمل السلاح وجاهد مع حركة الجهاد الإسلامي الأريترى التي يقودها الشيخ المجاهد عرفه احمد محمد. ام اتخذ سبيل التعليم والتربية تفضيلا للمواجهة المسالمة، ولا تزال الحرب شرسة في كلتا الجبهتين وبدرجة غير متكافئة، لأن المسلمين في أريتريا إمكانياتهم محدودة وانصارهم قليلون بل وغافلون ايضا.

وبالمقابل حشدت للجبهة الشعبية الحاكمة إمكانيات مادية هائلة وهيئت لها الظروف والعوامل وجمع لها الدعم المادى والمعنوى واشتركت في مساعدتها وتمكينها الصليبية واليهودية العالميتان وبعض الدول العربية الغافلة عن الحقيقة وبذلك ازدادت محنة المسلمين وقست...

المحنة فى نقاط

فى رسالة خاصة حصلنا عليها تحدث الشيخ: محمد اسماعيل عبده احد القادة المسلمين الأريتريين وأبرز الزعماء المجاهدين الذين شاركوا فى العمل العسكرى ضد اثيوبيا منذ البداية، يقول الشيخ المجاهد:

١ - إن الجبهة الشعبية الصليبية بقيادة اسياس افورقي دخلت - بعد تحرير البلاد - في اتفاقية فوقية مع حكومة ملس زيناوى رئيس اثيوبيا ففرضا بموجب ذلك وحدة غيرمعلنة بين اثيوبيا واريتريا بعد حرب دامت أكثر من ثلاثين عاما. وظهرت فى كل المدن الأريترية والجاليات في الخارج موجة احتجاج ورفض لهذه الاتفاقية.

٢ - حرمت الجبهة الشعبية الحاكمة الشعب الأريتري عامة والمسلمين منهم خاصة من جميع حقوقهم الأساسية حرمتهم من وسائل الكسب الشريف عندما احتكرت التجارة وحرمتهم من اللغة العربية ونشر عقيدتهم عندما فرضت عليهم الإنجليزية والتجرنية لغة محلية لنصارى اريتريا وإقليم تجراى الإثيوبى - واعتقلت دعاتهم ومدراء المعاهد والمدارس الإسلامية.

٣ - منعتهم من التعبير المشروع عن رأيهم وعقيدتهم عندما حظرت نشاطهم الدعوى وأخذت تفنن لعملائها الذين يحملون اسماء إسلامية لكى يفتوا على هوى السلطة ولكى يقدموا الإسلام بطريقة ترضى عنها السلطة ويضيع بها الإسلام الذي انزله الله هدى لجميع البشر.

٤ - ويدخل ضمن محنة المسلمين ما فعلته حكومة الجبهة الشعبية من فتحها الباب على مصراعية لإسرائيل في أريتريا والتنسيق معها فى الجوانب الأمنية والعسكرية وفتح مراكز ومعسكرات خاصة لتاهيل النصارى في أريتريا تحت إشراف الخبراء الإسرائيليين فى حين اغلق المجال أمام الهيئات الإغاثية والثقافية الإسلامية إلا في إطار محدود وعبر هيئة الإغاثة الإسلامية الأريترية بأسمرا.

تضافر الجهود لتنصير اطفال اريتريا

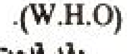
إن نسبة النصارى في أريتريا لا تتجاوز ٢٢٪ من مجموع السكان البالغ حوالى أربع ملايين نسمة، ولهذا لم يكن بوسعهم أن يحكموا البلاد ولا أن يؤثروا سلبا على المسلمين لكن تعاضدهم قوى أجنبية يهودية وصليبية عالمية وإقليمية من أجل تقوية جانب الصليبية في أريتريا، وبهذا التعاون الصليبى اليهودى العالمى والمحلى تقع الحرب على المسلمين .

وهناك تعاون جاد بين جميع المؤسسات الصليبية بهدف تنصير أبناء المسلمين وتمكين النصارى في البلاد، ففي الوقت الذي يمنع فيه المسلمون من إقامة معاهد إسلامية وممارسة أنشطتهم الدعوية.. يجد النصارى الدعم والتأييد والتشجيع المطلق، فمنظمة «المال للسلام» الأمريكية برئاسة المسزلنينا التي تملك تجربة وخبرة عمرها ٣٥ عاما في بث الصليبية تحت شعارات إنسانية تتعاون حاليا للهدف نفسه مع قسم رعاية الطفولة التابع لوزارة الشئون الاجتماعية في حكومة الجبهة الشعبية.

وقد حضرت رئيسة المنظمة بنفسها الى اريتريا واشتركت في مؤتمر نسائي عام اقامته حكومة الجبهة الشعبية ووقفت على مشروعات منظمتها وباركت جهود الحكومة.

قسم رعاية الطفولة يرأسه حاليا الصليبي هبتي آب إياسو الذي تحدث عن قسمه فقال إن القسم يرعى الأطفال الذين فقدوا آباءهم وامهاتهم وقد وصل عددهم حتى الآن عشرة آلاف طفل.

ذكر إياسو في لقاء مع جريدة أريتريا الحديثة... إن الدعم يقدم الى قسمه من الكنيسة الكاثوليكية الأريترية ومن منظمة «ربارنا» السويدية وأفاد إياسو ان إدارته تقوم بتوزيع الأطفال الى المؤسسات التبشيرية «التنصيرية» بهدف التعليم فقد تم تحويل عدد من الأطفال الى ملجأ «لاليا» الذي اقامه مواطن امريكي «منصر» وعدد آخر الى مدرسة «دقي محري» ومجموعة ثالثة الى مدرسة «أمبات كلات» ومجموعة رابعة الى مدرسة «القديسة سانت» بأسمرا وحولت مجموعة خامسة الى مدرسة «القديس يوسف» بمدينة كرن. وكل تلك المدارس مؤسسات تنصيرية تعمل في رفع كفاءات أطفال النصارى ونقل أبناء المسلمين في عقيدتهم الى عقيدة النصارى او مسخ الإسلام في قلوبهم والعمل على إفساد أخلاقهم.



■ الشيخ المجاهد عرفه أحمد محمد.. أمير حركة الجهاد الإسلامي في أريتريا

وفي الوقت الذي تمنع فيه المعاهد الإسلامية تستطيع الكنيسة وبدعم من الحكومة أن تفتح ما شاءت ومن ذلك المدرسة التي بنتها الكنيسة الكاثوليكية في مدينة «سقنيتي» بإقليم أكلي قوزاي.

والمنظمات الصليبية الأجنبية تقوم بجهود مماثلة يدل على ذلك المدرسة التي بنتها منظمة سويدية في مدينة تسني غرب أريتريا.. ويدعم هذا الاتجاه حكومات أوروبية وجهود فردية لنصارى محليين وأجانب.

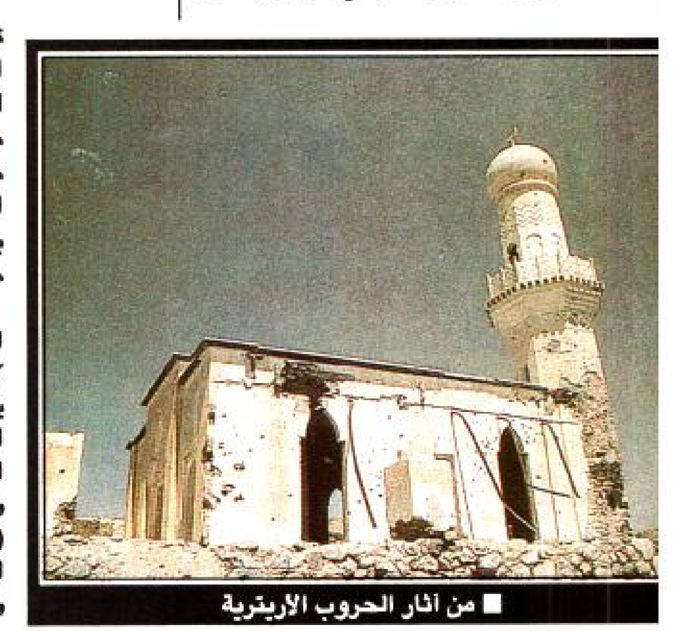
وهكذا تتضح لنا كيف تتضافر الجهود الحكومية والشعبية الجماعية والفردية لدعم التوجه الصليبي المفروض على أريتريا.

دور المنظمات الدولية في دعم التوجه الصليبي

ليس بخاف أن حكومة الجبهة الشعبية الحاكمة في البلاد تعمل لتمكين الصليبية في المنطقة وسبق أن وضحنا كيف أن النصارى في كل العالم يقفون مع هذه الحكومة ويدعمون مشروعاتها سواء كان هذا الدعم مقدما من افراد او جمعيات او مؤسسات أجنبية صليبية ونضيف هنا دور المنظمات الدولية في دعم التوجه الصليبي في أريتريا لأنه يدع العامل الأقوى والأكثر تنظيما وطموحا ويملك إمكانيات كبيرة تقف عليها حكومة الجبهة الشعبية.

هذه المنظمات لها مكتب تنسيق يجمعها في العاصمة الأريترية «أسمرا» ويرأسه أحد النصارى الغربيين يدعى مايكل اسكويز الذي اجرت معه صحيفة «أريتريا الحديثة» مقابلة فقال معرفا بهذه المنظمات التي يرأس مكتبها الموحد:

(لقد بدأت المنظمات الدولية عملها منذ عام ١٩٩٢م) وهذه المنظمات التي يجمعها مكتب التنسيق الموحد هي (برنامج التنمية العالمي (U.N.D.P) والمفوضية السامية للاجئين (U.N.H.C.R) ومنظمة العفو العالمية (U.N.I.E.F) ومنظمة الصحة العالمية (W.H.O).



■ من آثار الحروب الأريترية

وقد قدمت هذه المنظمات مؤخرا ١,٧مليون دولار امريكي دعما إضافيا لحكومة أفورقي وإلى جانب ذلك تقدم مساعدات غذائية وأخرى عينية متكررة.

الدور الإسلامي المفقود

في الوقت الحاضر لا تستطيع اية مؤسسة إسلامية ان تقوم بأنشطة دعوية وتعليمية في الساحة الأريترية وذلك لأن الحكومة منعت بكل وضوح القيام بأي عمل دعوي وتربوي حتى وقد جرت عدة محاولات من الجمعيات الخيرية الإسلامية لتقديم دعم لصالح الإسلام والمسلمين لكن الحكومة الصليبية التي تعتقل الدعاة وتكمم الأفواه وتغلق المعاهد رفضت أن تفتح المجال امام المؤسسات الإسلامية لكي تقوم بدورها الدعوي الإسلامي!!

ما الحل ؟؟

في السودان يوجد ما يقدر بخمسة وسبعين الف مهاجر أريتري يعيشون في المخيمات بشرق السودان، هؤلاء المهاجرون بحاجة إلى دعم في جميع الجوانب التربوية والتعليمية والصحية وحفاظا على دينهم وعقيدتهم الإسلامية رفضوا ان يعودوا إلى الوطن بعد التحرير، وذلك لأنهم يرون ان الجبهة الشعبية عدو تجب محاربته ومجاهدته ولا يجوز بأي حال من الأحوال أن يعيش تحت إدارته إنسان مسلم قادر على الهجرة والفرار بدينه ولهذا يمكن تأكيد أن المؤسسات الإسلامية والمحسنين بقي لهم دور يجب أن يقوموا به في أوساط المهاجرين الأريتريين فالحاجة ماسة والباب مفتوح.

وكم هو مؤسف أن تضطر بعض المدارس والمعاهد بإغلاق ابوابها وتسريح طلابها لعدم وجود الدعم.

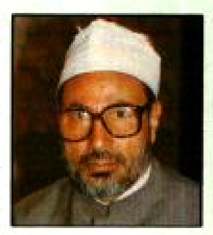
قابلت في السودان أحد مسئولي جهاز التعليم الأريتري فقال: إن الجهاز مهدد بالإغلاق نسبة لتوقف الدعم الذي كان يقدم إليه من قبل بعض المحسنين في دول الخليج الذين توجهت أنظارهم حاليا الى الحكومة الجديدة في اريتريا.

حركة الجهاد الإسلامي الأريتري التي يقودها الشيخ عرفه أحمد محمد تشرف من جانبها على عدد من المعاهد والمساجد والخلاوي القرآنية.. وعلى الرغم من أن معها دراسات ومقترحات بهذا الخصوص لكنها لا تجد من يقدم لها الدعم المناسب!!

وأحسب أن أي دعم يقدم الى المهاجرين الأريتريين بشرق السودان يعتبر مساهمة كبيرة من انصار الجهاد الأريتري وإخوان العقيدة في كل مكان في القيام بالواجب الذي عليهم أن يؤدوه تجاه المعركة الشرسة التي يواجهها الشعب الأريتري المسلم. ■

د.يوسف القرضاوي في أحدث دراسة عن: الثقافة العربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة (٨)

عصرنا.. بين الإيجابيات والسلبيات



بقلم: د. يوسف القرضاوي

ولعصرنا خصائص تميزه عن غيره يجب أن ندركها ونستوعبها، بما فيها من إيجابيات وسلبيات.

فهو عصر العلم والتكنولوجيا.

وهو عصر الحرية وحقوق الإنسان، واستقلال الشعوب.

وهو عصر السرعة والقوة والتغيرات السريعة، والتطورات الهائلة.

وهو عصر التضام والالتحام والظهور في كتل كبيرة.

وهو عصر التخطيط والتنظيم لا الارتجالية، والفوضى والتواكل.

وهو عصر اقتحام المستقبل، وعدم الاكتفاء بالواقع، فضلا عن الانكفاء على الماضي.

وهذه كلها من ايجابيات العصر وانجازاته، إذا صحت الأهداف، ووضعت الضوابط.

ولكن للعصر جوانب أخرى اقتضتها سنة الله في هذا الكون، حيث تمتزج فيها الخيرات بالشرور، والمنافع بالمضار، واللذات بالآلام.

فهو عصر غلبة المادية والنفعية.

وهو عصر تدليل الإنسان بإشباع شهواته.

وهو عصر التلوث بكل مظاهره.

وهو عصر الوسائل والآلات، لا عصر المقاصد والغايات.

وهو عصر القلق والأمراض النفسية.

المعاصرة بين الجبر والاختيار

وإذا كان لعصرنا سلبياته كما له إيجابياته، فهل من مقتضى المعاصرة أن نأخذ العصر بكل ما فيه، باعتباره وحدة لا تتجزأ؟ أم لنا حق الانتقاء والتخير؟

وهذا يقتضينا أن نسأل هنا سؤالا مهما: ما هو العصر؟ وما موقفنا منه؟

أهو قدر غالب لا مفر من الخضوع له، والانحناء لجلاله، ولا مفر لنا من أن نأخذه بعجره وبجره، وخيره وشره، وحلوه ومره؟

أم من حقنا أن نأخذ من العصر أحسنه وأمثله، وندع ما فيه مما لا يلائم عقائدنا وشرائعنا وقيمنا؟

إن (العصر) - في واقع الأمر - مثل (الوطن) هو الناس الذين يعيشون فيه، بأفكارهم ومعارفهم وأعرافهم ومشاعرهم، وأخلاقهم وأعمالهم، وأنظمتهم وثقافاتهم، بما فيها من صواب وخطأ، ومن استقامة وعوج، ومن خير وشر، ومن نفع وضر.

ومن حق الناس - بل من واجبهم - أن يميزوا بين الصواب في الفكر، والخير في السلوك، والنافع من العمل، في العصر، وبين الخطأ في الفكر، والشر في السلوك والضار في العمل، مما جاء به العصر، فيحرصوا على الجانب الأول، ويأخذوا به، ويجتهدوا في اجتناب الجانب الآخر ما وسعهم الجهد.

ولسنا هنا مع (الجبرية الزمانية) التي تعتبر الإنسان (وعاء) يملؤه العصر بما يشاء، وإن لم يشأ الإنسان.

كما أن هناك (جبرية مكانية) ترى الإنسان (مسيَّرا) لبيئته الجغرافية، هي التي تحدد شخصيته، وتوجه فكره وسلوكه.

ونحن نرفض (الجبريات) كلها، التي تعتبر الإنسان مسيَّرا لا مخيَّرا، ومقهورا لا مريدا، سواء في ذلك (الجبرية الدينية) القديمة التي تجعل الإنسان كريشة تحركها رياح الأقدار أم (الجبرية الاجتماعية) التي ترى الفرد دمية يحرك خيوطها المجتمع، أم (الجبرية السياسية) التي تشيع الآن وتجعل مجتمعاتنا كلها (أحجارا على رقعة الشطرنج)!.

إن الإنسان يتأثر - ولا ريب - ببيئته الخاصة والعامة، المادية والثقافية، كما يتأثر بعصره وزمانه، ولكنه لا يفقد إرادته واختياره أمام هذه المؤثرات، فقد منحه الله من القوى والملكات ما يجعله قادرا على أمانة المسئولية وتقرير مصيره بنفسه وصنع يده «قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها» (الأنعام/ ١٠٤) «إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها» (الإسراء/ ٧).

ومن المعلوم أن من الناس من يعيش خارج عصره، فهو يهرب منه ليحيا في الماضي القريب أو البعيد، وهربه من العصر إما لنفوره منه وكراهيته له، لما يشتمل عليه من أمور تهدد كيانه الاعتقادي أو الفكري أو العملي. وأما لخوفه منه، وضعفه أمام مغرياته وعوائقه، وربما بالغ في هذا الخوف لجهله بحقيقة العصر، أو ضعف معرفته به، أو فهمه على غير وجهه، فلا يجد أمامه إلا العزلة عنه، بدل المواجهة التي لا يملك أسلحتها.

كما أن من الناس من يندمج في العصر إلى حدّ الذوبان فيه، فهو لا يقف من العصر موقف الفاحص المنتقي، الذي يأخذ ويدع، بل يأخذه كله، وينزل في بحره إلى الأعماق، إلى حدّ قد يغرق فيه، فلا يجد شاطئا، ولا قاربا للنجاة.

والخير في الوسط الذي يعرف العصر، ويحيا فيه، آخذا أحسن ما فيه، ومنتفعا بكل جوانبه الإيجابية الخيرة، معرضا عن الجوانب الأخرى التي تضر ولا تنفع.

ليس العصر هو الغرب

ولابد هنا من إيضاح حقيقة لها وزنها وقيمتها، وهي أن العصر ليس هو الغرب.

فمن الناس من يعتبر أن عصرنا هو الغرب بكل ما فيه، من خير وشر، ورشد وغي، وهدى وضلال، واستقامة وانحراف. وأننا إذا شئنا أن نعيش عصرنا حقا، يلزمنا أن نحيا حياة الغربيين بخيرها وشرها، وحلوها ومرها، ما يحب منا وما يكره، وما يحمد منها وما يعاب.

ولكن البحث المتعمق المنصف يرينا أن الغرب - وإن كان هو المهيمن في عصرنا على الحياة، وكانت ثقافته هي الثقافة السائدة والغالبة على العالم - ليس هو كل العالم، ولا كل العصر.

فهناك العالم الإسلامي - على امتداده وسعته - له ثقافته الخاصة، ومعارفه وقيمه المتميزة، ورغم سطوة الغرب الساحقة في عالم الثقافة، مثل سيطرته في عالم السياسة، ورغم تأثر العالم الإسلامي بالغرب تأثرا هائلا في كل أنماط الحياة - يظل العالم الإسلامي متميزا عن غيره من العوالم الأخرى، كتابية كانت أم وثنية.

وهناك عالم الشرق الأقصى بدياناته وفلسفاته، وطقوسه واتجاهاته، وما فيها من حقائق وأساطير، تكوّن جزرا ثقافية أخرى لم تستطع الديانات السماوية الكبرى أن تؤثر فيها التأثير الثقافي المطلوب.

ومن هنا نقول: إن العصر أوسع من الغرب، برغم تأثيره البالغ عليه.

كما نقول أيضا: إن الغرب ليس كله شرا ولا ضلالا، فكم فيه من علم نافع، وكم فيه من عمل صالح، وكم فيه من خلق كريم، وكم فيه من إنجازات هائلة، وإمكانات ضخمة، يمكن توظيفها لصالح الإنسان، كل إنسان.

لقد أقر الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم بعض الأحكام والتقاليد التي كان معمولا بها في الجاهلية، حيث لم يجد فيها ما يخالف ما جاء به الإسلام.

وأقر أشياء أخرى مع بعض التعديل، لتتفق مع هداية الإسلام عقيدة وشريعة وأخلاقا.

ونقل أشياء من الأمم الأخرى، ولم ير في ذلك بأسا، مثل أسلوب حفر الخنادق، ونصب المنجنيق في الحرب، ولم تكن من مكايد العرب في حروبهم.

ونوه الرسول عليه الصلاة والسلام بحلف اشترك فيه في صغره، وهو في الجاهلية، لرد المظالم، ونصرة المظلوم، وقال عنه: «لو دعيت لمثله في الإسلام لأجبت».(١).

وقال عليه الصلاة والسلام: أصدق كلمة قالها شاعر: كلمة لبيد:

«ألا كل شيء ما خلا الله باطل» (٢).

وإنما قالها لبيد في الجاهلية قبل أن يسلم.

وأشاد عليه الصلاة والسلام بخطبة سمعها قبل البعثة من قس بن ساعدة الإيادي في سوق عكاظ.

لا حرج علينا إذن أن نقتبس من الغرب ما ينفعنا، وما يليق بنا، ويتلاءم مع قيمنا وثقافتنا، وما يؤكد المبادئ التي دعا إليها ديننا.

وقد توجب علينا عملية الملاءمة هذه أن نعدل ونحور - بالحذف والإضافة - فيما نقتبسه حتى يغدو صالحا لنا، متوافقا مع أصول شريعتنا، ونظام حياتنا، وظروف بيئتنا. وقد يصبح بهذا التعديل والتحوير جزءا من وجودنا المعنوي، وكياننا الثقافي، ويفقد جنسيته الأولى.

لا جناح علينا أن نأخذ من الديمقراطية وضماناتها وعناصرها ما يؤكد مبدأ الشورى، ومبدأ النصيحة والمحاسبة للحاكم، وحق عزله إن جار عما بويع عليه (٣).

وأن نأخذ من نظام القضاء والمحاكمات الغربي، وأنواع المحاكم ودرجاتها، ما يؤكد مبدأ العدل الذي فرضه الإسلام، وأقام عليه الحكم.

وأن نأخذ مما ابتكره الغرب من أدوات للثقافة - كالسينما والمسرح والتلفاز والإذاعة - على أن نُفرغ فيها المضمون الذي يتناسق معنا، ويدعم هويتنا، ونضع لها من الشروط والضوابط ما يجعلها أدوات بناء لا معاول هدم.

وكل ما لدى الغرب من وسائل وآليات لا بأس بأخذه منه، إذا استخدمناه فيما يخدم أهدافنا ومقاصدنا. إذ لا حكم للوسائل إلا باعتبار مقاصدها، وقد يرتقي أخذها واستيرادها إلى درجة الوجوب والفرضية لا مجرد الجواز والمشروعية، إذا كانت وسيلة لازمة ومتعينة لأمر واجب، وفقا للقاعدة الشهيرة «ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب».

وليس هذا خاصا بالوسائل والأدوات المادية، بل تشمل المعارف والأفكار النظرية أيضا.

وقد نبهت في بعض ما كتبت من قبل(٤) أن رفضنا لبعض الفلسفات والنظريات الكلية التي ظهرت في الغرب، وكان لها أتباع وأنصار، كما كان لها خصوم وأعداء، مثل نظرية (داروين) في النشوء والارتقاء، أو نظرية (دور كايم) في نشأة الدين وتفسير الظواهر الاجتماعية، أو فلسفة (فرويد) في التحليل النفسي وتفسير السلوك الإنساني، أو فلسفة ماركس في التفسير المادي للتاريخ - رفضنا لهذه النظريات في فلسفتها الكلية، واتجاهها العام، لا يعني بالضرورة أن كل ما قاله هؤلاء باطل، فقد نجد عند كل واحد من هؤلاء في مجاله، من النظرات العميقة، والتحليلات الدقيقة، والآراء الرشيدة، ما ينبغي لنا أن ننتفع به، ونفيد منه لفكرنا وثقافتنا، تطبيقا لما قاله سلفنا: (خذ الحكمة من أي وعاء خرجت).

وقد حكى القرآن على لسان بعض المشركين كلمات حكيمة تتلوها الأجيال في كتاب الله، وتستضيء بها، وإن كان قائلها غير مؤمن. كما في قوله على لسان ملكة سبأ «قالت إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة» (النمل: ٣٤).

فبينت ما يفعله الفتح الملوكي (الاستعماري) بالبلاد والعباد. وقد قالت ذلك قبل أن تُسْلِم مع سليمان لله رب العالمين.

ومثل ذلك قول امرأة العزيز «وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي إن ربي غفور رحيم» (يوسف: ٥٣).

وقد روى أبو داود عن الصحابي الفقيه معاذ بن جبل: (إن الشيطان قد يقول كلمة الضلالة على لسان الحكيم وقد يقول المنافق كلمة الحق، ولما قال له بعض أصحابه: وما يدريني - رحمك الله - أن الحكيم قد يقول كلمة الضلالة، وأن المنافق قد يقول كلمة الحق؟ قال: بلى، اجتنب من كلام الحكيم المشتهرات (وفي بعض الروايات: المشتبهات) التي يقال لها: ما هذه؟! ولا يثنيك ذلك عنه: فإنه لعله أن يراجع، وتلق الحق إذا سمعته (أي ولو من منافق) فإن على الحق نورا)(٥).

استيراد الثقافة الغربية بكل عناصرها

ومن الدعوات المشبوهة هنا ما ينعق له بعض الناس من وجوب فتح النوافذ للثقافة الغربية بكل ما فيها من صواب وخطأ، ورشد وغي بحجتين يحتجون بهما:

الأولى: أن هذه الثقافة ثقافة عالمية، وليست ثقافة غربية. فإذا لم نفتح لها الأبواب والنوافذ على مصاريعها، تخلفنا عن ركب العالم المعاصر، وبتنا في عزلة قاتلة عن مسيرته الثقافية المتطورة.

والثانية: أن الثقافة أو الحضارة لا تتجزأ، فهي لا تعطيك بعضها، حتى تأخذها كلها، فأجزاؤها مرتبطة ارتباطا عضويا بعضها مع بعض، لا يجوز أن نأخذ الجانب المادي أو العلمي، دون الجانب الأدبي، ولا يسوغ أن نأخذ بعض الجانب الثقافي دون بعض.

دعوى عالمية الثقافة

أما الشبهة الأولى فهي مغالطة مكشوفة، فمن المقرر المعلوم لدى الدارسين أن الثقافة غير العلم المحض، القائم على الملاحظة والتجربة، فهذا العلم التجريبي عالمي حقا، فقوانين الفيزياء والكيمياء، والفلك والتشريح والطب وغيرها قوانين عامة، لا تتأثر بدين ولا وطن ولا قوم، إلا في عرضها وتدريسها، وربطها بالفلسفة العليا للكون كله، وللموجود كله، ووضع الضوابط لتوظيفها فيما يخدم الأهداف العليا للإنسان، ولا يتعارض مع القيم الدينية والأخلاقية.

أما الثقافة فخصوصيتها ثابتة ومؤكدة، لأنها ليست مجرد معارف ذهنية مجردة، بل هي معارف وإدراكات، ممزوجة بقيم واعتقادات، مُجسدة في أعمال وسلوكيات، تعبر عنها شعائر وآداب وفنون تقرأ وتسمع، وتحس وترى.

وهي تتأثر في ذلك كله بالدين واللغة، والبيئة، والمواريث الثقافية والحضارية، والتفاعل مع الآخرين إيجابا أو سلبا.

ولهذا تختلف ثقافة الشعوب بعضها عن بعض، فثقافة أهل الشرق غير ثقافة أهل الغرب، وثقافة أهل الإلحاد غير ثقافة أهل الدين، وثقافة أهل الكتاب غير ثقافة الوثنيين، وثقافة الحضر غير ثقافة البدو، وثقافة العرب غير ثقافة العجم، وثقافة المسلمين غير ثقافة غيرهم من أهل الملل الوضعية أو السماوية.

ولو نظرنا إلى الغرب، لوجدنا ثقافة البلاد الليبرالية تختلف كثيرا عن البلاد الشيوعية، ثم وجدنا الليبراليين يتفاوتون فيما بينهم، فالثقافة اللاتينية غير السكسونية، غير الجرمانية، وهذه كلها غير الثقافة الأمريكية.

صحيح أن هناك قدرا مشتركا بينها، لاتفاقها في الدين المسيحي، والاستمداد من الحضارتين الإغريقية والرومانية، وتشابه البيئة، ولكن يبقى لكل منها تميزه ومشخصاته.

أما المسلمون - والعرب خاصة - فلهم ثقافتهم الخاصة التي تعبر عن كينونتهم الحضارية المتميزة، والتي اتسمت بخصائص قلما تتوافر لغيرها، تحدثنا عنها في موضعها.■

الهوامش

١ - تخريج فقه السيرة للألباني حديث (٢٢).

٢ - متفق عليه عن أبي هريرة، كما في صحيح الجامع الصغير (١٠١٣).

٣ - (فتاوى معاصرة) جـ٢ ص٦٣٦ - ٦٦٥ طدار الوفاء بمصر، (الصحوة الإسلامية وهموم الوطن العربي والإسلامي). نشر دار الرسالة. بيروت، ودار الصحوة بالقاهرة.

٤ - (بينات الحل الإسلامي) ص ٨٢ - ٨٦.

٥ - رواه أبو داود في كتاب السنة. باب لزوم السنة برقم (٤٦١١).

هل نصحو قبل أن

المجتمع التربوي

اعداد : عبد الحميد البلالي

وقفة تربوية

إختفاء الدعاة

يتعجب المرء من إختفاء الدعاة تماما من بعض المؤسسات ذات التأثير الكبير في المجتمع، وتركزهم في المؤسسات التي لا يوجد فيها الجهد الكبير في تبليغ الدعوة، مثل المساجد، والجمعيات الإسلامية ولجان الخير، والكليات الشرعية وغيرها من الأماكن التي يغلب عليها الطابع الإسلامي، ويطغى على مظاهرها سمت الالتزام الشرعي وكل ذلك محبب للنفس، لأن النفس من طبعها تجفل من التعب والجهد، وتؤثر الراحة، فإذا ما خاطبت بعض أولئك الدعاة عن سبب إختفائهم عن المؤسسات الإعلامية، كالصحافة والتلفزيون والإذاعة، ووكالات الأنباء، قال لك إن تلك الأماكن مليئة بالفتن وأنا أخشى على نفسي من الفتن، ولنا أن نتصور لو كان هذا الجواب لكل الدعاة المختفين عن تلك الساحات كم من الخسارة ستجنيها الدعوة، وكم من التأثير سوف نفقده، بينما يتربع هناك خصوم الدعوة إلى الله يؤثرون في الملايين عن طريق الأغنية، والمسلسلة، والتمثيلية، والبرنامج، والتعليق، واللقطة، بينما يصر دعاتنا للتغيب عن تلك السوح■

أبو بلال



بقلم : فضيلة الشيخ محمد عبدالله الخطيب

لو أننا طرحنا على بعض المسلمين ممن يؤمنون بالله واليوم الآخر ويلتزمون بدينهم ويحترمون أنفسهم.. لو أننا طرحنا عليهم سؤالا محتواه ماذا يعني عندكم شهر رمضان؟

لكانت الإجابة غالبا: إنه شهر التعبئة الروحية العامة التي تنقل صاحبها إلى منزلة التقوى وأنه شهر الصبر وإعداد المسلم وتدريبه على مواجهة الشيطان والنفس الأمارة بالسوء بعزم وصدق طوال أيام العام.

إنه الشهر الذي أمرنا فيه ربنا بالتحمل وكظم الغيظ، وعلّمنا فيه رسولنا صلى الله عليه وسلم أن نترك الخصام والمشاحنات والجواب على من فعل معنا ذلك: (إني صائم، إني صائم).

إنه شهر الاحتفال بنزول القرآن، وانطلاق الدعوة الإسلامية التي أخرجت الناس من الظلمات إلى النور. شهر ليلة القدر وهي خير من ألف شهر.. شهر الاعتكاف والانقطاع للطاعة والعبادة: «شهر أوله رحمة، وأوسطه مغفرة، وآخره عتق من النار».

شهر الأحداث التي غيرت التاريخ وحولت مسيرة العالم إلى الفلاح والنجاح.. شهر الانتصارات والجهاد والفتح في بدر ومكة وعين جالوت وفتح الأندلس.. (الفردوس المفقود).

شهر نزلت فيه الملائكة تُثَبِّت أطهر جيل وأصدق جيل عرفته الدنيا جيل الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين «إذ يوحي ربك إلى الملائكة أني معكم فثبتوا الذين آمنوا سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان».

هذه بعض المعاني التي ترسخ في نفس المؤمن عن رمضان ويتمثلها طوال صيامه ولا تبارح عقله أو قلبه.

ولو أننا طرحنا نفس السؤال على واحد من الأجيال التي أهملت في نشأتها أو ربيت في غيبة البيت المسلم.. وقلنا له: ماذا يعني عندك شهر رمضان؟

لكانت الإجابة غالبا: إنه يعني عندي أنه شهر الفوازير.. أهتم بحلها وأشتغل بكشف أبعادها طوال الشهر إنها شغلي الشاغل وهدفي المفضل.

إنه شهر المسلسلات.. تكثر فيه الروايات المسلية لقطع الوقت، شهر الحكايات والأساطير.. وألف ليلة وليلة وأخبار أهل الفن مغامراتهم، شهر يحلو فيه السهر ويقل فيه العمل.. يكثر النوم طوال النهار.. تضاعف فيه أنواع الطعام والشراب ويخرج فيه المخزون، ويتفنن البعض في هذه الألوان.. وتكثر التواشيح والتفاريح؟؟

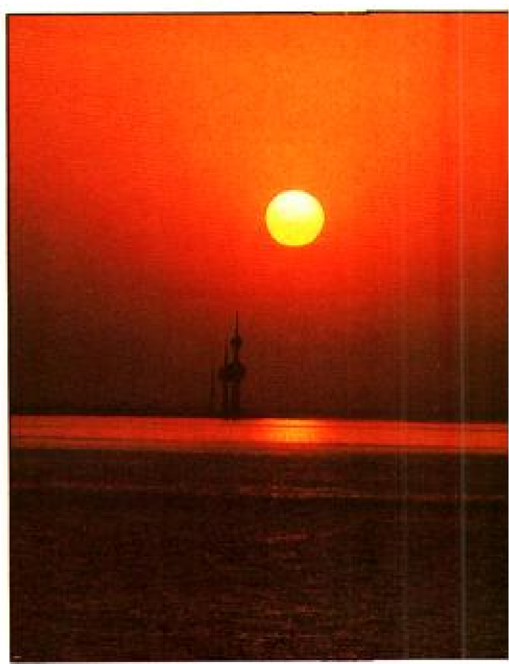
ومن خلال إجابة الفريق الثاني.. ندرك أن حقيقة الصيام قد اختفت أو كادت.. وأن هناك محاولات مستمرة لإبعاد المعاني العظيمة والأسرار العليا من وراء الصيام، وأن الأجيال الناشئة يراد لها أن تربي بعيدا عن الأحداث التي أثرت في تاريخ البشرية وصنعت البطولات.

إن شهر رمضان لينفر من هذه الصور وما أكثرها ولسان حاله يقول: «وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا وغرتهم الحياة الدنيا».

إن هذه الأعمال من شأنها أن تسلخ رمضان من ثوبه الإسلامي ومفهومه الإيماني وطابعه الروحي وحين نتساءل عن السر لما يدور في رمضان بالذات في العالم الإسلامي كله، وهل تقع هذه الأشياء من غير هدف؟ لقالوا لقتل الوقت وتخفيف وطأة الصيام، ومن أراد شيئا ذهب إليه وترك ما عداه.. وصدق الله العظيم: «ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب، قل: أبا الله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون؟ لا تعتذروا» ويقول: «إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة.. والله يعلم وأنتم لا تعلمون».

وإذا انتقلنا نقلة أخرى إلى بعض ما يُقدَّم في رمضان وفي ضوء ما تقدم من تجارب نجد ما يسمى بالتمثيليات الدينية ونجد أنها تتخذ الصورة التاريخية وذلك يوحي أن هذا الدين ورجاله مرحلة تاريخية قد انتهت وهيهات للماضي أن يعود، والأمر بهذه الصورة دعوة لليأس من أن يقوم المجتمع الذي يستظل براية الإسلام مرة أخرى وهي محصورة في داخل اطار معين فقط في المعارك الحربية، وعرض الخشونة والعنف وصليل السيوف انطلقت

...ضيع رمضان ؟!



تدمر وتخرب.. وإذا ظهر أمامهم مشرك هجموا عليه فإما أن ينطق بالشهادتين وإما أن يذبح، أما مظهرهم فالتركيز على اللحى الكثيفة والملابس البدوية والعمائم الضخمة، والإبل والخيام والسلاح البدائي.. مما يشعر الأجيال بالكثير من الأمور الغريبة فتزيدهم بعدا عن تاريخهم وانقطاعا عن ماضيهم.

من قال إن حَمَلة المنهج الإلهي الذين ضربوا أعظم المثل في تاريخ الحروب على الرحمة والتسامح والصفح والعفو كانوا بهذه الصورة! وأي تاريخ تحدث عن حالة واحدة فقط من الإكراه لغير المسلمين على ترك عقيدتهم والدخول في دين الإسلام.

أين موازين العدل التي أقاموها بين الأمم؟؟ أين صور الرخاء والحضارات الراقية التي شيدوها في مشارق الأرض ومغاربها، لقد شهد الله لهم بأنهم خير أمة أخرجت للناس وأنهم الأمة الوسط وأنهم الشهداء على الناس.

إن خطورة مثل هذه الأشياء على الناشئة لا حد لها.. أين تاريخ الإسلام ومواقف البطولات؟ أين جوانب الأمن والأمان؟ أين حضارة الأندلس ومعاهدها وجامعاتها؟ في وقت كانت فيه أوروبا تعيش في الظلمات لماذا يهال التراب على هذا التاريخ ويحرم منه المسلمون؟ وتحدث عملية التفريغ، ويملأ المسلمون بصور وأشكال ما أنزل الله بها من سلطان؟

ولا يفهم من هذا الحديث أننا نصادر على الناس حرياتهم في الترفيه في دائرة الشرع الإسلامي أو نحرم زينة الله التي أخرجها لعباده.. فكل ترفيه مشروع ما لم يقتل الوقت أو يصرف عن طاعة الله أو يحوي على معنى أو لفظ أو إيحاء لا يرقي بالإنسان وينمي فيه معاني الخير التي جاء الإسلام لإحيائها، ولا يلتصق - رغم سلامته من الناحية الشرعية - بشهر رمضان شهر العبادة خاصة.. لأن رمضان يسمو فيه الإنسان ويمتنع عن الكثير من الحلال إيمانا واحتسابا وطاعة لله عز وجل.. ونذكر بقول الله عز وجل «يا قومنا أجيبوا داعي الله وآمنوا به، يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب أليم».

إننا نريد من المسلم أن يعيش في شهر رمضان هناك في دوحة عالية بعيدا عن المعوقات.. جاء في الحديث من فضائل رمضان..«.. واستكثروا فيه من أربع خصال: خصلتين ترضون بهما ربكم، وخصلتين لا غناء بكم عنهما.. فأما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم فشهادة أن لا إله إلا الله وتستغفرونه، وأما الخصلتان التي لا غناء بكم عنهما فتسألون الله الجنة وتعوذون به من النار، ومن سقى صائما، سقاه الله من حوضه شربة لا يظمأ بعدها أبدا».

نريد أن يتهيأ المسلم ليكون مع الوافدين الذين تفتح لهم أبواب الجنة، لأن صومهم قد وقاهم وحماهم من النار.

إن تغييرات تحدث في هذا الكون حين يقدم رمضان فقد روى أبو هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النار وصفدت الشياطين».

هذه التغييرات التي تتم في شهر رمضان في هذا الكون يجب أن يقابلها تغييرات في النفس البشرية حين تقدم على طاعة ربها وتخلص في صيامها، وهذا ما يريده الإسلام من المسلم الصادق الذي يريد نصر الإسلام والعمل لدينه والذي يوقن بالآخرة.. ويؤمن بلقاء الله.. ولا يشك ولا يرتاب.■

واحة الإخاء

فإنه من أبرز صفات المسلم الصادق حبه لإخوانه وأصدقائه حبا ساميا مجردا عن كل منفعة، بريئا من أي غرض نقيا من كل شائبة.

ولقد جاءت في الأخوة شواهد تترى تُبرزُ أن تلك الرابطة هي في حقيقتها رابطة إيمانية، إذ يقول المولى عز وجل، إنما المؤمنون إخوة» (الحجرات: ١٠) إذ تعتبر أوثق روابط النفوس أمتن عرى القلوب وأسمى صلات العقول والأرواح.

وليس بخاف عنا أن أول ما بدأ به الرسول صلى الله عليه وسلم أثناء إقامته للدولة الإسلامية - عند دخول المدينة - هو بناء المسجد وغرس معنى الأخوة - جنبا إلى جنب - وفي ذلك إيماء بإيمانية هذا المعنى ونحن مطالبون بتنفيذ ذلك المعنى على أرض الواقع حتى لا تكون أقوال تنقصها أفعال.

فليحب كل منا أخاه ويحسن الظن به، ولتكن صدورنا سليمة ولنكن - جميعا - كروح واحدة في أجساد متعددة، فلنحذر سوء الظن ولنبتعد عن الغيبة، ولنتجافى التقاطع والهجران عندما نجرح، وإيانا والمزاح المؤذي والذي يكون مآله - في الغالب - إلى النفور والكراهية وسقوط المهابة، والكثير من الرذائل والعادات القبيحة.

وبما أننا في كتيبة مؤمنة عقدت بنيتها على الفرار إلى الله.. إلى بيته تلقى بذنوبها ومعاصيها وآثامها تأمل أن ترجع الصفحة بيضاء نقية السريرة.. تواجه الحياة بدم جديد وعزيمة قوية.

أما وإن الأمور مهيأة والأوضاع سانحة. فلنبادر قبل فوات الأوان ولنعيد مجتمع المؤمنين الأسبق الذي صور تماسكه العجيب أروع تصوير اقتداءً بقول المصطفى صلى الله عليه وسلم : «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا» رواه مسلم، ولنتذكر القولة الخالدة والتي تقول: (من صدق في أخوة أخيه قَبِلَ علله وسد خلله وعفا عن زلله).

ألا هل بلغت.. اللهم فاشهد.. ألا هل بلغت اللهم فاشهد..■

قطوف تربوية حول قصة الثلاثة والصخرة (٦ من ٦)

نحو.. تجديد لفقه العبادة

بقلم: د. حمدي شعيب
بريدة - القصيم - السعودية

حصاد: لعل أخطر ما تعرضت له أمتنا في عصور الذهول الفكري والوهن الحضاري، أن أفرز هذا الدخل، والخبث المركب نتاجا من النكد المركب والمتسلسل أيضا مصداقا لقوله سبحانه: «والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه والذي خبث لا يخرج إلا نكدا»(١)

وهذا النتاج النكد كان من الشمول والتركيب أن تمثل في تآمر عالمي منظم وفي تآكل داخلي ونقض لعرى الدين بدأ بزوال الحكم ثم انساح إلى بقية جوانب المنهج وغاب المفهوم الشامل للدين: «لتنقضي عرى الإسلام عروة عروة فكلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتي تليها، فأولهن نقضا الحكم وآخرهن الصلاة»(٢)

وكان طبيعيا أن ينشأ في هذا الجو الذي كثرت فيه السحرة وغاب عنه دور الراهب، غلاما وإن شئت قلت جيلا متميعا في دينه حاملا صفات الطاعم الكاسي، الذي ترفع عن صفاته الزبرقان بن بدر عندما هجاه الحطيئة بأبيات جعلته يشكو للفاروق - رضوان الله عليه - فحكم على الحطيئة بحبسه في سجن مظلم وكان مما قاله:

دع المكارم لا ترحل لبغيتها
واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي

وإن لم يقل الحطيئة للزبرقان، إلا أن يقعد عن طلب معالي الأمور، ولا يجشم نفسه تحصيل المكارم التي تشرف بها النفوس، فإن همته لا تتعلق بشيء من ذلك، وإنه إذا كلف نفسه مشقة في هذا السبيل، فقد أعنتها، إذ لا يليق به إلا أن يركن إلى الطعام واللباس)(٣).

انحسار

وكان من ذهول هذا الجيل الحائر بين جلد الفاجر وعجز الثقة، أن انحسر عنده - فيما انحسر - مفهوم العمل الصالح عموما ومفهوم العبادة خصوصا، ولم تعد له عنده أهميته كأحد أركان الإسلام والتي هي ثلاثة: (الأول: شهادة أن لا إله إلا الله، والثاني: شهادة أن محمدا رسول الله، والثالث: العمل الصالح وفي ذروته الصلاة والزكاة والحج، وإنما ذكرت هذه الثلاثة لأهميتها، والعمل الصالح هو العمل المرضي عند الله تعالى، وهو الجامع لشيئين: الأول: أن يكون وفق الشرع الإسلامي، والثاني: أن يكون المقصود به مرضاة الله تعالى، وهو ثمرة الإيمان بالله تعالى وباليوم الآخر وبرسوله - صلى الله عليه وسلم - وبه يظهر معنى الشهادتين بالعمل والسلوك، والأعمال الصالحة كثيرة فهي جميع ما أمر الله به على وجه الوجوب والاستحباب، من العبادات والمعاملات).(٤)

وفي غياب الفقه خاصة أولويات الخيرات، أصبح المتدين من هذا الجيل يقنع ببعض الفرائض في زاوية منعزلة عن تيار الحياة، أقرب ما تكون إلى حياة الكهوف، وانزوى بأوراده الثقيلة بعيدا عن منكرات القوم، وهو الانزواء، وإن شئت قلت الهروب يأسا، أو جبنا، أو إيثارا لعافية أقوى منها المرض.

مهمة المسلم

وكان من سننه سبحانه أن يظهر في هذا الجو من يجدد للأمة دينها، منبها ومرشدا، أن على المسلم أن يقتحم واقعه الذي لن يتغير إلا بفاعليته وجهده: «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم»(٥) فإن مهمة المسلم الحق لخصها الله تعالى في آية واحدة من كتابه: يأيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون. وجاهدوا في الله حق جهاده»(٦) يأمر الله المسلمين أن يركعوا ويسجدوا وأن يقيموا الصلاة التي هي لب العبادة، وأن يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا، وأن يفعلوا الخير ما استطاعوا، وهو حين يأمرهم بفعل الخير ينهاهم بذلك عن الشر، وأن يجاهدوا في الله بنشر هذه الدعوة»(٧).

فليست مهمة المسلم إذن الرهبنة والانقطاع عن الحياة لأنه لا رهبانية في الإسلام، وليس دوره أن يعتزل الناس وليس الإسلام دين تشدد يدعو إلى تحريم الطيبات ولكنه عقيدة تكمن في قلبه فتوجه أعماله كلها إلى الله، وهو نظام يقوده فيملك عليه حياته، فإذا هو إنسان متوازن عاقل حكيم لايتمرغ في طين المادة وأوحالها فينسى حق روحه ولا يسبح في آفاق الروحانية فيضيع حق بدنه)(٨).

مفهوم العبادة

ولقد حدد سبحانه وظيفة الإنسان على الأرض، أنها لعبادته: «وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون»(٩) (إن مدلول العبادة لابد أن يكون أوسع وأشمل من مجرد إقامة الشعائر. فالجن والإنس لا يقضون حياتهم في إقامة الشعائر، والله لا يكلفهم هذا. والله يكلفهم ألوانا أخرى من النشاط تستغرق معظم حياتهم وأن حقيقة العبادة تتمثل إذن في أمرين رئيسيين:

الأول: هو استقرار معنى العبودية في النفس. أي أن هناك عبدا يَعبُد وربا يُعبَد. فليس في الوجود إلا عابد ومعبود.

الثاني: هو التوجه إلى الله بكل حركة في الضمير، وكل حركة في الجوارح، وكل حركة في الحياة التوجه بها خالصة إلى الله، بهذا وذلك يتحقق معنى العبادة)(١٠).

حيث عرف ابن تيميه - رحمه الله - في (رسالة العبودية) العبادة بمعناها الشامل: (هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأفعال الظاهرة والباطنة).

وانطلاقا من هذا التعريف الطيب، فإن المسلم لا يعجب حينما يرى (أن النبي - صلى الله عليه وسلم - يجعل كل الأعمال الدنيوية التي يقوم بها الإنسان لمعيشته، والسعي على نفسه وأهله من أبواب العبادة والقربات إلى الله، وإن لم يتعد نفعها دائرته الشخصية والأسرية فالزارع في حقله، والعامل في مصنعه، والتاجر في متجره، والموظف في مكتبه، وكل ذي حرفة في حرفته، يستطيع أن يجعل من عمله المعاشي صلاة وجهادا في سبيل الله. إن التزم فيه الشروط الآتية:

١ - أن يكون مشروعا.
٢ - أن تصحبه النية الصالحة.
٣ - أن يؤدي بإتقان وإحسان.

٤ ـ أن يلتزم فيه حدود الله، فلا يظلم، ولا يخون، ولا يغش، ولا يجور.

٥ ـ ألا يشغله عمله الدنيوي عن واجباته الدينية. مر على النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ رجل فرأى أصحاب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ من جَلَدِه ونشاطه فقالوا: يارسول الله، لو كان هذا في سبيل الله؟ فقال: إن كان خرج يسعى على ولده صغارا فهو في سبيل الله، وإن كان خرج يسعى على نفسه يعفها فهو في سبيل الله، وإن كان خرج يسعى على أبوين شيخين كبيرين فهو في سبيل الله، وإن كان خرج يسعى رياءً ومفاخرة فهو في سبيل الشيطان»(١١).(١٢).

محقرات الخيرات

ولأن من خصائص هذا المنهج الفذ، هو الشمول والعموم فإن أبواب الخير من الكثرة بحيث لا يعدم المسلم بابا أو طريقا للخير، سواء قول أو عمل في أي سكنه من سكناته: «الإيمان بضع وسبعون، أو بضع وستون شعبة: فأفضلها قول لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان»(١٣) .

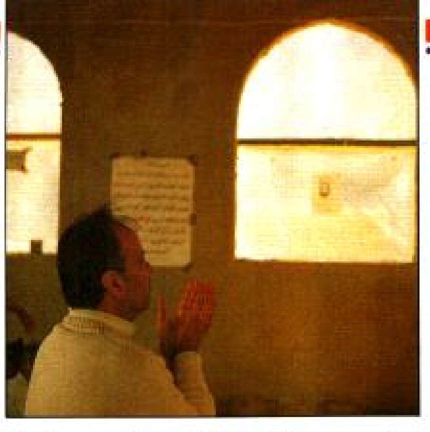
ولكن الموفق من راع سلّم الأولويات بحيث يقدم العمل الأفضل في وقته الأفضل (والقاعدة في أفضل الأعمال الصالحة بالنسبة لشخص ما هو العمل المطلوب منه شرعا في وقت معين وظرف معين، وعلى المسلم أن يتحرى ما هو الأحب لله تعالى في هذا الوقت أو في هذا الظرف القائم فيسارع إليه ويفضله على ما سواه، وبهذا تتحقق فيه العبودية الخالصة لله بإيثاره دائما ما يحبه الله على ما تحبه نفسه وتهواه وإن كان من الأعمال الصالحة)(١٤)

لهذا كانت وصاياه (صلى الله عليه وسلم) كما طالبت بالذروة من الأعمال الصالحة فإنها لم تهمل المحقرات من الخيرات: «لاتحقرن من المعروف شيئا ولو أن تلقى أخاك بوجه طليق» (١٥).

وهي كثيرة ويسيرة ولكن عظم جزائها عنده سبحانه، يدعو للمراجعة والتأمل: «لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي المسلمين»(١٦).

محقرات الذنوب

وفي المقابل كان الحبيب المحبوب (صلى الله عليه وسلم) كما نهى عن كبار الذنوب فإنه



حذر من محقرات الذنوب «إياكم ومحقرات الذنوب، فإنهن يجتمعن على الرجل حتى يهلكنه، وإن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ضرب لهن مثلا، كمثل القوم نزلوا أرض فلاة، فحضر صنيع القوم، فجعل الرجل ينطلق فيجيء بالعود، والرجل يجيء بالبعرة، حتى جمعوا سوادا وأججوا النار، وأنضجوا ما قذفوه فيها»(١٧)

وكان صحابته ـ رضوان الله عليهم ـ يحذرون من سلاسل الذنوب، وينبهون: ياصاحب الذنب لا تأمن فتنة الذنب وسوء عاقبة الذنب، ولتتبعك الذنب أعظم من الذنب إذا عملته، وقلة حياؤك ممن على اليمين وعلى الشمال، وأنت على الذنب أعظم من الذنب، وضحكك وأنت لم تدر ما الله صانع بك أعظم من الذنب، وفرحك بالذنب إذا ظفرت به أعظم من الذنب، وحزنك على الذنب إذا فاتك أعظم من الذنب، وخوفك من الريح إذا حركت ستر بابك وأنت على الذنب، ولا يضطرب فؤادك من نظر الله إليك أعظم من الذنب، ويحك هل تدري ما كان أيوب عليه السلام، فابتلاه الله بالبلاء في جسده وذهاب ماله؟ استغاث به مسكين على ظالم يدرؤه عنه، فلم يغثه ولم ينه الظالم عن ظلمه فابتلاه الله»(١٨).

وفي قصة (الثلاثة والصخرة) كان من الملامح التربوية، أن هذه الصحبة الطيبة قد جمعت نوعية شعبية عادية من المجتمع وإن أعمالهم الخفية المخلصة التي ارتكزت عليها الدعوات التي حركت الصخرة، لم تكن كثرة صيام أو قيام بل أمور حياتية عادية ميزها الصدق والإخلاص ومرضاة الله تعالى، فأولهما مثال طيب للبار بوالديه، مع ثباته على هذا العمل رغم وجود موانع وأعذار لو ركن اليها لشفعت له وهي نوم والديه وجوع أبنائه وصراخهم، وثانيهما مثال لشاب عادي تنازعته شهوات وغرائز كشيء فطري عند الرجل، ولكن تراجعه عن الفاحشة خوفا منه سبحانه مع ثباته وإخلاصه النادر أعطى النموذج الفذ للخشية التي تكبح الغرائز وترتفع بالإنسان عن البهيمية إلى آفاق الطهر والعفة، وثالثهما مثال لرجل الأعمال الذي يخاف الله في عرق الأجير وحقوقه، مع ثباته النادر . والداعية عندما ينظر إلى واقع أمته، وكيف نشأ صغيرها وشاب كبيرها على إرث من الخير الواهن الذي شانه دخلٌ مُعقدٌ ومُركب في فقه المنهج، فإن عليه أولا أن يثق في الخير النقي والفهم الناضج الذي ورثه عن رواده، ويواصل سيره المبارك حاملا شعاره الناصح: «مامكني فيه ربي خير» وعليه ثانيا أن ينتشر بفكرته أفقيا، فإن العبء من الشدة والعبو من القوة بحيث لا يزيحه فرد بل جماعة تلبي نداء القيادة الخالد: فاعينوني بقوة.. وعليه ثالثا أن ينشر فكرته، رأسيا: بتعميق وتجديد فهم العبادة، فالركب يجب ألا تخدعه الركيمات المتفرقات، أو ساعات الصوم القليلات، من عاق قد وصفه الحق سبحانه بأنه: «جبارا عصيا» «وجبارا شقيا»(١٩) ومن أكل لعرق أجرائه ومن عاص قد تهاون في فقه المحقرات.■

الهوامش

١ ـ الأعراف ٥٨.
٢ ـ رواه ابن حبان من حديث أبي أمامة.
٣ ـ تذكرة الدعاة: البهي الخولي ٢٦ ـ ٢٧.
٤ ـ أصول الدعوة: د. عبدالكريم زيدان ١٦ ـ ٤١ بتصرف.
٥ ـ الرعد (١١).
٦ ـ الحج ٧٧ و ٧٨.
٧ ـ مجموعة الرسائل إلى أي شيء ندعو الناس: الإمام البنا ٤١ و٤٢ بتصرف.
٨ ـ العبادة في الإسلام جوهرها وآفاقها: محمد عبدالله الخطيب ١٢.
٩ ـ الذاريات ٥٦.
١٠ ـ في ظلال القرآن: سيد قطب ٣٣٨٧/٢٧ بتصرف.
١١ـ رواه الطبراني.
١٢ـ العبادة في الإسلام: د. القرضاوي نقلا عن العبادة في الإسلام جوهرها وآفاقها: محمد عبدالله الخطيب ـ ٣٧ ـ ٣٨ بتصرف.
١٣ـ متفق عليه.
١٤ـ أصول الدعوة: د. عبد الكريم زيدان ٤٤ بتصرف.
١٥ـ رواه مسلم.
١٦ ـ رواه مسلم.
١٧ ـ رواه البخاري كتاب الرقائق باب ٣٢ ـ أحمد ١. ٤٠٢ وابن ماجه : كتاب الزهد باب ٢٩ ـ الدارمي: كتاب الرقائق باب ١٧.
١٨ ـ في الحلية لأبي نعيم، عن ابن عباس نقلا عن الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي: ابن القيم ٩٤.
١٩ ـ مريم ١٤ و ٣٢.

إعداد : مبارك عبدالله

ومضة

هل يكفي أن نتحدث عن التقوى مرة واحدة بمناسبة شهر الصيام؟؟ وهل التقوى مجرد كلمات نلوكها بألسنتنا، ونتفاصح في عرضها والكتابة عنها؟؟ أم انها معاناة وجدانية تعمقها في قلوبنا عبادات خالصة، ومجاهدات لا تعرف الملل بحيث يتم التناسق بين الحرف والحركة في حياتنا.

إن القلب الإنساني الذي هو مجمع الدوافع ومحطة الاستجابة لجميع المؤثرات الخيرة والشريرة، بحاجة ماسة الى جهاز للتحكم، يوجهه الوجهة التي نريد، ويضعه على الطريق التي نختار.

من هنا فإن تعدد آراء الناس واختلاف ميولهم وطبيعة اهتماماتهم تدل على العنصر الذي يتحكم في قلوبهم.

الا ترى إلى من يحرص على المال كيف يوجه كل اهتماماته ويسخر كل إمكانياته لرعاية ثروته وتنميتها وتنويع مصادرها.

ومن تستهويهم الشهوات وتغرهم الحياة الدنيا يستغرقون في مفاتنها ومفاسدها وإغراءاتها فلا يفكرون إلا بها ولا يصبغون إلا لحديثها ولا يلقون بالا لغيرها.

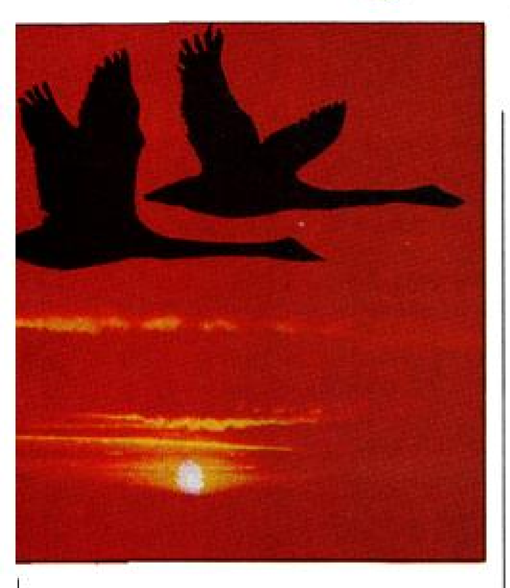
وكذلك من تسحرهم المناصب، وتذهب بألبابهم حُمى الكراسي، تراهم يسفحون أمامها ماء وجوههم، ويضحون بالكثير من قيمهم في سبيل الحفاظ عليها.

أما الذين يقدمون أموالهم، ويسخرون مناصبهم، ويفنون ذواتهم، ويضحون بمتعهم ورفاهيتهم عن رضى وطيب خاطر، لكي تعيش مبادئهم، وتسود القيم التي يؤمنون بها، فاولئك الذين امسكت التقوى بزمام قلوبهم، وانصهرت نفوسهم في بوتقة الإيمان، فأصبحوا كأنهم ملائكة في صورة بشر وحققوا معجزة المصاحف التي تمشي على الأرض.■

قصة قصيرة

وأنا السا

بقلم : عبد الله بن احمد الملحم
الجبيل - السعودية



اقفرت الطرق من المارة فسكنت ارجاء المدينة وانحاءها فاستيقظ حسان وقد آلمه الجوع... والحقيقة انه استيقظ بسبب رائحة الشواء المنبعثة في الهواء. لم يكن حسان من الذين يسئلون الناس إلحافا... إنما كان فقيرا ذا عزة وكرامة يُظهر الغنى من التعفف، فلم يكن يمد يده لاحد مهما علت منزلته، إنما يجلس في مكانه متكففا على ما تجود به يدي المحسنين من اهل المدينة، اما هذه الليلة فهي عتمة يوم ثالث جديد لم يذق فيها طعاما كانما نسيه الناس او كانما اتكل كل واحد منهم على الآخر فلم يقدموا له شيئا منذ ايام، كانت رائحة الشواء تقترب اكثر فاكثر او كانما زادها الجوع قربا، أخذ حسان يتحسس ثنايا اسماله البالية علّه يظفر بقليل من تمر او كسرة خبز تقيم اوده إلا ان امله هذا تكسر في جيوبه الخاوية، قام حسان يتحرك يمنة ويسرة وذهب يمشي قليلا ثم عاد من حيث اتى علّه ينسى الجوع غير أن لسعات البرد القارصة زادته ضعفا ووهنا، فكر ان يطرق باب تلك الدار فيعطوه من طعامهم ما يطفي الم جوعه المستعر... إلا انه لا يستطيع ذلك، لانه لم يطرق بابا قط... لانه لا يعرف احدا يطرق بابه... وما عساه ان يقول إن طرق الباب؟ فهو لم يتعود محادثة أحد... لقد كان وحيدا قد قدم إلى تلك المدينة لا يكلم أحدا ولا يكلمه أحد.. غير اطفال المدينة الذين كان أحدهم يأتيه بما فضل من طعام اهله...

كانت السيدة فاطمة تجلس مع زوجها مسعود - اغنى تاجر بالمدينة - على مائدة طعام حافلة باطباق اللحم المشوي، والحساء الشهي واطباق الحلوى اللذيذة ومن حول هذا كله وضعت اطباق الفاكهة مملوءة بالخوخ والرمان والعنب، أخذ مسعود يعب من اقداح اللبن بنهم حتى تخضب شاربه، فقالت له زوجه:

- على رسلك يا مسعود فليس يجلس على المائدة سوانا!!

ها.... ها... ها، لقد تاخرت عليّ بالطعام وقد بلغ الجوع مني مبلغه فلا تلوميني ولومي نفسك.

- لو احضرت لي جارية تعينني على اعمال الدار لأمكنني تحقيق رغباتك كما تريد.

- سوف افعل - إن شاء الله - ولكن ليس الآن.

- إذن لن تفعل.

وفي هذه الأثناء طرق الباب فقام مسعود ليفتح الباب فإذا هو حسان... علم مسعود أنه مستجديا رغم أن حسانا لم ينبش ببنت شفه، غضب مسعود لما رأى حسانا لا لشيء سوى انه لم يتعود العطاء كما أن حسانا لم يتعود السؤال حتى ساقه الجوع وآلمه إلى هذا الرجل البخيل، عاد حسان غضبان اسفا يجر اذيال الخيبة وراءه غير انه تفتق عن هذه الخيبة عزم يفل الحديد وهمة تناطح عنان السماء... عندما لمعت في خاطره فكرة الهجرة، الى ارض يجد فيها رزقه ومعاشه.

لامت السيدة فاطمة زوجها مسعود اشد اللوم على شحه وتقتيره.

- لقد كان يكفينا من هذه المائدة نصفها.. فهلا اعطيت السائل ما يسد رمقه.

- يعطيه الله .

- ولكن الله امرنا بالصدقة .

- لقد ذهب السائل الآن فلا تلح عليّ بهذا الكلام.

مرت الأيام تلو الأيام فإذا بتجارة مسعود تبور وتتدهور، والتجار يطلبون اموالهم التي عنده، فاضطر مسعود الى بيع املاكه حتى لم يبق بحوزته غير داره التي يسكنها، لقد ساءت احوال مسعود فاصبح ضائقا من كل شيء... حتى زوجه السيدة فاطمة التي نصحته يوما فنهرها فارتفع لغطهما فصار نزاعا فطلقها،

ل الأول

فلم يبق له من هذه الدنيا غير قافلة.. ذهبت للتجارة... ينتظر عودتها على أحر من الجمر، مضت الأيام ومسعود ينتظر حتى أتى اليوم المحدد لمجيئ القافلة إلا أنها لم تصل... فجن جنونه فأصبح كالمجنون... حتى أتاه الخبر اليقين أن اللصوص قد سرقوا القافلة في طريق عودتها اليه...

اختفى مسعود فسقط اسمه من بين تجار المدينة فنسيه الناس أما زوجه السيدة فاطمة فقد عاشت فى كنف أبيها معززة مكرمة كما كانت من قبل... فلم تجهد نفسها بتتبع أخباره بل إنها حاولت نسيانه لأن مجرد الحديث عنه كان يسبب لها الكثير من الحسرة والألم... عندما تتذكر صباها الفاتن، وأنوثتها الساحرة، وجمالها الخلاب ذاك الذى تنافس فيه صفوة شباب المدينة... ليناله في النهاية من لا يستحقه.

ولكن مالى اجيل هذه الخواطر والأفكار فى نفسى وأنا لا أزال فى ريعان الشباب، وما المانع من أن أتزوج مرة أخرى؟ لقد ألح والدي لهذا فى غير إلحاح، إذن أتزوج ولكن فلأحسن الاختيار فى هذه المرة.

تناقل الناس أخبار التاجر الجديد الذى قدم الى المدينة قبل أيام فاشترى الدور والبساتين والحوانيت... إنه رجل كريم المحتد سخى اليد، رضى النفس.... يده أقرب الى كيسه من لسانه الى فيه... هكذا قال عنه كل من لقيه، لقد فاق تجار المدينة كلهم حتى أصبح أكثرهم مالا وأوسعهم ثراءً. ابتاع التاجر الجديد دار مسعود فزاد فى بنائها وحسنها حتى غدت أحدوثة الزمان، تناقل الناس أخبار التاجر الجديد وتحدثوا عن كرمه وجوده فسمعت به السيدة فاطمة كما سمع الناس فأعجبت به من قبل أن تراه وتمنت رؤيته لتشكر له نبله وطيب سجاياه.

ذهب التاجر الجديد الى والد السيدة فاطمة يزوره فى داره لأنه أولم وليمة دعا فيها وجهاء المدينة وتجارها فحضروا جميعا إلا هو لم يحضر، إلا أنه فى هذه الزيارة لم يأت داعيا إنما جاء خاطبا السيدة فاطمة زوجا له، استبشر الشيخ خيرا بهذه الخطبة الميمونة إلا أنه أسر فرحته فى نفسه فلم يبدها حتى يعلم خبر ابنته... وضرب للتاجر الجديد موعدا يجيبه فيه، انصرف التاجر فدعا الشيخ ابنتها ثم شاورها فى الأمر فقالت الرأى رأيك يا أبى فاقض ما أنت قاض... وما هى إلا أيام قليلة حتى زفت بعدها السيدة فاطمة الى التاجر الجديد فى عرس بهيج لم تشهد المدينة مثله منذ زمن بعيد.

عاشت السيدة فاطمة في كنف زوجها الجديد حياة رغيدة... قريرة العين مسرورة النفس فوجدت فى هذا الزوج عوضا عما فاتها من أيامها الماضية، وفي ليلة من ليال الشتاء القارس، مدت المائدة ووضع عليها أطايب الطعام، ومن ألوان الحلوى المتنوعة والفاكهة الغضة الطرية ألوان وألوان، وقبل أن يسميا ويأكلا طرق الباب على غير موعد!!

فأخذ التاجر وعاءً كبيرا وضع فيه كل لون من ألوان الطعام المعد على المائدة وقال لزوجه لعله سائل يسأل تعطينه هذا الطعام.. قامت السيدة فاطمة مسرورة تغبط نفسها بهذا الزوج الكريم وتتذكر تلك الأيام العجاف التى قضتها مع زوجها الأول مسعود... فتحت الباب وعلى وجهها ابتسامة رضى، ثم أعطت السائل الطعام وعادت تمشى مطرقة الأسى محزونة النفس ودمعها يسيل على وجنتيها، فقال لها زوجها مالك يا فاطمة، مالك يا فاطمة؟؟ أجيبى، أجيبى، فقالت: إن السائل ... هو زوجى الأول، فبكى التاجر وقال: وأنا كنت السائل الأول.■

واحة الشعر

شعر : د. عبد الرحمن صالح العشماوى

لا تكذبوا

لا تكذبوا إنّ الحوادثَ تَصدُقُ
وحديثكم عمّا يدور ، ملفّقُ
لا تكذبوا إنّ الحقيقةَ مرّةٌ
لكنّ تبيانَ الحقيقةِ اليَقُ
لا تكذبوا إنا نرى ابوالكم
ونرى قضيّتنا عليها تُشنَقُ
إنا نرى الابوابَ تُطرَقُ كلُّها
لكنّ بابَ شموخِنا لا يُطرَقُ
خفقتْ لدعوى الغاصبينَ قلوبُكم
إنّ القلوب إذا احبّتْ تخفقُ
اتحالفون عدوّنا، ولسانُه
ما زال من دمنا المضمّخ يَلْعَقُ ؟
إنا لنعلم انّ غايةَ حِلفِكم
حَرْبُ «الأصوليين» حين تالّقوا
سمّيتم الإسلام إرهابًا فوا
عجباه ممّن بالمبادئ يَشرَقُ !
صَحْوًا ، دُعاةَ الوهم إنّ حليفكم
هو صانع الإرهابِ حين تُدفّقُ
هذا التحالفُ بينكم اكذوبةٌ
ارايتَ حِلفًا كاذبًا يتحقّقُ ؟
ماذا جرى يا قوم، هذى نكسةٌ
يابى التّعلّقَ فى مَداها الأحمقُ
او كلُّ هذا ، رغبةٌ فى منصب؟!
بئسَ المناصب حين يسقط بيرقُ
هل غُطّيَتْ بالوهم اعينكم، فما
عادت ترى اللّصَّ الذى يتسلّقُ ؟
هلا سالتم قُدسَكُم ، كم اسرةٍ
فُجعَتْ، وكم روحٍ هُنالك تُزْهَقُ !
هلا سالتم الفَ الفِ خيانةٍ
قطعوُا بها حَبلَ الإخاءِ وفرّقوا؟!
او هكذا تُنسى الحكاية كلُّها
تُنسَى الضحايا والدّم المتدفّقُ ؟!
او هكذا تنسون غدر عدوكم
وهو الذى بوعوده لا يُوثَقُ ؟!
انسيتم القران فيه شهادةٌ
ان اليهود الى الخيانة أسْبَقُ
كم اتعبوا موسى وكم قَلَبُوا له
ظهر المِجَنّ وحاربوه ولفّقوا
لو كان إيمانٌ لديهم امنوا
لمّا راوا فرعونَ موسى يغرقُ
عبروا وكان البحر رَهْوًا جامدًا
لكنّهم بالسّامرىّ تعلّقوا
سكنتْ نفوسُهم المريضةُ بالهوى
وتجذّروا في الموبقات واعرقوا

إنى انكّركم خداعَ قريظةٍ
وبنى النّضير فهل يعى المتشدّقُ
إني انكركم بوقعة خيبرٍ
وعليٌّ يكسر بابَها ويطوّقُ
يا تاركين الشمسَ خلف ظهوركم
مهلًا فإنّ الغربَ صَدْرٌ ضيّقُ
لا تشربوا كاس اليهود فإنها
سمٌّ وإنْ طابتْ لمن يتذوّقُ
لا تكتموا وجه الحقيقة ، إنّها
كالغيم يُرعد فى السماءِ ويُبرقُ
لا تخدعوا الأجيالَ ، قولوا : إننا
لقرار مفتول الذراع نطبّقُ
قولوا لنا : إنّا نُسَيّرُ عَنوةً
وبحبل امريكا نُشَدُّ ونُخْنَقُ
لا تجمعوا بين ارتكاب خطيئة
ودفاعكم عنها ، فبئس المنطقُ
إنى اقول لكل مَنْ مدّوا يدًا
وأمام تمثال الخيانة اطرقوا
لا فرق بين مفاوضٍ مستسلمٍ
عندى، ومن رفعوا اليدين وصفّقوا
فكلاهما انصهروا بنيران الهوى
وكلاهما انخدعوا بمن يتفيهقُ
إنى اقول لمن يبيع ويشترى
وبه المؤامرةُ الكبيرةُ تُحدِقُ
شتّان بين المال يُنفق للهوى
والمالِ فى طرق الغواية يُنْفَقُ
يا راكضين الى السرابِ توقفوا
إنّ السهامَ إلى الظهورِ تُفوّقُ
لكانني بوجوهكم قد لُوّحتْ
بلهيب نار بابُها لا يُغلَقُ
ستراكم الأجيال فى ألَق الضحى
ووجوهكم بلظى التآمر تُحرَقُ
ستراكم الأجيالُ ابشع صورةٍ
منها النفوسُ المستقيمةُ تَفرَقُ
مهلاً دُعاةَ الوهم إن رياحنا
ستهبُّ ، والصخرُ العتيُّ سيُفْلَقُ
ستدُولُ دولة كلُّ باغٍ غاشمٍ
ولسوف يُخلَعُ ثوبُها ويُمَزّقُ
إن كان اغراكم تخاذلُ قومكم
فلسانُ وعي المصلحين سينطقُ
او كان اخفاكم ظلامٌ دامسٌ
فالشمس من بعدِ الظلام ستشرقُ

* * *

واحة الشعر

شعر : احمد محمد الصّديق

عفوا خليل الله !!

(إلى شهداء المسجد الإبراهيمي .. وشهود العصر .. في جوار خليل الرحمن)

سَقَطوا شُهودَ العَصْرِ.. امْ شُهَداءَ ؟! ... ام وَصْمَةٌ دُمِغوا بها الفُرَقاءَ ؟!
ام صَفْعَةٌ في وجهِ كلِّ مُخاتِلٍ ... حَسِبَ اليهودَ لِجَهْلِهِ حُلَفاءَ
هي ذي الحقيقةُ .. هل تَرَونَ دَليلَها؟ ... كُتِبَتْ بِمِحرابِ السُّجودِ دِماءَ
فَلْتَخْرَسي يا كُلَّ السنةِ الخَنا ... ذَهَبَ السلامُ مع العُهودِ هَباءَ
وتَكَشَّفَتْ كُلُّ الأفاعي .. حيثُ لا ... يُجدي التَّفَجُّعُ خُدْعَةً ورِياءَ
ليسَ السَّلامُ وثيقةٌ تُمْلَى .. ولا ... تَوقيعُها سَيُؤَلِّفُ الأعداءَ
فالله اخْبَرَنا .. فإنْ لَمْ تُؤمِنوا ... فاللهُ اصْدَقُ حُجَّةً وقَضاءَ
قِفْ يا زمانُ.. فها هُنا لك وقفةٌ ... بالحقِّ تُشْعِلُ غَضْبَةً هَوجاءَ
وتُعيدُ للتاريخِ ذاكرةً عَفَتْ ... خَلَطوا بِها الأوراقَ والاسماءَ
تُعْطى بِلادي لِليَهودِ عَطِيَّةً ... ونَعيشُ فيها بينَهُمْ غُرَباءَ
حتّى بُيوتُ الله تُذْبَحُ عَنْوَةً ... وتُسام بالحقدِ الأثيمِ بلاءَ
والطُّهرُ من ارجاسِهِمِ في مِحْنَةٍ ... يُسقى بها الأكدارَ والأقذاءَ
ماذا تبقى ؟؟ فاشْهَدِي يا أُمَّتي ... سَتُفَجِّرُ الغيظَ الحبيسَ فِداءَ
ان تَسْكُتينَ ؟؟... وكل شيء هادئٌ ... لا تحمِلينَ الهمَّ والباساءَ
هي ذِلَّةُ الخِذْلانِ.. والصمتُ الذي ... ينسابُ في مجرى الحياةِ غُثاءَ
لا تَغْبَئينَ... وإنْ تَحَطَّمَتِ المُنى ... وتعاقرين البؤس.. والأهواءَ
واهاً لِمَنْ يَتَوَثَّبونَ تَعَطُّشاً ... للثارِ .. او يَتَحَرَّقونَ إباءَ
اشبالُ غَزَّة .. والخليلِ تَعاهَدُوا ... والقُدْسِ .. انْ يَتَقَحَّموا الهَيْجاءَ
إنَّ الضحايا تحت طَيّاتِ الثَّرى ... سَتَظَلُّ للنَّصْرِ القَريبِ ظِماءَ
عَفْوًا خليلَ الله.. تلك دماؤنا ... غَرَسَتْ جِوارَكَ للخُلودِ لِواءَ
وتارَجت منها النسائمُ خُشَّعاً ... عندَ الصَّباحِ تُعانِقُ الإسراءَ
وتَهيبُ بالأبطال ان هُبُّوا .. فَقَدْ ... مَلأ العَدُوُّ بِظُلْمِهِ الأنحاءَ
امّا المَدامِعُ فاجعلوها لِلأُلى ... فَقَدوا الكَرامَةَ والحَياءَ رِثاءَ
لا تُطفِئوا نورَ الجِهادِ .. فإنَّهُ ... نَبْضُ البَسالةِ .. يُلْهِبُ الأحياءَ
وعرائسُ الزَّيتونِ مِنْ ارْواحِنا ... تَنمو .. وتُثْمِرُ رَوْعَةً ورُواءَ
ومنائرُ الإسلامِ في صدرِ الحِمى ... فَجْرٌ يُشَعْشِعُ بالسَّنا وضَّاءَ

* * *



شخصية المرأة المسلمة كما يصوغها الإس

بقلم الدكتور: محمد علي الهاشمي

رأينا في الحلقة السابقة أن الإسلام أعفى المرأة من لزوم حضور الجماعة في المسجد، ولكنه في الوقت نفسه أباح لها الخروج، واشترط ألا يؤدي خروجها الى إثارة فتنة، تمشيا مع هدى الإسلام العظيم في نظافة السلوك والشعائر في المجتمع المسلم. فإن خيفت الفتنة بخروج المرأة لسبب من الأسباب، فصلاتها عندئذ في بيتها خيرٌ لها وألزم، وهذا ما ألمح اليه الحديث الذى رواه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «لا تمنعوا نساءكم المساجد وبيوتهن خير لهن».

ويبدو أن من الرجال من كان يخشى الفتنة، فيتذرَّع بهذه الخشية، فيمنع نساءه من الخروج الى المساجد، ومن هنا جاء النهي النبوي عن الحيلولة دون النساء من شهود الجماعة في المساجد بين الحين والحين، وهذا ما نصَّ عليه صدر الحديث الوارد آنفا... وجاءت أحاديث أخرى تؤكد حرص الرسول صلى الله عليه وسلم على حضور المرأة لتشاهد الخير ودعوات المسلمين في المساجد، ومنها قوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه مجاهد عن ابن عمر: «لا تمنعوا النساء من الخروج الى المساجد بالليل» فقال ابنٌ لعبد الله ابن عمر: لا نَدعُهنَّ يخرجن فيتخذنه دغلا»(١). قال: فَزَبَرَهُ (٢) ابن عمر، وقال: أقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتقول: لا ندعهن(٣)!!

وقوله: «لا تمنعوا إماء الله مساجد الله»(٤).

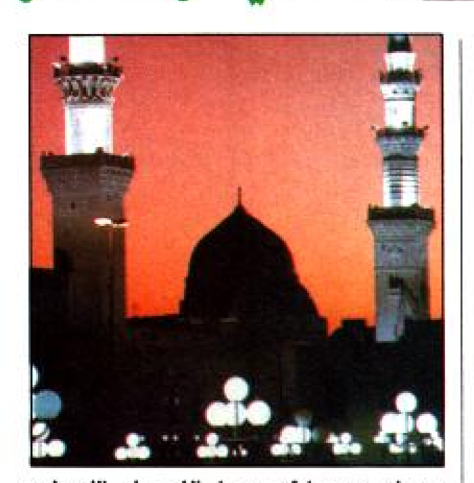
إن شهود المرأة المسلمة جماعة المسلمين مباح، وفيه خير، ولكنه مقيد بشروط، أهمها ألا تكون المرأة متطيبة، ولا متبرجة بزينة. فقد حدثت زينب الثقفية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «إذا شَهِدت إحداكُنَّ العِشاء فلا تَطَيَّب تلك الليلة» (٥).

وقد تعددت الأحاديث الشريفة التى تنهى المرأة عن التطيب عند خروجها الى المسجد. ومنها قوله صلى الله عليه وسلم:

«إذا شهدت إحداكن المسجد فلا تَمَسَّ طيبا»(٦).

«أيُّما امرأة أصابت بخورًا فلا تشهد معنا العشاء الآخرة» (٧).

لقد كرم الإسلام المرأة، وجعلها مكلَّفة كالرجل في عبادة ربها، ورغب في حضورها المشاهد العامة في عيدي الفطر والأضحى أيضا، تشهد الخير ودعوة المسلمين، نجد ذلك في عديد من الأحاديث في صحيحي البخاري



ومسلم، وفيها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أن يخرج النساء جميعا لحضور تلك المشاهد، العَوَاتِق(٨) وذوات الخدور(٩) والمُخَبَّأةُ والبِكْر، حتى الحُيَّضُ أمرهن بالخروج، يعتزلن الصلاة، ويشهدن الخير ودعوة المسلمين. وبلغ من حرصه على خروجهن جميعا للصلاة في العيدين أنه أمر من لديها أكثر من جلباب أن تُلبِس أختها التي لا جلباب لها، وفي ذلك حثٌّ على حضور صلاة العيد لكل النساء، وعلى المواساة والتكافل والتعاون على البر والتقوى.

فعن أم عبد الله قالت: «أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نُخْرِجَ في العيدين العواتق وذوات الخدور، وأمر الحُيَّض أن يعتزلن مُصلى المسلمين» (١٠).

ففي صحيح البخاري: حدثنا محمد بن سلام، قال: أخبرنا عبد الوهاب عن أيوب عن حفصة بنت سيرين، قالت: «كنا نمنع عواتقنا أن يخرجن في العيدين. فقدمت امرأة فحدثت عن أختها، وكان زوج أختها غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثنتي عشرة غزوة، وكانت أختها معه في ست غزوات، فقال: كُنَّا نُداوي الكَلْمَ ونقوم على المرضى، فسألت أختي النبي صلى الله عليه وسلم: أعلى إحدانا بأس إذا لم يكن لها جلباب أن لا تخرج؟ قال: «لتُلْبِسها صاحبتها من جلبابها، ولتشهد الخير ودعوة المسلمين». قالت حفصة: فلما قدمت أم عطية أتيتها فسألتها: أسمعت النبي صلى الله عليه وسلم؟ قالت: بأبي نعم.. سمعته يقول: «ليخرج العواتقُ ذواتُ الخدور أو العواتق وذوات الخدور، والحُيَّضُ، وليَشْهَدْنَ الخير ودعوة المؤمنين، ويعتزل الحُيَّض المصلى». قالت حفصة: فقلت لها: الحُيَّضُ؟ قالت: نعم، أليس الحائض تشهد عرفات، وتشهد كذا وتشهد كذا» (١١).

للداعيات فقط

ابدئي الدعوة من بيتك

كثير من بيوتات المسلمين اليوم يوجد فيها خدم من النصارى مع الأسف، ورغم أننا ضد هذه الظاهرة إلا أنها واقع يفرض نفسه علينا، فإن كنت من هذه الفئة عزيزتي... دعيني أسألك: ماذا فعلت مع خادمتك النصرانية؟؟

هل قمت بدعوتها إلى الإسلام؟؟

أم اكتفيت منها بالخدمة المنزلية فقط؟؟

إن أخواتنا مسئولي لجنة التعريف بالإسلام قد تمن مشكورات بإقامة حلقات أسبوعية تعرف النصارى بالإسلام فهل حرصت على أن تشهد خادمتك تلك المجالس الطيبة؟؟

هل أحضرت لها الكتيبات والأشرطة التى تعرفها بالإسلام إن كنت لم تفعلي كل ذلك فأنت مقصرة!!

أجل.. فالدعوة تبدأ من بيتك قبل أن تبدأ من بيوت الآخرين، ولا أدري ما الذي يدعو للتقاعس عن هذا الأمر، ونحن نرى النصارى من حولنا يبذلون كل جهدهم للتبشير بالنصرانية والدعوة إليها في أوساط المسلمين.

أثناء إقامتي في ديار الغرب، كان قساوسة الكنيسة لا يترددون في قرع بابي كل صباح، يدعونني كما يدعون غيري للنصرانية مستخدمين بذلك أساليب متنوعة، ويقدمون في الوقت نفسه الهدايا من الكتيبات والأناجيل وغيرها... إلخ.

لقد كانت حماستهم للتبشير كبيرة، وعزيمتهم في الوصول لبتغاهم مدهشة، فانظري عزيزتي لتلك الهمة التي تدفعهم للتجوال على أقدامهم طوال النهار من منزل الى آخر!!

لذلك فأنا أسألك عن الأساليب الدعوية التي استخدمتها مع خادمتك النصرانية في داخل بيتك، والتي تقيم معك ليلا نهارا. إن كنت حتى الآن لم تفعلي فابدئي فإن لدعوتك عليك حقا، ولن يكون الجهد الذي ستبذلينه كبيرا أو أنه سيأخذ من وقتك الكثير مقارنة بما نراه من جهود يبذلها المبشرون في أوساط المسلمين في شتى بقاع العالم.

ابدئي بذلك اليوم عزيزتي وستؤجَرين على عملك بإذن الله.■

سعاد الولايتي

الحلقة الرابعة

دم فى الكتاب والسنة

إن فى هذا لدليلا واضحا على اهتمام الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم بتوعية المرأة المسلمة الفكرية والشعورية، ولذلك امر بخروج النساء جميعا، حتى الحيّض منهن، مع أن الحائض معفاة من الصلاة، ولا يجوز لها أن تغشى المصلى، ولكنه عم بدعوته النساء جميعا، حرصا منه على أن يشاركن فى هذين الموسمين الكبيرين، ويشهدن الخير ودعوة المسلمين، فيكبّرن مع المكبرين، ويدعون مع الداعين، ويعشن قضايا الأمة الإسلامية التي تُطرح من على المنابر بعد صلاة العيد.

لقد كان النبى صلى الله عليه وسلم مهتما بتوعية المرأة وتوجيهها وإشراكها فى مسئولية بناء المجتمع المسلم، فخصص لها وقتا من خطبته، واتجه الى مكان تجمع النساء فوعظهن، وذكرهن، وجعل هذا الوعظ والتذكير حقا على الإمام، نجد ذلك فى الحديث الذى رواه الشيخان عن ابن جريج، قال: أخبرنى العطاء عن جابر بن عبد الله، قال سمعته يقول: «أن النبى صلى الله عليه وسلم قام يوم الفطر فصلى، فبدأ بالصلاة قبل الخُطبة، ثم خطب الناس، فلما فرغ نبى الله صلى الله عليه وسلم نزل، واتى النساء فذكَّرهُنَّ، وهو يتوكأ على يد بلال، وبلال باسطٌ ثوبه، يلقى فيه النساء الصدقة.

قلت لعَطاء: زكاة يوم الفطر؟ قال: لا، ولكن صدقة يتصدّقن بها حينئذ، قلتُ: لعطاء أحقًا على الإمام الآن ان يأتى النساء حين يفرغ فيُذكرهُنَّ؟ قال: إى لعَمْرِى، إن ذلك لحق عليهم وما لهم لا يفعلون ذلك!.

لقد وعظ الرسول صلى الله عليه وسلم فى هذا الحديث النساء وذكرهن، وأخذ منهن ما جادت به نفوسهن من صدقة، وفى حديث آخر رواه الشيخان أيضا عن ابن طاوس عن ابن عباس رضى الله عنه: زاد على ذلك تذكيره إياهن بالبيعة، والتأكد من ثباتهن عليها، قال ابن عباس: «شهدت صلاة الفطر مع نبى الله صلى الله عليه وسلم، وأبى بكر وعمر وعثمان، فكلهم يصليها قبل الخُطبة، ثم يخطب، قال: فنزل نبى الله صلى الله عليه وسلم كأنى أنظر اليه حين يجلس الرجال بيده، ثم أقبل يشقهم حتى جاء النساء، ومعه بلال، فقال: «يأيها النبى إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا....» فتلا هذه الآية حتى فرغ منها، ثم قال: أنتن على ذلك؟ فقالت امرأة واحدة لم تجبه غيرها منهن: نعم يا نبى الله ـ لا يدرى حينئذ من هى ـ قال: فتصدقن، فبسط بلال ثوبه، ثم قال: هلُمّ فدىً لكن أبى وأمى، فجعلهن يلقين الفتخ والخواتم فى ثوب بلال».

ولا ريب أن تذكير الرسول صلى الله عليه وسلم النساء فى المصلى ووعظهن وأخذ الصدقة منهن، والتأكد من ثباتهن على البيعة، تكليف لهن بالقيام بشعائر هذا الدين ودعوته لهن الى ساحة العمل الصالح، وقد تم هذا كله بفضل الدعوة الى الصلاة الجامعة فى العيدين، وفى هذا دليل على أهمية صلاة الجماعة في حياة الفرد والجماعة في المجتمع الإسلامى.

وإذا كان الإسلام لم يلزم المرأة بحضور الجماعة فى المساجد، فإنه استحب لها إذا اجتمع النساء فى مكان أن يصلين فرائضهن فى جماعة، وتقف التى تؤمهن وسطهن، ولا تتقدمهن، وليس عليهن أذان ولا إقامة، وهذا ما فعلته أم المؤمنين أم سلمة حين أمّت النساء.■

الهوامش

١ ـ أى فسادا.
٢ ـ أى نهره.
٣ ـ رواه مسلم.
٤ ـ رواه الشيخان.
٥ ـ رواه مسلم.
٦ ـ رواه مسلم.
٧ ـ رواه مسلم.
٨ ـ اللواتي قارين البلوغ.
٩ ـ أى المخبآت.
١٠ ـ رواه مسلم.
١١ ـ رواه مسلم.

رئيسة قسم الواعظات في وزارة الأوقاف الكويتية لـ«المجتمع»

عدد الحاضرت في دورة «طريقك إلى الجنة» تجاوز المائتي سيدة

أنشطة القسم تشمل المساجد والمدارس والمستشفيات والهيئات الشعبية والحكومية

بلغ عدد الزيارات التي قام بها القسم خلال شهر واحد.. عشرين مدرسة

أجرت اللقاء سعاد الولايتي

قسم الواعظات من الأقسام الحديثة التابعة لوزارة الأوقاف والشئون الإسلامية في الكويت إلا انه مع قصر مدة إنشائه - ١٩٩١م - فقد حقق حقق إنجازات كبيرة، تشهد بفاعليتها فئة كبيرة من النساء، وقد كان لمجلة «المجتمع» لقاء مع رئيسة القسم فتوح السميط كي تحدثنا عن طبيعة عمل الواعظات في القسم ولكي تلقى الضوء على ما يهم القارئات الكريمات فيما يتعلق بانشطة هذا القسم.

المجتمع : ما طبيعة عمل الواعظات في هذا القسم؟

- حرص الإسلام منذ فجر الدعوة على إعطاء المرأة حقها وإنصافها، وقدّر لها كمال أهليتها كما قدر لها دورها المؤثر في المجتمع الذي تعيش فيه ومن الحقوق التي منحها إياها حق التعليم، ولما كانت المرأة المثقفة ثقافة إسلامية أقدر من غيرها على إيصال الأحكام والمعارف الشرعية والاداب الإسلامية الى مثيلاتها من النساء وخاصة الأمور التي تخص المرأة فقد رأت وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية ممثلة في إدارة الدراسات الإسلامية إنشاء قسم الواعظات الذي يهدف الى :

* نشر الوعي الإسلامي في الوسط النسائي.
* تثقيف المرأة ثقافة إسلامية صحيحة.
* غرس وترسيخ المثل العليا والقيم الأخلاقية الفاضلة في المجتمع النسائي.

المجتمع : ما هي نوعية المواد والدروس التي تلقيها الواعظة، وهل هناك منهاج محدد؟؟

- أما عن نوعية المواد والدروس التي تلقيها الواعظة فلقد اتبع القسم خطاه ربط المرأة بكتاب الله تعالى وبتعاليم الإسلام وتصحيح العبادة من خلال منهج محدد للمساجد الثلاثة عشر والتي تقام فيها الدورات الشرعية والتثقيفية الصباحية. والتي تقدم التفسير - التجويد - الفقه - الحديث - السيرة - التلاوة.

بالإضافة الى الدورة الإيمانية «طريقك الى الجنة» في قاعة شيخان الفارسي.

اما الزيارات للمدارس ودور الرعاية فإن الموضوعات المطروحة تهتم بالأمور التربوية والنفسية والأخلاقية ومعالجة الإسلام لها وخاصة الأمور المتعلقة بالطفولة ومشاكل المراهقة مثل:

القلق وأسبابه وعلاجه - الموضة وفتياتنا - كيف تكونين بنتًا فعالة - مشكلات المراهقة - صفات المؤمنة الصادقة - كيف تراقبين الله في حياتك اليومية - أين تجدين السعادة - كيف تقضين وقتك - الصحبة - الغفلة وأسبابها وعلاجها - ابنتي أنت المسئولة....

وفي حالة زيارة الواعظات للمستشفيات فإن الواعظة تختار موضوعات تناسب حالة الحضور كأهمية الدعاء والصبر... وغيرها.

المجتمع : نرجو ان توضحي مجال عمل الواعظات والجهات التي يتعاون معها القسم؟؟؟

- الى جانب الدورات التثقيفية الصباحية في مساجد الكويت المختلفة فإن القسم يقوم بالوعظ الخارجي المتمثل بالزيارات الميدانية للمدارس وقد بلغ عدد المدارس التي زارها القسم خلال شهر واحد ٢٠ مدرسة.

ويقوم القسم ايضا بزيارة كليات الجامعة المختلفة من خلال الجمعيات العلمية والاتحاد الوطني لطلبة الكويت الى جانب زيارة المعاهد التطبيقية المختلفة.

هذا الى جانب مشاركة قسم الواعظات للجان المختلفة كلجنة التعريف بالإسلام ولجنة ساعد اخاك ولجان التكافل مع أسر الشهداء والأسرى والمفقودين.

وقد كان لمشاركة الواعظات لتلك الأسر اثر كبير في تخفيف مصائب كثيرة من الأسر. وقد شارك القسم في المؤتمر الأول لتهيئة الأجواء لاستكمال تطبيق أحكام الشرعية، هذا الى جانب الدورة الإيمانية «طريقك الى الجنة» في صالة شيخان الفارسي بمنطقة السرة يوم الأحد من كل أسبوع من الساعة ٩ الى الساعة ١١ صباحا.

المجتمع : كم يبلغ عدد الواعظات ؟؟

- ابتدأ قسم الواعظات بثلاث أخوات وقد انضم للقسم حتى الآن سبع عشرة واعظة متخصصة في العلوم الشرعية المختلفة.

المجتمع : هل يؤدي قسم الواعظات دوره بنجاح ودون عوائق؟؟

- لله الحمد أن الانطباع جيد من قبل المرأة الكويتية للمحاضرات الملقاة من قسم الواعظات والأثر الواضح جدا بدليل استمرار الدورات التثقيفية الصباحية وطلب فتح المزيد منها مما يدل على التجاوب الفعّال للمجتمع مع القسم، ومما يدل على إيجابية القسم أن عدد الحاضرات في دورة «طريقك الى الجنة» مثلا وصل الى اكثر من مائتين.

وفي نهاية حديثنا نشير الى المساجد التي تقام فيها الدورات الشرعية :

١ - العديلية - مسجد الضاحية .
٢ - بيان - مسجد فاطمة الوقيان.
٣ - الرميثية - مسجد الضاحية.
٤ - القادسية - مسجد الخلف.
٥ - جنوب الرابية - مسجد ابن كرم.
٦ - مشرف - مسجد البشر.
٧ - الأندلس - مسجد العتيقي.
٨ - كيفان - مسجد الفارسي .
٩ - خيطان - مسجد النصر الله .
١٠ - غرب الفنطاس - مسجد أبو موسى الأشعري.
١١ - اليرموك - مسجد المشادي.
١٢ - صباح السالم - مسجد الكملاوي.
١٣ - الرقة - مسجد أسيد بن خضير.■



يسر

هيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنه

بالتعاون مع أضخم مركز للإعلام الإسلامي





أن تقدم للعالم الإسلامي فيلمها الثاني عن

مؤتمر الاعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية

مؤتمر الاعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية
المنعقد في موسكو
خلال الفترة من ١٧/٢/١٤١٤هـ إلى ٢٠/٢/١٤١٤هـ

هيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة
ص.ب ٥٧٣٦ هاتف وفاكس ٥٤٥١٥١٩ مكة المكرمة

* كبار العلماء في شتي بقاع الأرض يشهدون للحقائق العلمية المبثوثة في القران والسنة.
* البروفيسور كيث مور أستاذ علم الأجنة في جامعة تورنتو بكندا.
* البروفيسور مارشال جونسون أستاذ التشريح والأجنة بكلية جيفرسون الطبية فيلادلفيا أمريكا.
* البروفيسور بيرسود أستاذ علم الأجنة في جامعة مونيتوبا بكندا.
* نخبة من كبار العلماء في علوم الطب والجولوجيا والإرصاد والفلك يبهرون علماء روسيا بالحقائق العلمية الواردة في القرآن والسنة في علم الأجنة والطب الوقائي، الكائنات الدقيقة، مرض الأيدز، الخمر، الحبة السوداء، العلاج بالقرآن، الزنجبيل شراب أهل الجنة، الجبال في القرآن، الحاجز بين البحار، السحاب، الرياح، وسرعة الضوء في القرآن الكري، والبشارات بالنبي (ﷺ) في الكتب السابقة، وغير ذلك من الحقائق العلمية.

تشاهدون في هذا الفيلم العالمي ملخصا وافيا لهذه الأبحاث العلمية التي ألقيت في المؤتمر.

* أحرص على أقتناء هذا الكنز العلمي وأحجز نسختك من الآن.

جدة: شارع الستين ـ شمال قصر الأمير عبدالله ـ
تلفون وفاكس: ٦٧٢٥٤٥٤ ص.ب: ٣٧٥٦

الرياض: الملز ـ شارع الأربعين ـ شرق المستشفى الوطني ـ تلفون: ٤٧٦٢٩٤٥ فاكس: ٤٧٧٥٢٦٥ ص.ب: ٢٥٧٦٠



الفقه والمجتمع



دكتور عجيل النشمي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت



حكم زكاة الفطر

السؤال : ما حكم زكاة الفطر ؟ وهل يجوز إخراجها نقدا؟

الجواب : زكاة الفطر أو صدقة الفطر شُرعت طهرةً للصائم مما قد يكون بدر منه من اللغو والرفث وهي في ذات الوقت لتشيع الفرحة وتغني الفقراء والمساكين عن الطلب يوم العيد، وحكمها الوجوب على كل فرد من المسلمين صغيرا وكبيرا ذكرًا أو انثى لما روى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: «فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر في رمضان، صاعا من تمر أو صاعا من شعير على العبد والحر، والذكر والأنثى والصغير والكبير من المسلمين» وهي تجب على من كان عنده ما يكفيه من القوت له ولمن يعولهم ممن تجب عليه نفقتهم .

ويخرجها المزكي عن نفسه وعن كل من تلزمه نفقتهم من الزوجة والأولاد وكذلك والديه إن تبرع عنهم بذلك بعد موافقتهم فهذا حسن.

وبالنسبة لمقدارها فهي صاع من الأرز وغيره مما هو من قوت البلد ويجوز على هذا أن تخرج من التمر والدقيق والاقط والحليب المجفف والأجبان واللحوم.

ومن أراد أن يخرج من القوت نفسه أي من الأعيان كالأرز ونحوه فهذا هو الأفضل ومقداره اليوم ٢,٥ كيلو غرام، ويراعى اختلاف الوزن في غير الأرز.

وأما بالنسبة للقيمة فيجوز إخراج الفُطرةُ نقدًا وحينئذ تقدر قيمة ما يخرج من الأرز أو غيره. وتقدر هذه الأيام بدينار كويتي واحد عن كل فرد.

ومن أراد إخراجها قبل نهاية رمضان أي من أراد تعجيل زكاة الفطر فيجوز على رأي بعض العلماء لكن وقتها الواجب بغروب الشمس من آخر يوم من رمضان لما ورد أن النبي صلى الله عليه وسلم «أمر بزكاة الفطر أن تؤدى قبل خروج الناس للصلاة»، رواه الجماعة.

ويكره تأخيرها عن صلاة العيد وتصبح بعد الصلاة صدقة من الصدقات. فإذا لم يخرجها تثبت دينا في ذمته.

ويجوز نقلها إلى بلد آخر إذا كان فيه من هم أحوج وتحققت مصلحة عامة للمسلمين أو زادت عن حاجة فقراء بلد المزكي أو كان له أقرباء في بلد آخر محتاجين.

أما عن مصرف زكاة الفطر فهو نفس مصرف زكاة المال أي على الأصناف الثمانية في قوله تعالى: «إنما الصدقات للفقراء والمساكين....» الآية.

ولو أعطى المزكي صدقة الفطر إلى أصوله أو فروعه لم تجزئ كأن يعطيها لأبيه أو أمه أو أبنائه أو أبناء أبنائه. كما أنها لا تعطى لكافـر.

حكم افتراش اليدين عند السجود

السؤال : هل يجوز للمرأة أن تفترش يديها عند السجود، بمعنى أنها تلصق ساعديها على الأرض أم أن هذا غير جائز؟

الجواب : يجوز للمرأة أن تفترش بساعديها الأرض، ولكن يكره ذلك للرجال لقول النبي صلى الله عليه وسلم «لا يفترش أحدكم ذراعيه افتراش الكلب» (فتح الباري ٢/٣٠١ ومسلم ١/٣٥٥).

وقت إخراج زكاة الفطر

السؤال : هل يجوز إخراج زكاة الفطر في أول رمضان او وسطه ؟

الجواب : زكاة الفطر وقتها الأصلى هو غروب آخر يوم من رمضان، وذلك لأن حكمة إخراجها ووجوبها أنها طهرة للصائم... والسنة الواردة أن النبى صلى الله عليه وسلم «أمر بزكاة الفطر أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلاة». رواه الجماعة.

ولكن إذا دعت الحاجة الى تعجيل إخراجها.. قال كثير من العلماء انه لا بأس بذلك فيجوز إخراجها ولو فى أول يوم من رمضان.. فالمالكية قالوا لا يجوز إخراجها قبل العيد بيومين ولا يجوز أكثر من ذلك. والشافعية هم القائلون بجواز إخراجها من أول يوم من رمضان.

ولكن لا يجوز تأخيرها عن صلاة العيد لأن الحكمة منها هو إغناء الفقراء والمساكين عن السؤال فى يوم العيد.

وذلك لما رواه ابن عباس قال: «فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر طُهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين، فمن أداها قبل الصلاة فهى زكاة مقبولة ومن اداها بعد الصلاة فهى صدقة من الصدقات» فإذا أخرها أثم وبقيت فى ذمته حتى يقضيها.

والذى نفتى به من هذه الأقوال قول المالكية ومن معهم فى جواز الإخراج قبل العيد بيوم او يومين.

وقت صلاة العشاء

السؤال: هل صلاة العشاء قبل الفجر تعتبر قضاء ام اداء؟

الجواب : وقت صلاة العشاء يبدأ حين يغيب الشفق وهو الحمرة أما آخر وقت العشاء فحين يطلع الفجر الصادق عند الحنفية والشافعية لما روى عن أبى هريرة رضى الله عنه «أول وقت العشاء حين يغيب الشفق، وآخره حين يطلع الفجر» (سنن الترمذى ٢٨٣/١).

وعند المالكية في المشهور أن آخر وقت العشاء هو ثلث الليل لما ورد من صلاة جبريل بالنبى صلى الله عليه وسلم فى اليوم الثانى فى ثلث الليل.

وأما أفضل الأوقات فنختار ما ذهب اليه الشافعية فى أن للعشاء سبعة أوقات: وقت الفضيلة وهو أوله، ووقت اختيار إلى آخر ثلث الليل الأول، وقيل إلى نصف الليل لقول النبى صلى الله عليه وسلم: «لولا أن أشق على أمتى لأخرت صلاة العشاء إلى نصف الليل». ووقت جواز بلا كراهة إلى الفجر الأول، ووقت كراهة إلى الفجر الثانى، ووقت حرمة وضرورة وعذر بعد ذلك.

حكم تقبيل المصحف والخبز

السؤال : ما هى صحة تقبيل المصحف والخبز ؟

الجواب : يجوز تقبيل المصحف من باب التكريم له. قال به الحنفية والحنابلة وفعله عمر بن الخطاب وعثمان وبعض الصحابة.

أما تقبيل الخبز فأجازه بعض الفقهاء، كالشافعية والحنابلة. ويرى بعض الفقهاء أنه بدعة. ونحن نؤيد القول بعدم جواز تقبيله سداً لذريعة أن يقبل الناس الجمادات من كل ما هو محبوب لديهم.

حكم زكاة الفطر لمن توفي فى آخر رمضان

السؤال : توفي شخص فى آخر رمضان، فهل علينا أن نخرج عنه زكاة الفطر ؟

الجـــواب : زكاة الفطر تجب بغروب شمس آخر يوم من رمضان فمن توفى قبل غروب شمس آخر يوم من رمضان لا تجب عليه فُطرة ولا يجب على أهله إخراجها عنه.

لكن من توفى قبل طلوع فجر يوم الفطر تلزم فطرته.

هذا عند الشافعى وأحمد والثورى وهو رواية أشهب عن مالك، لما فى حديث ابن عمر رضى الله عنهما: «فرض زكاة الفطر من رمضان» والفطر من رمضان لا يكون إلا بغروب شمس آخر رمضان، ولأن الفطرة شرعت طهرة للصائم. فأفاد أن وقت وجوبها بعد غروب شمس آخر يوم.

وعند الحنفية ورواية ابن القاسم عن مالك تجب بطلوع فجر يوم الفطر لأنها قربة تتعلق بيوم الفطر فلا تتقدم عليه كالأضحية، فعلى رأى الحنفية ومن معهم من مات قبل طلوع الفجر لا تلزم فطرته.

وعلى كلا الرأيين من مات قبل غروب آخر يوم من رمضان فلا فطرة عليه اتفاقا وكذلك من مات بعد فجر يوم الفطر لا فطرة عليه.

التأمين خلف الإمام

السؤال : فى بعض البلدان المسلمة إذا قال الإمام: ولا الضالين.. فإن المأمومين لا يردون عليه بقولهم: آمين. فهل فعلهم هو الصحيح أم الصحيح ما نفعله فى بلادنا من قولنا: آمين بعد قول الإمام: ولا الضالين ؟

الجـــواب : ما رأيتَهُ فى تلك البلاد صحيح وهم يسرون بـ«آمين»، وما نحن عليه فى بلادنا صحيح من الجهر بها، فكل ذلك ورد فيه أحاديث.

فقد ذهب الحنفية ومالك: إلى أن الإسرار بلفظ «آمين» سنة فى الصلاة السرية والجهرية، لأنه دعاء، والدعاء يستحب اخفاؤه مثل التشهد، واستندوا إلى حديث شعبة عن سلمة بن كهيل بسنده إلى وائل بن حجر قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين، قال: آمين واخفى بها صوته». (أخرجه أحمد والحاكم فى كتاب القراءة وقال: صحيح الإسناد).

وذهب الشافعية والحنابلة: إلى أنه يسن الجهر بها فى الصلاة الجهرية ويسن الإسرار بها فى الصلاة السرية، واستندوا إلى حديث أبى هريرة: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تلا غير المغضوب عليهم ولا الضالين، قال آمين حتى يسمع من يليه من الصف الأول» (أخرجه أبو داود وابن ماجه وقال: حتى يسمع أهل الصف الأول فيرتج بها المسجد. وأخرجه الدار قطنى وقال: إسناده حسن، والحاكم، وقال: صحيح على شرط البخارى ومسلم، المنهل العذب ٣٧/٦ والدارقطنى ٣٣٣/١ عن الدين الخالص ٢٣٦/٢).

وقال عطاء أدركت مائتين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هذا المسجد إذا قال الإمام ولا الضالين سمعت لهم رجة بآمين. (أخرجه البيهقى ٥٩/٢).

وما ذهب إليه الشافعية والحنابلة أولى مما ذهب اليه غيرهم، لقوة دليلهم ولأن حديث وائل بن حجر مضطرب كما يقرر أهل الحديث.





إعداد:
سعيد الأصبحي

عمود الكلمات

١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
		■								١
		■								٢
		■			■	■				٣
				■						٤
	■		■		■		■	■		٥
		■				■	■			٦
	■								■	٧
				■						٨
		■		■			■			٩
									■	١٠

افقيا :

١ ـ من سور القرآن الكريم ـ للتوجع.
٢ ـ النبيح (معكوسة) ـ متشابهان.
٣ ـ من الغزوات ـ من الزهور ـ متشابهان.
٤ ـ ضحك بصوت عال ـ من مدن السعودية.
٥ ـ في الوجه ـ ماركة سيارات (معكوسة).
٦ ـ للتوجع (معكوسة) ـ أهرب ـ عملة اليابان.
٧ ـ صاحب كتاب واقعنا المعاصر.
٨ ـ عاصمة بوليفيا ـ مكمل.
٩ ـ حرف أجنبي ـ للنداء ـ طعام لم ينضج.
١٠ ـ كتاب للشيخ محمد الغزالي.

راسيا :

١ ـ من سور القرآن الكريم ـ للنفي.
٢ ـ صوت الحمام (معكوسة) ـ ما يولى عليها الأمير.
٣ ـ بقا بشدة (معكوسة) ـ ود.
٤ ـ أداة نصب (معكوسة) ـ قط ـ شهر ميلادي.
٥ ـ في الوجه ـ ماركة سيارات (معكوسة).
٦ ـ حزن وندم ـ ممر تحت الأرض.
٧ ـ عكس حرام (معكوسة) ـ الغيث (معكوسة).
٨ ـ أحد الوالدين ـ قرر.
٩ ـ نعم الله على العباد ـ من أماكن الحج.
١٠ ـ أحد الثلاثة الذين خُلّفوا.

محمد سعد عبد الرازق كراويه
السعودية

اليوم أسبق أبا بكر

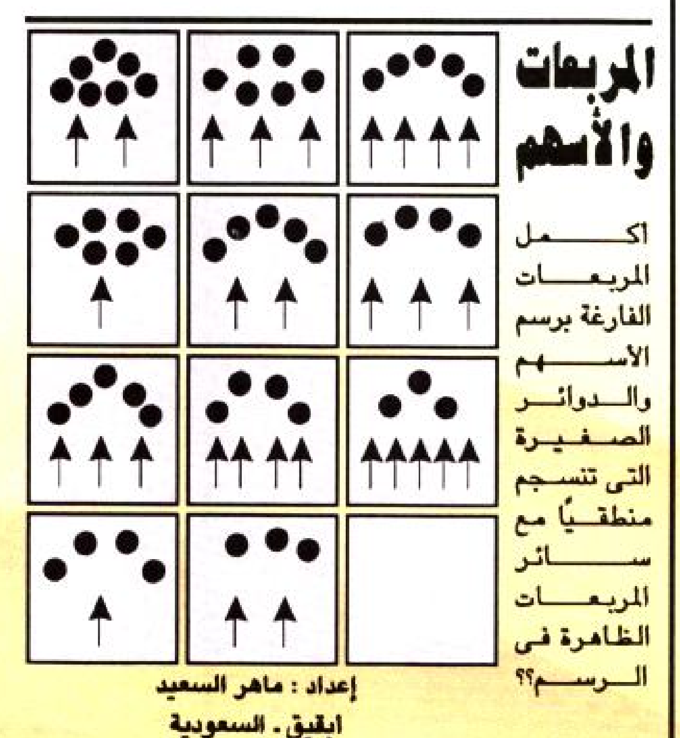
عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نتصدق ووافق ذلك مالاً عندي فقلت: اليوم أسبق أبا بكر، إن سبقته يوما، قال : فجئت بنصف مالي. فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أبقيت لأهلك؟ قلت: مثله. وأتى أبكر بكل ما عنده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أبقيت لأهلك؟ فقال: أبقيت لهم الله ورسوله. فقلت: لا أسابقك إلى شيء أبدا.

قيل

من ترك فضول الكلام مُنح الحكمة.
ومن ترك فضول النظر مُنح الخشوع.
ومن ترك فضول الطعام مُنح لذة العبادة.
ومن ترك فضول الضحك مُنح الهيبة.
ومن تَرك المِزاح منح البهاء.
ومن تَرك حب الدنيا مُنح حب الآخرة.
ومن ترك الاشتغال بعيوب غيره مُنح الإصلاح لعيوب نفسه.

ضحى عبد العزيز العويسى
الإحساء ـ السعودية

المربعات والأسهم



اكمل المربعات الفارغة برسم الأسهم والدوائر الصغيرة التي تنسجم منطقياً مع سائر المربعات الظاهرة في الرسم؟؟

إعداد : ماهر السعيد
ابقيق ـ السعودية

كلمة السر

إليك مجموعة من أجلاء الصحابة يتبقى اسم قائد إسلامي حرر القدس من الصليبيين.
أبو دجانة - عمرو بن العاص - خالد بن الوليد - معاذ بن جبل - بن مسعود - صهيب الرومي - علي - بلال بن رباح - جعفر - معاوية - أبو هريرة - عمر - سعد - الزبير - طلحة - مصعب بن عمير - زيد - خباب - أبو سفيان - بن عباس.

خ	م	ع	ا	ز	ب	ن	ج	ب	ل	م	ص
ي	ا	ا	ب	و	هـ	ر	ي	ر	هـ	ص	ا
ا	م	ل	خ	ب	ا	ب	ص	هـ	ب	ع	ع
ل	ب	و	د	ج	ع	م	ر	ي	ن	ب	ل
د	ا	و	ر	ب	ع	ا	ح	و	ع	ب	ا
و	ل	ا	س	ل	ن	ف	ل	ا	ب	ن	ن
ع	ز	ي	د	ف	ا	ا	ر	ع	ا	ع	ب
س	ب	د	ل	ع	ي	ب	ل	م	س	م	و
م	ي	ي	د	ع	س	ا	ي	و	ي	ي	ر
ن	ر	ز	هـ	ح	ل	ط	ن	هـ	ل	ر	م
ب	هـ	ن	ا	ج	د	و	ب	ا	ص	ي	ع
ب	ل	ا	ل	ب	ن	ر	ب	ا	ح	ن	د

أسامة عبد القادر أبو ناصر
الجزيرة الخضراء - مطوبس
كفر الشيخ - مصر

صفة المؤمن الكامل

* قال صلى الله عليه وسلم: «اتق المحارم تكن أعبد الناس، وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس، وأحسن إلى جارك تكن مؤمنا وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما ولا تكثر الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب».

* إنها إرشادات نبوية سامية، تلك التي يوجهها رسول الله صلى الله عليه وسلم، إلى المسلمين في هذا الحديث، حرصاً منه عليه الصلاة والسلام على أن تظل أمته «خير أمة أخرجت للناس».

كما وصفها القرآن الكريم، لذا فهو يعلم كل فرد من أمته كيف يكون أعبد الناس وأغنى الناس وكيف يكون مؤمناً كامل الإيمان حقيقي الإسلام. وكيف يجعل قلبه دائماً حياً نابضاً بذكر الله عز وجل.

عماد بن صالح الناجم - الإحساء - السعودية

إجابات العدد الماضي

من هو :
أحمد ياسين.

الصياد والعصافير :
باع الصياد ٧ أرانب .

الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١
١	ا	ل	ب	ر	■	ع	ث	م	ا	ن	■
٢	ب	د	ر	■	ع	م	و	ر	ي	هـ	■
٣	■	ا	ل	ع	م	ر	ا	ن	■	ر	ج
٤	ق	ع	ا	ص	■	ب	ب	■	ب	هـ	ر
٥	و	■	■	م	د	ن	■	هـ	ر	■	ب
٦	ق	ي	ح	■	■	ا	ل	ب	ق	ر	هـ
٧	ا	ح	م	د	ا	ل	ق	ط	ا	ن	■
٨	ز	ي	د	ا	ل	خ	ي	ر	■	ي	ن
٩	■	ي	■	ي	■	ط	ط	■	د	ن	و
١٠	ي	ا	م	ل	■	ا	■	ل	ا	■	ح
١١	س	ن	ا	م	■	ب	ل	ا	ل	■	■

وصايا



قال حكيم لابنه : يا بني أوصيك بعشرة أشياء فاحفظها تسلم: لا تلاح حديداً، ولا تشارك غيوراً، ولا تساكن حسوداً، ولا تجاور جاهلاً، ولا تناهض من هو أقوى منك، ولا تؤاخ مرائياً، ولا تكثر مجالسة النساء، ولا تصاحب بخيلاً، ولا تستودع سرك أحداً.



أوصى لقمان ابنه فقال: يا بني! لا تضيع مالك وتصلح مال غيرك، فإن مالك ما قدمت لنفسك، ومال غيرك ما تركت وراء ظهرك.



أوصى علي بن أبي طالب ابنه الحسن رضي الله عنهما فقال: يا بني احفظ عني أربعاً: أغنى الغنى العقل، وأكبر الفقر الحمق، وأوحش الوحشة العجب، وأكرم الحسب حسن الخلق.



أوصى سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ابنه فقال : يا بني إياك والكبر، وليكن ما تستعين به على تركه: علمك بالذي منه كنت، والذي إليه تصير، وكيف الكبر مع النطفة التي منها خلقت والرحم التي منها قذفت، والغذاء الذي به غُذيت؟؟.

سالم بن إياس الرحماني
الليث - غميقة - السعودية



رسالة من قارىء

العودة إلى الأصول

موجة جديدة أخذت تسود هذه الأيام في بريطانيا، الا وهي طرح شعار (العودة إلى الأصول) الذي لم يطرحه هذه المرة الأمير تشارلز الذي كانت له كلمة مشهورة تطرق في بعضها الى الإسلام، لكن شعار العودة إلى الأصول القاه هذه المرة رئيس الحكومة البريطانية جون ميجور إبان الفضيحة التي اثارتها بعض الأوساط السياسية والتي كشفت عن بعض التجاوزات الأخلاقية لدى بعض الساسة في الحكومة البريطانية.

ظهر واضحاً من كلام ميجور انه يقصد بالعودة الى الأصول العودة إلى تعاليم الدين المسيحي والذي يؤمن لهم الاستقرار الاجتماعي وانخفاض معدل الجريمة والانحلال الأخلاقي على حد قوله. لقد اثارت هذه الكلمة غريزة وزارة التربية التي اعلنت في التلفزيون البريطاني عن إدخال تعاليم الدين المسيحي في مناهج المرحلة الابتدائية وما سواها بحيث يتخرج الطالب من هذه المرحلة وقد كون فكرة شاملة عن دينه وعن بعض الأديان الأخرى وقد ذُكر الإسلام من ضمنها.

إن المتتبع لما يحدث في الساحة الغربية في الفترة الأخيرة ليشعر ان الغرب كله بدا يتجه بصورة او بأخرى إلى مبادئ الدين المسيحي والذي يعلق عليه اٰمالاً كثيرة لإصلاح ما تعانيه هذه المجتمعات من انحلال فكري ادى إلى ما هم عليه الآن من تفكك اجتماعي وأخلاقي.

وإن الناظر من جهة اخرى ليرى اليهود وما هم عليه من فرحة نتيجة انتصارهم في كسب مشروع السلام او الاستسلام وكذلك نيلهم اعتراف الفاتيكان بهم بعد مدة ليست بالقصيرة.

كل هذه الأمور تجعلنا نحن المسلمين نزداد يقينا بان الغرب واليهود بدا يتنكر لعلمانيته المصطنعة تدريجيا ويؤكد انه لا دوام لمجتمعاتهم بغير العودة إلى الالتزام بدياناتهم التي يؤمنون بها ويعتقدون فيها.

ويأبى الله إلا أن يتم نوره، فعلامة عودة النصارى واليهود إلى دينهم او باطلهم، وإن ظهور بشائر الصحوة الإسلامية وعودة المسلمين للإسلام في شتى بقاع الأرض لهو دليل واضح على اقتراب اليوم الفاصل الذي سيظهر الله فيه دينه ويعز فيه جنده ويمكنهم في الأرض، فصبر جميل يا امة الإسلام «والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون».■

عيسى الانصاري - برايتن - بريطانيا

«المجتمع» من مصادر معرفتنا

تهديكم اطيب التحيات راجين لكم دوام التوفيق والسداد..

وبعد !!

بحمد الله والثناء عليه تسلمنا إلى الآن (تاريخ ٢٦/ ١/ ١٩٩٤م) خمس نسخ متتالية من مجلة «المجتمع» القيمة وهي من العدد ١٠٧٩ إلى العدد ١٠٨٣.

فكم نشكركم على هذه الإرساليات المباركة والنافعة لأعضاء هيئة الإدارة المركزية لجمعية الإرشاد الإسلامية ولأعضاء الجمعية عامة حيث اكتسبنا من كل عدد منها معلومات متجددة عن العالم الإسلامي والقضايا الراهنة للمسلمين أجمعين.

فقد استطاعت مجلة «المجتمع» بفضل جهدها الكبير الفائق استطلاع واكتشاف ستائر الغموض والمداهنة التي تعم العالم والسير قدما لاستنارة عقول القراء بالمعلومات الحقيقية.

ولذا نأمل أن تأتينا المجلة بشكل دؤوب لا يفوتنا أي عدد من أعدادها.. و «ألف مبروك للمجتمع».■

إدارة جمعية الإرشاد الإسلامية المركزية
جاكرتا - اندونيسيا

الإيدز الآخر

«غول العصر» أو «بعبع القرن العشرين» مرض فقدان المناعة المكتسبة والذي انتشر في بلاد الكفر والفسوق كعقاب من الله تعالى لما هم فيه من أوحال وأقذار الرذيلة والفجور.

لكننا نحن المسلمين أصبنا بمرض فقدان المناعة المكتسبة من نوع آخر (وإن كان هناك حالات عديدة من النوع الأول والتكتم على غيرها حاصل) وتلكم هو الواقع الذي وجدت الأمة نفسها فيه بعدما نبذت شرع الله ولم تقم منهاجه وتعاليمه وحدوده ورضيت بالوضعيات والوضعيين يرسمون لها خطى سيرها.

فكان أن أسقطت تلكم الوظائف التي تحافظ على «مناعة» جهاز المناعة في الأمة مثل الفرائض والواجبات ومثل عقيدة الولاء والبراء، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ..إلخ، فصار جسم هذه الأمة لا يعرف الخير من الشر، ولا العدو من الصديق، وطار صوابه وضلَّ دليله.■

زياد التميمي
الرس - السعودية

ردود خاصة

● **الاخ : حسن خليل الغامدي - الجبيل - السعودية**

يوم صدور المجلة هو الثلاثاء من كل اسبوع وأما اشتراكات المملكة فترسل قبل يومين من هذا التاريخ لإمكانية وصولها إلى أيدي القراء في الموعد المحدد. كما أننا نشكر لك اهتمامك واقتراحاتك ونوجه نظرك إلى أنه في المجلة باب للمرأة المسلمة وآخر للأدب والشعر.

● **الاخ : خليفة حسن الكواري - الدوحة - قطر**

وصلت رسالتك نشكرك على ثنائك وكلماتك الأخوية ونفيدك بأننا لا نألوا جهدا في دراسة وتغطية كل قضية من قضايا المسلمين وقد

ولم يُعلن الجهادُ بعد !!

في فجر منتصف رمضان غرق الحرم الإبراهيمي بالدم في مدينة خليل الرحمن سالت الدماء الذكية.... لتغطي جباه الساجدين... تخضبت بالدماء الأيدي المتوضئة .. وفاضت الأرواح الطاهرة إلى بارئها....

كل ذنبهم أنهم مسلمون.. كل جرمهم أنهم مؤمنون... كل الحقد الأسود عليهم انهم مصلون.

كم من الأمهات أصبحن ثكالى .. كم من الأطفال صاروا يتامى.. كم من النساء بتن أرامل.. كم من أخ فقد أخيه... كم من أب فقد فلذة كبده... آه... يالجراحات المسلمين في كل مكان....

ما يكاد يندمل جُرح إلا ويُنكا جرح أكبر جراح المسلمين في كل الجسد الإسلامي.. جراح من العدو ظاهرة.. وجراح من الأهل مؤلمة...

انشكو من عدو عرفناه.. وعهدناه لا يرقب فينا إلاً ولا ذمة؟؟

أم نشكو من المتخاذلين الذين أغروا عدونا فينا؟؟

العدو ينكأ جراحنا في البوسنة وفلسطين.. في بورما والفلبين.. في كشمير والصومال... والمتخاذلون لم يستطيعوا أن يسمعوا هتاف قلوب تجأر بالثأر... فراحت أسلحتهم تفرق جموع الغيورين الذين أثبتوا أن الأمة لا زالت



حية لم تمت... وأن نار الغيرة على الدين في القلوب لم تنطفىء.

آه... يا أسلحتكم.. آه يا رجالكم.. كم ضللتم الطريق... كم ضللتمُ الهدفَ فإن كل جراحات أمتنا مؤلمة وموجعة...

ولكن يبقى جرح فلسطين.. ويبقى الأقصى هو جرح الوجه الغائر..

آه يا ردة فعلكم.. آه يا استنكاركم وشجبكم..

«فليسوا بغير صليل السيوف يُجيبون صوتا لنا أو صدى».

آه يا فلسطين.. دموعنا في صلاتنا.. تتوجه إلى ربنا بدعوة نوح الخالدة..

«اللهم إني مغلوب فانْتَصِر» .. اللهم فانْتَصِر .. اللهم فانْتَصِر.■

مصطفى كمشيش - الرياض - السعودية

جمعية كل المسلمين

استمعت من خلال برنامج «مساء الخير» بإذاعة الكويت إلى أبناء معرضكم التاسع عشر للكتاب الإسلامي فسررت بفعالياتكم وسعيكم الأخوى لنشر الثقافة الدينية والوعي الإسلامي الصحيح.. ونحن هنا في أوروبا نفرح بوجود هذه الجهود الإسلامية الطيبة في عالم تسيطر عليه أفكار وسلوكيات شيطانية خبيثة تحاول جر أمتنا نحو الفساد والفتن.

ونأمل من معاليكم الاهتمام بالجاليات المسلمة في بلاد الأقليات بإرسال ما تستطيعونه من كتب نافعة وأشرطة هادفة ومجلات تربوية وخاصة ما يتعلق منها بتصحيح العقيدة الإسلامية وغرسها في قلوب الأطفال والناشئة.

كما نتمنى أن تصل جهودكم إلى مستوى إرسال دعاة إلى الله تعالى يعرفون دينهم وواقع البشرية المعاصر معرفة تؤهلهم لإمامة المتقين وهداية المذنبين وإرشاد الحائرين، وبذلك تكثر وتنمو سنابل الخير وصدقاتكم الجارية. وتصبح جمعية الإصلاح، جمعية كل المسلمين أينما كانوا لا تحدها سدود الجاهلية أو حدود الحزبية، لأن الإسلام هو النصيحة العامة والمعاملة المتقنة ومكارم الأخلاق الشاملة.

وإذا جاز لكاتب هذه الرسالة أن يطلب منكم شيئا «شخصيا» فإنه لن يتعدى مجلة «المجتمع» التي لم أرها منذ الكارثة البعثية الكبرى وكتب الشيخ الدكتور عبد الله فهد النفيسي حفظه الله ورعاه.

وإلى أن يأتيني جوابكم الكريم أستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه .■

أحمد البدوي - فرنسا

أعزنا الله بالإسلام

أصارحكم أني عندما أقرأ هذه المجلة «المجتمع» الغراء ينتابني شعور غريب ، فتارة أشعر بالأسى والمرارة على ما أقرؤه من حقيقة وواقع لما وصل إليه حال الأمة الإسلامية والمسلمين من الذل والهوان ومن تهاون قادة المسلمين في تمسكهم بدينهم وإحياء تاريخ أسلافهم الصحابة رضوان الله عليهم وأذكرهم بقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «نحن قوم أعزنا الله بالإسلام فمهما ابتغينا العزة في غيره أذلنا الله» وأما الشعور الآخر فهو شعور بالفرحة واستعادة الأمل والهمة من جديد لأمة ما زال هناك قلم مسلم يكتب الحق ويُسمع قوله مما سيكون له أثر في جمع الكلمة وتسديد المفاهيم واتحاد الآراء بين قراء الأمة الإسلامية.■

عبد الله بن سيد بن عبد العزيز
المدينة المنورة - السعودية

كتبنا في أعداد سابقة أكثر من مقال وتحليل للوضع في طاجيكستان.

أما تأخر وصول المجلة عن موعدها فيرجى مراجعة البريد للتعرف على السبب.

● **الأخ : محمد بن عبد الله الدريش - الرياض - السعودية**

سبق لنا في عدد سابق أن عالجنا مثل هذا الموضوع نرجو الاهتمام بمواضيع جديدة غير مكررة.

● **الأخ : وسام المقرى - جدة - السعودية**

وصلتنا رسالتك التي توجهها إلى أطفال البوسنة لكن خطها بحاجة إلى توضيح، نرجو الانتباه إلى عدم كتابة الورقة من الوجهين لأن ذلك يزيدها خفاء. وإلى لقاء آخر.

● **الأخ : مبارك بن صالح الرواجح - الإحساء - السعودية**

الكتابة عن الحب بالمعنى الطاهر الذي أردته في رسالتك يتطلب عمقًا أكثر وتركيزًا واختصارًا مع خالص الحب والتقدير.

تنويه

تلفت نظر الأخوة القراء أن تكون الرسائل موقعة بالكامل ومكتوبة بخط واضح على وجه واحد من الورقة، ونفضل أن تكون الرسائل مناقشة أو تعليق لما ينشر في المجلة، وتحتفظ المجلة بحق اختصار الرسائل، كما تحتفظ بحق عدم الالتفات الى اى رسالة غير مذيلة باسم صاحبها واضحاً.

وجهة نظر



تعديل المديونية والهيبة المفقودة!

بقلم : محمد البصيري

نواب مجلس الأمة الذين انتظروا المديح والثناء من ارباب المديونيات الربوية يعلمون الآن بشكل قاطع لا لبس فيه أي خطأ وقعوا فيه عندما اقتطعوا ما يقارب من ٦ مليارات من أموال الكويت وقدموها على طبق من ذهب لإنقاذ هؤلاء من ورطتهم التي سعوا إليها بأرجلهم.

والنواب الذين اعتادوا أن يتردد على دواوينهم ومكاتبهم علية القوم من رموز الاقتصاد ويتوددون إليهم بمعسول الكلام وهم يحثونهم على إقرار قانون شراء المديونيات فوجئوا الآن بنفس الرموز تحتج وتنتقد وتتبرم من الحل الذي اقره المجلس واسقط فيه نسبة عظمى من الالتزامات المستحقة على هؤلاء وحملها للمال العام واحتياطي الأجيال القادمة، والحقيقة المرة أن القصة اصبحت معروفة وواضحة ومألوفة، فالمتلاعبون والمستغلون للمال العام من المدينين لا يريدون سدادا فوريا او غير فوري ولا جدولة سريعة او بطيئة فغايتهم واقصى امانيهم إسقاط الدين بالكامل في نهاية الأمر، وأن لا يدفعوا فلسا احمر من الملايين التي «اقترضوها» أو إن شئت «اقتطعوها» وياله من اقتراض يسدد فيه الشعب بكامله ما استولت عليه تلك الأقلية المتنفذة!

ولقد كنا في «المجتمع» ومنذ البداية متحفظين تجاه مبدأ استخدام المال العام واحتياطي الأجيال القادمة لإنقاذ هذه الفئة التي لا تمثل اكثر من ١٪ من الشعب الكويتي، وذكرنا في افتتاحية «المجتمع» بتاريخ ٢٠/ ٤/ ١٩٩٣م، وقبل إقرار القانون ٩٣/٤١ خطورة هذا المسلك وعواقبه الوخيمة على مستقبل البلاد الاقتصادي والسياسي.

ولن نستطيع أن نعيد عقارب الساعة إلى الوراء لإيقاف هذا القانون بعد أن تفهمنا ظروف إقراره واقتنعنا بمقولة رئيس اللجنة المالية بالمجلس الأخ الفاضل الدكتور: إسماعيل الشطي عندما قال: «إن الرصاصة قد انطلقت» فليس بالإمكان تحقيق إنجاز افضل مما كان او بتعبير آخر ضرر اخفّ مما كان.

ولا شك ان المطالبة بتعديل القانون ٩٣/٤١ للمديونيات والمعروضة حاليًا على المجلس هي مطالبة نحو مزيد من الهدر للمال العام واستغلاله أبشع استغلال لمراعاة مصالح فئة قليلة متنفذة ومؤثرة.

وإذا اراد المجلس والحكومة أن يحفظا هيبتهما امام عامة الناس فلا اقلّ من رفض هذا التعديل وغلق كل الأبواب امام محاولات الضغط مع عدم إرسال مؤشرات تصريحًا او تلميحًا لقبول مبدأ التعديل.

فالتردد في حسم الأمر يضعف المصداقية ويدفع المدينين للتردد والانتظار لحين فرض الأمر الواقع وتعديل القانون بما يتوافق ومصالحهم. وهذا هو ما وقعت فيه الحكومة والمجلس عام ٨٢ بشأن قوانين ازمة المناخ ولن نعذر احدًا بتكرار الأخطاء السابقة.

لن ندخل في تفاصيل تفنيد حجج وبراهين وادلة المطالبين بتعديل قانون المديونيات فذلك أمر له اربابه، واللجنة المالية بمجلس الأمة لديها من المستشارين المؤهلين لهذه المهمة ما يغنينا عن ذلك، ونؤكد مرارا وتكرارا على وجوب سيادة القانون والحفاظ عليه واحترامه ويكفينا استهزاءً بقراراتنا وفقدانًا لهيبتنا واستنزافًا لثرواتنا بحجة إنقاذ الاقتصاد والمستثمرين الشرفاء فيستفيد المقامرون والسارقون ومهربو الأموال وما اكثرهم.

لقد كان لبعض المتنفذين دور في اختلاق ازمة المديونيات وفي تحريك القرار السياسي لخدمة مصالحهم في حل هذه الأزمة. وآن الأوان لكي يأخذ القانون مجراه، وعلى المجلس والحكومة مطالبة هؤلاء أن يؤدوا ثمن ما اقترفت أيديهم وأن لا يطالبوا ٩٩٪ من افراد الشعب البسطاء بدفع المزيد لحل مشكلة لا صلة لهم بها.. ونحن منتظرون.■